

وترجمان لسان العرب الامام اللغوي النحوي المحدث المفسر الفقيه السيد
الاجل الفاضل ابي الفضل احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن احمد الميداني
النيسابوري اسكنه الله تعالى بحبوحة جنانه وافاض عليه سجال عفوه
وغفرانه فوجدته كتابا عديم المثال جامعا للكثير من الامثال مبينا
فيه ما يضرب به المثل لاجله وذاكرا سبب وروده في الغالب من اصله
مفسرا بتفسير معول فيه على التحقيق لا يستغني عنه الاديب
ولو حظي من علم الادب باوفر نصيب لما حوى من امثال عجيبه وحكايات
غريبه وعبارات رائقه واشارات شائقه ترتاح لها القلوب
وتحيي الذهن ارتياح المحب بالمحبوب غير ان العبد الفقير لقصور همته ووفور
غفلته جردت منه احاسنه وان كان كله حسن واخترت زبده
ومحاسنه ولكل اديب فطن وذلك بحسب ما ادى اليه اختياري والناس
فيما يعشقون مذاهب فاني عمدت الى المثل فما رايته خاليا من نكتة ادبيه
وموعظة حكميه وكلمة لغويه وقاعدة نحويه ولا يليق استعماله للاديب
وربما اكرر معناه في غيره تركته وطرحته وما كان غير ذلك فان كان
شرحه طويلا مشتملا على قصة يمكن اختصارها من غير اخلال بالمقصود
او تلخيصها فاختصرته ولخصته وان لم يمكن ذلك فذكرته برمته
وربما اشرت اليه في اخر المثل مجموعه في الغالب وقصدت بذلك الانتفاع
به مدة حياتي ان شاء الله تعالى ولمن بعدي ان احب ذلك ولم اقصد
بهذا العمل اطفاء نور الامل ولا التميز على الغير والله على ما اقول
وكيل وهو حسبي ونعم الوكيل وحين تم وكمل سميته المنتخب من امثال
العرب

الباب الاول فيما اوله همزة ان من البيان لسحرا

قال النبي صلى الله عليه وسلم حين وفد عليه عمرو بن الاهتم
والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم فسال عليه السلام عمرو بن الاهتم
عن الزبرقان فقال عمرو انه مطاع في ادانيه شديد العارضه
مانع لما وراء ظهره فقال الزبرقان يا رسول الله انه ليعلم مني اكثر من

صاح الزمان ... بين اهل الحجاز ... فيهما كذا ليقاو في البيان ... ان من البيان لسحرا

من هذا ولكنه حسدني فقال عمرو اما والله انه لزمر المروة ضيق العطن
احمق الوالد لئيم الخال والله يا رسول الله ما كذبت في الاولى ولقد
صدقت في الثانية ولكني رجل رضيت فقلت احسن ما علمت وسخطت
فقلت اقبح ما وجدت فقال عليه السلام ان من البيان لسحرا والبيان
اجتماع الفصاحة والبلاغة وذكاء القلب مع اللسان وانما شبه
بالسحر لحدة عمله في سامعه وسرعة قبول القلب له يضرب في استحسان
المنطق وايراد الحجة البالغة **ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى**
المنبت المنقطع عن اصحابه في السفر والظهر الدابة قاله النبي صلى الله عليه
وسلم لرجل اجتهد في العبادة حتى هجمت عيناه اي غارتا فلما رآه قال له
ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق يضرب لمن يبالغ في طلب
الشيء ويفرط حتى ربما يفوته على نفسه **ان مما ينبت الربيع ما يقتل
حبطا او يلم** قاله صلى الله عليه وسلم في صفة الدنيا والحث على
قلة الاخذ منها والحبط انتفاخ البطن وهو ان تاكل الابل الذرق
فتنتفخ بطونها اذا اكثرت منه ونصب حبطا على التمييز وقوله او
يلم معناه يقتل او يقرب من القتل قال الازهري اذا تدبر هذا الخبر
لم يكد يفهم واوله اني اخاف عليكم بعدي ما يفتح عليكم من زهرة
الدنيا وزينتها فقال رجل ويأتي الخير بالشر يا رسول الله فقال صلى
الله عليه وسلم انه لا يأتي الخير بالشر وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا
او يلم الا آكلة الخضر فانها اكلت حتى اذا امتلأت خاصرتاها
استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت هذا تمام الحديث
فضرب صلى الله عليه وسلم آكلة الخضر من المواشي مثلا لمن يقتصد
في اخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على اخذها بغير حقها ثلط
البعير اذا القى بعره رقيقا يضرب في النهي عن الافراط فيكون في
هذا الحديث ضرب مثلين احدهما في الاقتصاد والآخر في الافراط
ان الموصين بنو سهوان اختلف في تفسيره والصواب انه يقال

الذين

الذين يوصون بالشيء يستولي عليهم السهو حتى كانه موكل بهم ويدل على صحة
هذا المعنى ما انشده ابن الاعرابي من قول الراجز **وهو**
اكثر ما طاف به يومان ⁂ لم يلهها عن همها قيدان ⁂ ولا الموصون من الرعيان
ان الموصين بني سهوان ⁂ والسهوان السهو ويجوز ان يكون صفة اي بنو
رجل سهوان وهو آدم عليه السلام يضرب لمن يسهو عن طلب شيء امر به
ان الجواد عينه فراره بالكسر النظر الى اسنان الدابة لتعرف كم سنها
ويروى بالضم يضرب لمن يدل ظاهره على باطنه فيغني عن الاختبار
حتى يقال ان الخبيث عينه فراره **ان الشقي وافد البراجم** قاله عمرو
ابن هند الملك وكان سويد بن ربيعة التميمي قتل اخاه وهو
فرك عمرو المذكور عليهم بعد ما قتل مائة من تميم بالاحراق
بالنار وتسعة وتسعين من بني دارم ثم اتى ديارهم فلم يلف منهم
احدا غير امرأة تسمى الحمراء ولها مثل يأتي في حرف الصاد وقصتها
مفصلة هناك فامر بحرقها فاوقدوا نارا لحرقها فاذا برجل راكب
ناقة فقال له عمرو من انت فقال انا رجل من البراجم قال ما اتى بك
قال كنت طاويا منذ ايام فرأيت نارا فظننته طعاما فاتيت قال
عمرو ان الشقي الخ فامر به يضرب مثلا لمن يوقع نفسه في هلكة
طمعا **ان الرثيئة تفثأ الغضب** الرثيئة اللبن الحامض يخلط مع الحلو
والفثأ التسكين زعموا ان رجلا نزل بقوم وكان ساخطا عليهم
وكان بها جائعا فسقوه الرثيئة فسكن غضبه يضرب مثلا في الهدية
تورث الوفاق وان قلت **ان البغاث بارضنا يستنسر** البغاث
طائر دون الرخمة وبأرضنا يستنسر اي يصير كالنسر في القوة عند الصيد
بعد ان كان من ضعاف الطير يضرب للضعيف يصير قويا وللذليل
يعز بعد الذل **ان دواء الشق ان تحوصه** الحوص الخياطة يضرب
في رتق الفتق واطفاء النائرة **ان الجبان حتفه من فوقه**
الحتف الهلاك ولا ينجي منه فعل قاله عمرو بن امامة في شعر له

ان ترتع في العشب شحما كبيرا
بين الملا وتبتغي جواره
لا ترعين الا لمن تشكله
وخلقه وان تنا قداره
فخلقه بيني ... خالقه
ان الجواد عينه فراره

اياك من نفسك وامنع ميلها على
كل فعل موجب الاسف
ربما الحرص مودع ...
فهو ... فعل ...
الحرص يلقي المرء في مهلكة
ان الشقي وافد البراجم

لا تكن شجاعا ... ليل
... والطعم ...
والجبن لا يدفع ...
ان الجبان حتفه من فوقه

وكانت قد ارادت قتله فقال هذا الشعر عند ذلك وهو قوله
لقد عرفت الموت قبل ذوقه ۞ ان الجبان حتفه من فوقه ۞ والثور يحمي انفه بروقه
الروق القرن يضرب في عدم نفع الحذر من القدر ان المعافي غير
مخدوع واصل المثل ان رجلا من بني سليم يسمى قادحا كان في زمن
امير يسمى ابا مطعون وكان رجل اخر من بني سليم ايضا يسمى سليطا
يخدع سليط قادحا وكانا يختلفان الى الامير فقال سليط لقادح
اني علقت بجارية من جواري الامير وقد وعدتني بالاجتماع فاذا دخلنا على
الامير وجلسنا عنده وكان من عادة الامير يقوم من مجلسه اخر
القوم فانا اقوم قبلكما واذهب للجارية وانت اجالس الامير فاذا قام فقم
معه واذا اتيت الى مكان كذا فاصفر فاسمع الصفير فاخرج من
عندها ولك مني كل يوم دينار ففعل هذا اياما ولكن سليطا كان
يختلف الى امرأة قادح فخدعه بما عليه من قضية الجارية فجرى
عند الامير ذكر النساء يوما فذكر الامير جواريه وعفافهن فقال
قادح وهو يعرض بالامير رب غر الواثق وخدع الوامق وكذب
الناطق ثم قال لا تنطقن بامر لا تيقنه ۞ يا عمرو ان المعافي غير مخدوع
وعمرو اسم الامير فعلم انه يعرض به فلما تفرق القوم وثب على قادح فخنقه
فقال اصدقني بما رابك فحدثه قادح بحديث سليط فعلم الامير ان
سليطا خدع قادحا فاخذ الامير بيد قادح ومر على جواريه فاذا
هن مقبلات على ما كلفن به لم يفقد منهن احدا ثم انطلق اخذا
بيد قادح الى منزل قادح فوجد سليطا قد افترش امرأته فقال له
الامير ان المعافي غير مخدوع فتحكما به فاخذ قادح السيف وشد على
سليط فهرب ولم يدركه ومال الى امرأته فقتلها يضرب لمن يخدع
فلا يخدع والمعنى ان من عوفي مما خدع به لم يضره ما كان خودع به
ان في الشر خيارا الخير يجمع على خيار ارا خيار اي في الشر اشياء خيار
ومعنى المثل كما قيل بعض الشر اهون من بعض ان الحديد بالحديد يفلح
اي يشق ومنه الفلاح للحراث اي يستعان في الامر الشديد بما يشاكله

ويقادم

ويقادم ان الحماة اولعت بالكنة واولعت كنتها بالظنة الحماة ام الزوج
والكنة امرأة الابن والظنة التهمة وبين الحماة والكنة عداوة متحكمة
يضرب مثلا في الشر يقع بين قوم هم اهل لذلك ان لله جنودا منها العسل
قال معاوية لما سمع ان الاشتر سقي سما فمات يضرب عند الشماتة
بما يصيب العدو ان المولعين باست الراكب الذي يتعلق بشيء ما لم يره هواه
نحوه كائنا ما كان قبيحا او جميلا ان الشفيق بسوء ظن مولع يضرب
للمعني بشان صاحبه لانه لا يظن به غير وقوع الحوادث ان
المعاذير يشوبها الكذب جمع معذرة يحكى ان رجلا اعتذر الى ابراهيم
النخعي فقال ابراهيم قد عذرتك غير معتذر ان المعاذير الخ ان
الخصاص يرى في جوفها الرقم الخصاص الفرجة الصغيرة بين الشيئين
والرقم الداهية العظيمة يعني ان الشيء الحقير يرى فيه الشيء العظيم
ان الدواهي في الافاق تهترس والتهترس الدق يعني ان الافات يدق
بعضها بعضا كثرة يضرب عند اشتداد الزمان واضطراب الفتن
ان عليك جرشا فتعشه يقال مضى جرش من الليل وجرس اي هزيع
قال ابو الدقيش ان الناس كانوا ياكلون النسناس وهم قوم لكل واحد منهم
رجل ويد واحدة فرموا اثنان منهم ليلا فقال احدهما لصاحبه ضحك الصبح
فقال الاخر ان عليك جرشا فتعشه قال ابو العنبي ان حربا تبعوا واحدا من
النسناس فاخذوه فقال للاخذين يا رب يوم لو تبعتماني لمتما او لتركتماني
فادركوه فذبح فاذا في بطنه شحم فقال الاخر من الشجر انه اكل ضرو يعني الحبة
الخضراء فاستنزلوا فذبح يضرب لمن يؤمر بالاتياد والرفق في امر بادره
فيقال انه لم يفته وعليك بليل بعد فلا تعجل ان وراء الاكمة ما وراءها اصله ان
امة واعدت صديقها ان تاتيه وراء الاكمة اذا فرغت من مهنة اهلها ليلا
فشغلها عن الانجاز بما يامرونها من العمل فقالت حين غلبها الشوق حبستموني
وان وراء الخ يضرب لمن يفشي على نفسه امرا مستورا ان من لا يعرف الوحي احمق
يضرب لمن لا يعرف الايماء والتعريض حتى يجاهر بما يراد اليه ان في المعاريض

لمندوحة عن الكذب يضرب لمن يحسبه انه مضطر الى الكذب ان المقده تذهب الحفيظة المقده الحقد والحفيظة الغضب ان السلامة منها ترك ما فيها قيل ان المثل في اللقطة توجد وقيل انه في ذم الدنيا والحث على تركها وهذا في بيت . والنفس تكلف بالدنيا وقد علمت . ان السلامة منها ترك ما فيها ان الحواربيم اي الرحم والعطف يعني اذا اكرمت اللئيم استخف بك ان بني صبية صيفيون افلح من كان له ربعيون يضرب في التندم على ما فات الربع ما يحصل في الاول والصيفي ما يحصل في الاخر من الدواب والثمار والانسان وغير ذلك ان العصا من العصية قال ابو عبيد هكذا قال الاصمعي وانا احسبها العصية من العصا يعني يكون الصغير على شكل الكبير الا ان يراد ان الشيء الكبير يكون في ابتداء امره صغيرا كما قالوا انما القرم من الافيل واول من قال ذلك افعى الجرهمي في اولاد نزار وهم مضر واياد وربيعة وانمار حين جاءوا اليه ليقسم بينهم تركة ابيهم نزار فرأى منهم رشدا فوق ما عنده وقسم بينهم وارضاهم ثم قال ان العصا من العصية وان خشينا من اخشن ومساعدة الخاطل تعد من الباطل فارسلهن مثلا وخشين واخشن جبلان احدهما اصغر من الاخر والخاطل الجاهل والمراد انهم يشبهون اباهم في جودة الراي والرشد ان البلاء موكل بالمنطق قال المفضل ان اول من قال ذلك ابو بكر الصديق رضي الله عنه فيما ذكره ابن عباس قال حدثني علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعرض نفسه على قبائل العرب فتقدم ابو بكر رضي الله عنه وكان نسابة فسلم فردوا عليه السلام فقال ممن القوم فقالوا من ربيعة فقال امن هامتها ام من لهازمها قالوا من هامتها العظمى فقال اي هامتها العظمى قالوا ذهل الاكبر قال افمنكم عوف الذي يقال له لا حر بوادي عوف قالوا لا قال افمنكم بسطام ذو اللوى ومنتهى الاحياء قالوا لا قال افمنكم جساس بن مرة حامي الذمار ومانع الجار قالوا لا قال

افمنكم

افمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبها انفسها قالوا لا قال افمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة قالوا لا قال افانتم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فلستم ذهل الاكبر انتم ذهل الاصغر فقام اليه غلام قد بقل وجهه يقال له دغفل فقال ان على سائلنا ان نسأله . والعبء لا تعرفه او تحمله . يا هذا انك سألتنا فلم نكتمك شيئا فممن الرجل قال رجل من قريش قال بخ بخ اهل الشرف والرياسة فمن اي قريش انت قال من تيم بن مرة قال امكنت والله الرامي من صفاء الثغرة افمنكم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل من فهر وكان يدعى مجمعا قال لا قال افمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا قال افمنكم شيبة الحمد مطعم طير السماء الذي كان وجهه قمرا يضيء في الليلة الظلماء قال لا قال افمن المفيضين بالناس انت قال لا قال افمن اهل الندوة انت قال لا قال افمن اهل الرفادة انت قال لا قال افمن اهل الحجابة انت قال لا قال افمن اهل السقاية انت قال لا واجتذب ابو بكر زمام ناقته فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم صادف درء السيل درء يدفعه اما والله لو ثبت لاخبرتك انك من زمعات قريش فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي قلت لابي بكر لقد وقعت من الاعرابي على باقعة قال اجل ان لكل طامة طامة وان البلاء موكل بالمنطق انتهى مختصرا انه لقلب يعني به العالم بتفصيلات الامور وذكر الحجاج ابن عباس فقال ان ابن عباس كان نقابا انه لواحد من الرجال يروى وحدا بغير تنوين اي انه لمتوحد لا مثل له فهي كلمة تلذذ قال ابو النجم واها لريا ثم واها واها انا عذير الحذو وشيكا نوه والحذو الاثر والنوء النهوض يعني قديم عهد ابن ادم عليه السلام اي انه اول من كتب واثر الخطيئة حين قتل ان النساء لحم على وضم الوضم ما وقي به اللحم من الارض من بادية او غيرها وهذا المثل يروى عن عمر رضي الله عنه حين قال لا يخلون رجل بمغيبة ان النساء لحم الا الحظية فلا اليه مصدر الحظية الحظوة والحظية الا الحظية

قوله الندوه يعني هي دار عبد الدار بن قصي وكانت قريش لا تقطع امرا من امورهم الا فيها وتسمى الندوة قوله الرفاده يعني طعاما يصنع في الموسم فيأكل منه جميع اهل الموسم وكانت في اولاد قصي بعد

فعليه من الالو وهو التقصير ونصب حظيه واليه على تقدير الا آكين
حظيه فلا اكون اليه وهي فعليه بمعنى فاعل يعني آليه يضرب
في الامر يبدا واداة الناس ليدرك بعض ما يحتاج اليه منهم **اني لآكل الراس**
وانا اعلم ما فيه يضرب للامر تاتيه وانت تعلم ما فيه مما يكره **اذا جاء الحين**
حارت العين يضرب لمن يجري عليه القدر ولا ينفعه الحذر ويقال
اذا جاء القدر غشي البصر **انفخ السما واسترخ الماء** يضرب للمتكبر الصغير
الشان **انفك منك وان كان اجدع** الذنين ما يسيل من الانف كقولهم انفك
منك وان كان اجدع **آفة الخطيبة الشفه** يريدون ان قليل المسالة للناس
تعففا **ان يدم اظلك فقد نقب خف** الاظل ما تحت منسم البعير والخف واحد
الاخفاف وهي قوائمه يضرب للمشكو اليه الشاكي اي انا امته في مثل ما يشكو
اياك واهلب العضرط الاهلب الكثير الشعر والعضرط ما بين الخصية والذكر
واصل المثل ان امرة قالت لها ابنها ما اجل احد الا غلبته فقالت يا بني اياك الخ
قال فصرعه يوما رجل فرى في استه شعرا فقال هذا الذي تحذرني منه
امي يضرب في التحذير للمعجب بنفسه **استكا المصطاد باسته** هذا مثل يضرب لمن
يطلب امرا فيسال من قرب **انا ابن بجدتها** اي انا عالم بها والها راجعة الى الارض
يقال بجد اذا اقام بموضع علمه ويقال البجدة التراب فكانه يقول انا مخلوق
من ترابها قال كعب بن زهير ٭ فيها ابن بجدتها يكاد يذيبه ٭ وقد النهار
اذا استنار الصيخد اي الحجارة يعني ابن بجدتها الحربا **الى امه يلهف اللهفان**
يضرب في استعانة الرجل باهله واخوانه **ام فرشت فانامت** يضرب في بر الرجل
بصاحبه قال ابو عبيدة معناه سياسته من نفعك ليس بضيم ركيك منه
فتدخل الحيلة به انما هو حسن خلق تفضل فاذا عاسرك فياسره **اخاك**
اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح ٭ وان ابن عم المرء فاعلم جناحه ٭
وهل ينهض البازي بغير جناح ٭ اي الزم اخاك او اكرم اخاك **اي الرجال المهذب**
اول من قاله النابغة الخ **اخوك من صدقك** يعني النصيحة في امر الدين والدنيا **ان**
تسلم الجلة فالنيب هدر الجلة جمع جليل يعني العظام من الابل والنيب جمع ناب يعني الناقة

المسنة

المسنة يعني اذا سلم ما ينتفع به هان ما سواها **امرس عليها مرص**
الاصل لذا فذ **الحالبة السمينة والصوص اللئيم** يضرب للاصل
الكريم يظهر منه نزع لئيم ويستوي في الصوص الواحد والجمع **الذئب فزده**
وخز امل هذا في الابل ثم صار مثلا لمن يلح فيما عالجه ويريد التخفيف فزده
اخرى **انما يجزي الفتى ليس الجمل** من يري انما يجزيك من فيه انسانية لا بهيمية
انما اكلت يوم اكل الثور الابيض مروي ان عليا رضي الله عنه قال انما مثلي
ومثل عثمان كمثل اثوار ثلاثة كن في اجمة ابيض واحمر واسود ومعهن
فيها اسد فكان لا يقدر على واحد منهن لاجتماعهن عليه فقال للاسود
والاحمر لا يدل علينا في اجمتنا الا الثور الابيض فان لونه مشهور
ولوني على لونكما فلو اكلته صفت لنا الاجمة فقالا دونك فكله فاكله
فلما مضت ايام قال للاحمر لوني على لونك فدعني اكل الاسود فقال
دونك كله فاكله ثم قال للاحمر اني اكلك لا محالة فقال دعني انادي
ثلاثا فقال افعل فنادى الا اني اكلت يوم اكل الثور الابيض ثم قال
علي رضي الله عنه الا وهنت يوم قتل عثمان يرفع بها صوته يضرب للرجل
حين يرزا باخيه **ارى عيني عمري وادي رباح** يضرب في الرضى بالحاضر وترك
الغائب **اضل من كساع الاروي دليل الماء** وذلك ان الاروي مساكنها الجبال
فلا تكاد ترى سا... ولا بارضها الا في الدهر مرة يضرب لمن يرى
منه الاحسان في الاحايين **اذا ... ** يضرب في ان يلقى الرجل
مثله في العلم والدهاء **انه لصل اصلال** يعني به الحية وهي تقتل من ساعتها
اذا بحثت يضرب للداهي **اذا سمعت ... [illegible]**
فلا تامن ان يولد لك من الشر ليس فيه قال ابو هبيرة منه
في ذم السرق **اذا القوم عند الرجال ... [illegible]** قاله بعض حكماء العرب
لبنيه قال الشاعر انشدت بالحور ما اصلحت من شر ليس الكريم اذا اسرى
بمنال **اكلا وذما** اي يوكل اكلا ويذم ذما يضرب لمن لا يستحق الذم
ان النساء شقائق الاقوام ومعناه ان النساء مثل الرجال فلهن مثل

ماعليهن من الحموق اذا ضربت فاوجع واذا زجرت فاسمع يضرب في
المبالغة وترك التواني والعجز اذا سال الحمى واذا سئل سوف قاله عوذ بن
عبدالله في رجل ذكره انه ليقرد فلانا اي يحتال عليه ويخدعه حتى يستمكن
منه واصله ان يجي الرجل بالخطام الى البعير الصعب وقد ترسه وينزع
منه قرادا حتى يستانس البعير ويدني اليه راسه فيرمي بالخطام
اني اذا حككت قرحة ادميتها يحكى هذا عن عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة
وزياد بن ابيه ان يبغ عليك قومك لا يبغ القمر تراهن جماعة في عاشر
ليلة القمر انه يرى والتمس طالعة وقال قوم لا يرى وجعلوا
بينهم حكما فقال واحد من الجماعة ان قومي يبغون علي فقال
العدل الحكم ان يبغ الخ فذهبت مثلا يضرب للامر المشهور
ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا قال ابو عبيدة الاعصار ريح تهب بشدة
فيما بين السماء والارض يضرب للمدل بنفسه اعرنها رقبي
ليلا يضرب لمن جاء به القوم على غرة منهم ممن لم يكونوا
تاهبوا له امر بكياتك اعلى ام ضحكاتك قيل ان فتاة من بنات العرب
كانت لها عمات وخالات اذا زارت خالاتها الهينها واضحكنها واذا
زارت عماتها اذينها وابكينها واخبرنا عليها فذكرت لابيها ذلك
فقال امر بكياتك الخ ان مع اليوم غدا يا مسعدة يضرب في تنقل الدول على مر
الايام وكرها اصبح ليل الصيغ للسيرا ي صوت كان ذو تمام لا تنقضي
الليلة بالسوء يضرب للرجل ياتي الامر يحتاج فيه الى الجد والاجتهاد
انا ابن جلا يضرب للمجهول المتضلع الموصوف قول سحيم بن وثيل الرياحي
وتمثل به الحجاج على منبر الكوفة انه لارض الخير يقال الارض ارضة كما يقال
خلق خلاقة يضرب للرجل الكامل الخير انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب
الجذيل تصغير الجذل وهو اصل الشجر والمحكك الذي تحتك به الابل الجربا وهو
عود ينصب في مبارك الابل والعذيق تصغير العذق بفتح العين
وهي النخلة والمرجب الذي يجعل له رجبة وهي دعامة تبنى حولها من
الحجارة وذلك اذا كانت النخلة كريمة وطالت تخوفوا عليها ان تنقعر

عليه القوم

ان المرابع العواصف وهو تصغير يراد به التكبير على حد دويهية تصفر
منها الانامل قاله الحباب بن المنذر الانصاري قاله يوم السقيفة
عند بيعة ابي بكر يريد انه رجل يستشفى برايه وعقله اياكم وخضراء الدمن
قال صلى الله عليه وسلم فقيل له وما ذاك يا رسول الله قال المرأة الحسناء في منبت
السوء اراد به فساد النسب وعدم الرشد في المرأة واغا جعلها خضراء الدمن
والدمن ما تدمنه الابل والغنم من ابوالها وابعارها لانها ربما نبت
فيها النبات حسن المنظر فاسد المنبت واياكم كلمة تحذير اي اياكم
اخص بنصحي واحذركم خضراء الدمن وادخل الواو ليعطف الفعل المقدر
على الفعل المقدر اي اخصكم واحذركم ولهذا لا يجوز حذف الواو
الا في ضرورة الشعر انه لعالم بمنابت القصيص قالوا القصيص جمع قصيصة
وهي شجرة تنبت عند الكماة فيستدل بها على الكماة يضرب للرجل
العالم بما يحتاج اليه ان ترد الماء بماء اكيس اي ورودك الماء وقوله اكيس
اقرب الى الكيس وافعل بمعنى اصل الفعل اي كيس فيكون معنى المثل
ورودك الماء مع ماء كيس اي كياسة وحزم انما اختشى سيل تلعتي
التلعة مسيل الماء الى بطن الوادي ومعنى المثل انما اخاف شر
اقاربي وبني عمي يضرب في شكوى الاقرباء اخذه برمته اي بجملته
الرمة القطعة من الحبل البالية والجمع رمم ورمام واصل المثل ان
رجلا دفع الى رجل بعيرا بحبل في عنقه انه لالمعي ومثله لوذعي يضرب
للرجل المصيب بظنونه قال اوس بن حجر الالمعي الذي يظن بك الظن كان
قد راى وكان قد سمع واصله من لمع اذا اضاء كانه لمع له ما اظلم
عليه وفي حديث مرفوع انه عليه السلام قال لم تكن امة الا كان
فيها محدث فان يكن في هذه الامة محدث فهو عمر قيل وما المحدث
قال الذي يرى الراي ويظن الظن فيكون كما راى وكما ظن وكان عمر
رضي الله عنه كذلك بحرفه اي فتى قتل الدهر واصله ان امراة تبكي رجلا قتله
الدهر فاجابها مجيب لو كان ذا حيلة لتحول يضرب للقليل الحيلة

ان الفتى حول القرباس اي الفتى الكيس قاله عمر في بعض عماله اذا لم تغلب
فاخلب ويروى بالكسر وهي الخديعة ويراد به الخداعة في الحرب انه لا تغد
من حاذق يضرب في المساعده الحاذ حد الخامس
انسان الناقد يوصف به الناقد في الامور احدى حظيات لقمان الحظوه
بفتح الهاء اي المرماه قال ابو عبيد هي التي لا نصل لها والحظيه تصغير حظوه
ولقمان هذا هو لقمان بن عاد وحديثه انه كان بينه وبين عمرو
ابن تقن قتال وكان رب ابل وكان لقمان رب غنم فاعجب لقمان الابل
فارادها منه فابى بيعه اياها فصار لقمان يحايل على عمرو
لقتله حتى ياخذ الابل فلم يقدر عليه وكان لقمان تزوج زوجة
عمرو وكان طلقها وكانت الزوجة تكثر ذكر عمرو عند لقمان فيغتاظ
منها وكان بعدها بقتل عمرو فحفر الجمكات فيه ماء وكان عمرو
يسقي ابله من ذلك الماء فرماه لقمان بسهم في ظهره فقال عمرو
حس احدى حظيات لقمان فذهبت مثلا ثم اهوى عمرو الى
السهم فنزعه ثم وقع بصره على لقمان وهو كامن في شجرة فقال
انزل فنزل فاراد عمرو ان يقتل لقمان فتبسم فقال له لم تضحك
قال لما اضحك الا من نفسي اما اني نهيت عما ترى قال ومن نهاك قال
فلانه قال فدونك لها ان تعلمها ذلك وخلا سبيله
فاتاها لقمان واخبرها فقالت لا فتى الا عمرو تضرب لمن عرف
بالشر فاذا جاءت هنة من جنس افعاله قيل احدى حظيات
لقمان اي فعلة من فعلاته انه خير من تفاريق العصا
اوله انه لف بالمروة عصا والصفا قال هذا من قول غنية الاعرابية
لابنها وكان عارما كثير التلفت الى الناس مع ضعف اسر ودقة
عظم فواثب فتى يوما فقطع انفه فاخذت امه ديته فحسنت
حالها بعد فقر مدقع ثم واثب اخر فقطع اذنه فاخذت
ديتها فواثب اخر فقطع شفته فاخذت ديتها فلما رات
ما صار عندها من الابل والغنم والمتاع وذلك من كسب جوارح
ابنها قالت ذلك في ارجوزة وتفاريق العصا انه اول ما يقطع
العصا يستعملونه في منفعة اشياء ثم يجعلون منه الوتد س

الوتد يفرقونه شظاظا وهو العود يجعل في انف الناقة ثم وثم فيكثر
نفع ذلك العصا بعملها من شي الى شي اخر يضرب فيمن نفعه اعم
من غيره ان العصا قرعت لذي الحلم قيل اول من قرعت له
العصا عمرو بن مالك بن ضبيعه اخو سعد بن مالك الكناني وكان
الذي قرع له العصا اخوه سعد المذكور حين اتى النعمان فسأله
عن ارضه فقال اما مطرها فغزير واما نبتها فكثير فهلك عنده
مره ثم بدا للنعمان ان يبعث رائدا آخر ارضه فيخبره به فبعث
عمرا اخي سعد المذكور فابطا على النعمان فاغضبه ذلك فاقسم
لئن جاء ذاما للكلا وحامدا ما له ليقتلنه فقدم عمرو وكان سعد
عند النعمان فقال سعد اتاذن ان اكلمه قال اذا يقطع لسانك قال
فاشير اليه قال تقطع يدك قال فاقرع له العصا قال فاقرع فاخذ ول
سعد عصى جليسه وقرع بعصاه قرعة واحده فعرف انه يقول له مكانك
ثم قرع بالعصا ثلاث قرعات ثم رفعها الى السماء ومسح عصاه بالارض
فعرف انه يقول له لم اجد جدبا ثم قرع العصا مرارا ثم رفعها شيئا يسيرا
واوماها الى الارض فعرف انه يقول ولا نباتا ثم قرع العصا قرعة واقبل
نحو الملك فعرف انه كلمه فاقبل عمرو حتى قام بين يدي الملك فقال له
اخبرني هل حمدت خصبا او ذممت جدبا فقال عمرو لم اذمم
جدبا هزلا ولم احمد بقلا الارض مشكله لا خصبها يعرف ولا جدبها
يوصف رائدها واقف ومنكرها عارف وآمنها خائف فقال
الملك اولى به فقال سعد بن مالك يذكر قرع العصا بقوله
قرعت العصا حتى تبين صاحبي ٭ ولولا ذاك في الناس تقرع
فقال رايت الارض ليس بمحل ٭ ولا سارح فيها على الرعي يشبع
سواء فلا جدب فيعرف جدبها ٭ ولا ما بها غيث غزير فتمرع
فنجى بها حوباء نفس كريمة ٭ فقد كان لولا ذاك فيهم تقطع
وقال بعضهم ان ذي الحلم الذي قرع له العصا عامر بن الظرب

العدواني كان من حكام العرب يقال انه عاش ثلثمائة سنة فلما كبر
اختل فهمه فخلط في الحكومة فقرع له العصا وتمام قصته في الاصل
وربيعة تقول بل هو قيس بن خالد بن ذي الجدين وتميم تقول
بل هو ربيعة بن مخاشن احد بني اسيد بن عمرو بن تميم واليمن تقول
هو عمرو بن حممة الدوسي وكانت حكام تميم في الجاهلية اكثم بن صيفي
وحاجب بن زرارة والاقرع بن حابس وربيعة بن مخاشن وضمرة بن ضمرة
وحكام قيس عامر بن الظرب وغيلان بن سلمة الثقفي وكانت له
عشر نسوة فحين جاء الاسلام خيره النبي صلى الله عليه وسلم في اربعة
نساء منهن وحكام قريش عبد المطلب وابو طالب والعاص بن وائل
وحكيمات العرب صحر بنت لقمان وهند بنت الخس وجمعة بنت
حابس وابنة عامر بن الظرب والمثل يضرب لمن اذا نبه انتبه
انه لنسيج وحده وذلك ان الثوب النفيس لا ينسج على منواله عدة اثواب
وكما يقال نسيج وحده يقال رجيل وحده ويروى عن عائشة رضي الله عنها
انها ذكرت عمر رضي الله عنه فقالت كان والله احوذيا ويروى بالزاي
نسيج وحده قد اعد للامور اقرانها قال الراجز
جاءت به معتجرا ببرده • سفواء تردي بنسيج وحده **ان اردت المحاجزة**
فقبل المناجزة المحاجزة الممانعة وهو ان يمنعه عن نفسك
ويمنعك عن نفسه والمناجزة من النجز وهو القتال وهذا المثل
يروى عن اكثم بن صيفي قال ابو عبيدة معناه انج بنفسك قبل
لقاء من تقاومه **ان الشراك قد من اديمه** يضرب للشيئين
بينهما قرب وشبه **ان بينهم عيبة مكفوفة** العيبة واحدة
العياب والعيب ما يجعل فيه الثياب وفي الحديث الا ان الانصار
كرشي وعيبتي اي موضع سري ومكفوفة مشدودة يضرب
للاسباب المودة بينهم محكمة **اذا سمعت بسرى القين فاعلم انه مصبح**
قال الاصمعي اصله ان القين اي الحداد بالبادية ينتقل في مياههم

فيقيم

فيقيم بالموضع اياما فيكسد عليه عمله فيقول لاهل الماء اني راحل
عنكم الليلة وان لم يرد ذلك ولكنه يشيعه ليستعمله من يريد استعماله له
فكثر ذلك من قوله حتى صار لا يصدق يضرب للرجل يعرفه الناس بالكذب
فلا يقبل قوله وان كان صادقا حدث ابو عبيدة عن رؤبة قال لقي
الفرزدق جريرا بدمشق فقال يا ابا حزرة اراك تمرغ في طرفي الشام
بعد فقال جرير انما اذا سمعت بسرى القين فاعلم انه مصبح قال فعجبت
كيف اتى جميعا لفظ المتمرغ ولفظ القين وذلك ان الفرزدق كان يقول
لجرير ابن المراغة وهو يقول للفرزدق ابن القين **الاكل سلجان والقضاء**
ليان السلج البلع يقال سلجت اللقمة اذا بلعتها والليان المدافعة وكذلك
اللي ومنه لي الواجد ظلم يضرب لمن يأخذ مال الناس واذا طولب
غضب ومثله **الاخذ سريط والقضاء ضريط** اي اذا اخذ المال
سرط واذا طولب ضرط لصاحبه فانه لا يبقى من قوته حين عجز عن
ادائه الا الضراط كما في القاموس **اكل عليه الدهر وشرب** يضرب
لمن طال عمره قال الشاعر كم رأينا من اناس قبلنا • اكل الدهر عليهم وشرب
انه يعلم من اين تؤكل الكتف يضرب للرجل الداهية قال بعضهم
تؤكل الكتف من اسفلها لا من اعلاها لانه مشق واما اذا
اكلتها من اسفلها انقشرت من عظمها وبقيت المرقة ثابتة
مكانها **ان الحبيب الى الاخوان ذو المال** يضرب في حفظ المال
والاشفاق عليه **اياك وما يعتذر منه** اي لا ترتكب امرا تحتاج
الى الاعتذار منه **اذا زل العالم زل بزلته عالم** لانهم يقتدون
به قال الشاعر ان الفقيه اذا غوى واطاعه • قوم غووا معه فضاع وضيعا
مثل السفينة ان هوت في لجة • تغرق ويغرق كل ما فيها معا
الاده وفلاده اختلف في معناه كثير من الناس قال المنذري
قالوا معناه الادهدة فلا دهدة يعني ان الاصل الاده بالذال
المعجمة فعرب بالدال المهملة كما قالوا يهوذا ثم عرب فقيل يهودا

وقال الاصمعي معناه ان لم يكن هذا الآن فلا يكون بعد الآن وقال ابا ادري
ما امله وتمام الكلام في الاصل مع قصة عبد المطلب حين تحاكما الى
الكاهن فيها طول فارجع اليه اذا كان لك اكثري فتجاف عن ايسري
يضرب للذي فيه اخلاق حسنة وتقع منه احيانا سقطات
انت تيق وانا ميق فكيف نتفق التيق السريع الى الشر والميق السريع
الى البكا يضرب للمختلفين في الامر ان لم شحم فنفش النفش الصوف
يعني ان لم يكن فعل صحيح فريا انا النذير العريان قال انما قالوا النذير
العريان لان الرجل اذا راى الغارة قد فجاتهم واراد انذار قومه
تجرد من ثيابه واشار بها ليعلم ان قد فجاتهم امر شديد ثم صار
مثلا لكل امر تخاف مفاجاته ولكل امر لا شبهة فيه وقيل غير
ذلك في الاصل مع حكاية ابي داود اياك اعني واسمعي يا جاره
اول من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري وذلك انه خرج يريد النعمان
فمر ببعض احياء طي فسال عن سيدها فقيل له الحارثة بن لام فام
رحله فلم يصبه حاضرا فقالت له اخته انزل في الرحب والسعه
فنزل فاكرمته ولاطفته فخرجت يوما من الخبا فراها اجمل اهل
دهرها واكملهم فوقع في نفسه منها شيء فجعل لا يدري كيف
يرسل اليها ولا يوافقها من ذلك فجلس فناء الخبا يوما وهي تسمعه
فجعل ينشد يا اخت خير البدو والحضاره ۞ كيف ترين في فتى فزاره
اصبح يهوى حرة معطاره ۞ اياك اعني واسمعي يا جاره فلما سمعت قوله
عرفت انه اياها يعني فقالت ۞ اني اقول يا فتى فزاره
لا ابتغي الزوج ولا الدعاره ۞ ولا فراق اهل هذي الحاره
فارحل الى اهلك باستحاره ۞ فاستحى الفتى وقال ما اردت منكرا واسوتاه
قالت صدقت وكانها استحيت من تسرعها الى تهمته فارتحل الى النعمان
فحباه واكرمه ثم رجع فنزل على اخيها فخطبها وتزوجها وسار بها
الى قومه اني يغزو واني يحدث قال ابن الاعرابي ذكروا ان رجلا
قدم من خزاعة فاتاه جيرانه يسالونه عن الخبر فجعلت امراته تقول

قتل

قتل من القوم كذا وهزم كذا وجرح فلان فقال ابنها متعجبا اني يغزو واني
يحدث اخوك ام الذئب اي هذا الذي تراه اخوك ام الذئب يعني انه
اخاك الذي تختاره مثل الذئب فلا تامنه يضرب لمن يعطي ما يرجى
من الحقاد ان لم يكن وفاق ففراق يعني ان لم يكن حب فقرب فالوجه
المفارقة اهلك والليل اي اذكر اهلك وبعدهم عنك واحذر
الليل وظلمته وهما منصوبان باضمار الفعل يضرب في التحذير
والامر بالحزم انك لا تجني من الشوك العنب اي لا تجد عند
منبت السوء جميلا والمثل من قول اكثم يقال اذا ظلمت فاحذر الا
الانتصار فان الظلم لا يكسبك الا مثل فعلك اغاظني بالشي
اي اعاجيب ان تعد اخاه من عشق باخائك او لا الي الاختلاط
يقال اختلط اذا غضب الخلاط فساد لذلك على اذ عيي عن الجواب
عيا بالكسر فهو عي بالفتح اول الحزم المشوره ويروى المشوره
وهما لغتان واصلهما من قولهم شرت العسل واشترتها اذا
جنيتها واستخرجتها من خلاياها والمشوره معناها استخراج
الراي والمثل لاكثم بن صيفي ويروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه قال الرجال ثلاث رجل ذو عقل وراي ورجل اذا حزبه امر
اتى ذا راي فاستشاره ورجل حائر بائر لا ياتمر رشدا ولا يطيع
مرشدا انا دون هذا وفوق ما في نفسك قاله علي رضي الله عنه
لرجل مدحه نفاقا ايما اوجه القسعه كان الاضبط بن قريع سيد
قومه فراى منهم جفوة فرحل عنهم الى اخرين فراهم يصنعون بساداتهم
مثل ذلك فقال انك لتحسب على الارض حيصا بيصا وحيص بيص
اي ضيقة انت الامير فطلقي وراجعي يضرب في تاكيد القدره
تهكما اهزء اخوا الكظاظ من لا تساميه الكاظمة المماسه الشديده
في الحرب بينهم كظاظ يضرب لمن يامر بمشاررة القوم اي احق
الناس لاعلته ان لم انفعكم قبلا لم انفعكم عللا العلل والنهل

الشرب الاول والعلل الشرب الثاني والدخال الشرب الثالث يقول ان لم
ينفعكم في الاول لم ينفعكم في الاخر ان الهزيل اذا شبع مات
يضرب لمن استغني فتجبر علي الناس ان كنت عطشانا فقد انى لك
يضرب لطالب الحاجة اي قد انى لك ان تشمر واني وان لغتان في معنا
حان انت مني بين اذني وعاتقي اي بالمكان الافضل الذي لا استطيع
دفع حقه ان من اليوم اخره يضرب به من يستبطي يقال ضيعت حاجتك
فيقول ان من الحاجة ان من الحسن شقوه وذلك ان الرجل ينظر الي حسنه
فيختال فيعد وطوره فيشقيه ذلك ويبغضه الي الناس انما الابل
بسلامتها قال يونس زعموا ان الضبع اخذت فصيلا في دار قوم
ارتحلوا وخلوه فجعلت تخليه للكلا وتاتيه فتقاده اياه حتى اذا امتلا
بطنه وسمن اتته لتستاقه فركضها ركضة رقم بها فاها فخذ
ذلك قالت الضبع انما الابل بسلامتها يضرب لمن تزدريه فاخلف
ظنك اخوك ام الليل اي المري اخوك ام هو سواد الليل يضرب
للارتياب بالشي في سواد وظلمة ان تعش ترى ما لم تره هذا مثل
قولهم عش رجبا ترى عجبا قال ابو عيينة المهلبي شعر
قل لمن ابصر حالا منكره ورى من دهره ما حيره ليس بالمنكر ما ابصرته
كل من عاش يرى ما لم يره اين يضع المخنوق يده يضرب عند انقطاع
الحيله اخذوا طريق العنصلين ويروى في طريقه هو طريق من اليمامه
الي البصره يضرب للرجل اذا ضل قال ابو حاتم سالت الاصمعي عن طريق
العنصلين ففتح الصاد وقال لا يقال بضم الصاد انك لا تدري
علام ينزو هوهوك ويروى بما يولع هوهوك اي نفسك وعقلك
وقال ابن السكيت وينزي الرجل اولع نزا وزجل منذ وبكذا اي يولع
به يضرب لمن اخذ فيما يكره له نجدها اسمى واصرم ذكروا
ان بشر بن ارطاة العامري بن لؤي خرج فجعل لا يسكن ولا يستقر
حتى يسمع صوت ضرب فخشي له جلد فكادنه فضرب قدامه فيستقر

ان المحنو يورث الحشو قالوا الحشو الذنب والمتابع والحشو الاعاره
قريب في المعني من قوله صلي الله عليه وسلم ان المنبت الحديث وتقدم
اول الشجر النواة يضرب للامر الصغير يتولد منه الكبير آفة العلم
النسيان قال النسابة البكري ان للعلم افة ونكدا وهجنه
واستجاعة فافته نسيانه ونكده الكذب فيه وهجنته نشره في
غير اهله واستجاعته ان لا يشبع منه الايناس قبل الابساس
والايناس ضد الوحشه والابساس الرفق بالناقة عند الحلب
يضرب للمداراة عند الطلب انه لعضلة من العضل وهو
اللحم الشديد اي داهية من الدواهي انه لذو بزلاء الراي
القوي الجيد وانت على تايل الخطه قلت ويجوز ان يكون
المعني نهاض الي الامر واصله من البازل وهو القوي التام
القوة يقال جمل بازل وناقة بازل كذلك اذا كنت في قوم
فاحلب في انائهم يضرب في الامر بالموافقة اذا ما القضا
ضاق القضا اذا علمت من دونك فلا تامن من فوقك
الربيع الكثيرة تحاذر لا تدع القتلة قاسكا ان المناكح اي في الجيش
خيرها الابكار اذا صاحت الدجاجة صياح الديك فلتذبح قاله
الفرزدق في امرة قالت شعرا ام قيس وابو قيس كلاهما يخلط الخلط
الحيس يقال اذا ابا قيس هذا كان رجلا مرائيا وكذلك ام قيس تعلم
وكان يقضي عنهما وتقضي عنه والحيس عند العرب التمر والسمن
والاقط غير المختلط قال الراجز التمر والسمن جميعا والاقط
الحيس الا انه لم يختلط اوليا اطلع ضب ذنبه يقال ذلك
للرجل يصنع الخير ولم يكن صنعه قبل ذلك ان فعلت كذا
فيها ونعمت قال ابو الهيثم معنى فيها ونعمت كما يقال اكفاه به رجلا
قال المعني فيها اصبتها من خصلة ونعمت الخصلة هي وقال غيره
الهاء فيها راجعة الي الوثيقة اي ان فعلت كذا فبالوثيقه

اخذت ونعمة الخصلة الاخذهما اهلك فقد اعرت اي بادر اهلك
وعجل الرجوع اليهم فقد هاجت ريح عريه اي باردة اي دخلت في
العرية كما يقال امست اخذه بابدع ودبيدع اي اخذه بالباطل
ويقال اكلها له بابدع ودبيدع معناه اكلها آفه لسهولة وحكي
الاصمعي ان الحجاج قال لجبله هل لقلان اكلت مال الله بابدع ودبيدع
اياك واعراض الرجال فان الحر لا يرضيه من عرضه شي واتقي
العقوبة في الابشار فانها عار باقي ووتر مطلوب انه نضب
كلده لا يدرك عفره ولا يوخذ مدينا الكلد المكان الصلب
الذي لا يعمل فيه الحمار ولا يوخذ مدينا اي لا يوخذ من قبل
ذنبه يضرب لمن لا يدرك ما عنده اهضم الموهون الفقار
وهن يهن وهنا اذا ضعف ووهنته اضعفته لازم ومتعدي
يضرب للرجل الضعيف اياكم وصحبة الاوقاب قال ابو عمرو الاوقاب
والاوغاب الضعفاء ويقال الحمقا وهذا من كلام الاحنف لبني
تميم وهو يوصيهم تباذلوا تحابوا وتهادوا تذهب الاحن واياكم
وصحبة الاوقاب وهذا كقولهم اعوذ بالله من غلبة اللئام ان
الشقي يجي له الشقي اي يقيض احدهما لصاحبه فيتعارفان ويا لفان
اياك وقتيل العصا يريد اياك وان تكون القتيل في الفتنه التي يتفارق
فيها الجماعه والعصا اسم الجماعة اذا خصب الزمان جاء الغاوي
والهاوي يقال الغاوي وهو الجراد وهو لغوغا منه والهاوي الذباب
يهوي اي يجي تقصد الخصب يضرب في ميل الناس الي حيث المال
اذا جاءت السنه جاء معها اعوانها يعني الذباب والجراد والامراض
اي اذا قحط الناس اجتمعت البلايا والمحن ان الطلاعا قبل اياس
في ترك الثقه قبل الوقوع علي الامر وانشد ابن الاعرابي
واذا اتاك امر يسيء يكونه ~ وانظر فان اطلاعا قبل اياس
الاطلاع النظر او لا والاياس واليقين انه سريع اي جاده

اي سريع التقمر والاحاره رد الجواب ورجعه ان ابح عند ابن الاحمر
احب اي من الاصبع عند ذنبه يضرب في الحث علي التقدم في الامور
ان تجد عارما تعترم من عرم الصبي اذا مص ثدي امه يحتاله المرضع
اذا لم تجد من يمص ثديها مصته هي يضرب للمتكلف ما ليس من شانه
ان كثير النصيحة يهجم علي كثير الظنه اي اذا بالغ في النصيحة اتهمك
من تنصحه انت كبارح الاروي البارح من يكون في البراح وهو الفضا
الذي لا جبل فيه ولا تل والاروي اناث المعز الجبليه وهي لا تكون
الا في الجبل ولا تري قط في البراح يضرب لمن يطول غيبته اذا الجرز
ارجحنت فارجيها يقال رجبته اذا هبته وعظمته ومعني المثل
اذا فوقتك العجوز نفسها فخفها ان تذكر منك ما يكره انت ازلت
العقرب انا ثم يضرب لمن يرتكب امرا عظيما ويوقع نفسه فيه
اتتكم فاليه الافعي الفاليه وجمعها الفوالي هنات كالخنافس رقط
تالف العقارب في جحر الضب فاذا خرجت علم ان الضب خارج لا محاله
واذا رايت الجحر علم ان وراءها العقارب والحيات يضرب مثلا لاول
الشر ينتظر بعده شر منه ابو ونيل ابلت جماله ابلت الابل والوحش اذا
رعت الرطب فشبعت يضرب لمن كان ساقطا فارتفع ام سقطت
الغيل من غير حبل الغيل لبن الحامل وهو مفسد للولد يضرب لمن
يبرك ثم يجفوك ويبعدك من غير ذنب انزعت عني بقراقات
القرم الفرقه والفراقه القليل من الماء واللبن وغيرهما يحرم المرء
لنفسه ثم يوثر علي نفسه غيره يضرب لمن تحمل له كل مكروه ثم
يستزيدك جفاء ولا يرضي عنك اوي الي ركن بلا قوا عند
يضرب لمن لم ياوي الي يقيقه ولا عقيقه عنده الي سليط الرفد
من عويم المديط السقط من اولاد الابل قبل ان يتم والرفد العطا
يريد اني ساقط الحظ من عطائه يضرب لمن يختص بانسان ويقل
حظه من احسانه ان مات المغرور فهو صابب يقال مات المغرور

حولا انا زالت عن استقامتها وهم صاحب يصيب الغرض يضرب لمن
زالت نعمته ولم تزل مروته انه لفي حور او بور الحور النقصان والبور
الهلاك يضرب لمن طلب حاجته فلم يصنع فيها شيا ان غدا
لناظره قريب اي لمنتظره واول من قال ذلك قراد بن اجدع وقد كفل
رجلا عند النعمان من القتل الى مدة ايام فذهب الرجل الى بيته
وكان من طي يقال له حنظله واخذ يوصي ببيته الى ان جاءت المده
ورجع الى النعمان والنعمان يقول لقراد ما اراك الا مقتولا وكان
ذلك في اخر يوم المده فقال قراد ان غدا لناظره قريب فما زال
ان انقضى النهار فامر النعمان السياف بقتله واذا شبح قادم
من بعيد فقالوا للنعمان نرى الطائي جاء فوصل الرجل فقال
له النعمان ما الذي جاء بك بعد ان فلت من القتل فقال الوفي
قال وما دينك قال النصرانيه قال اعرضها علي فعرضها فتنصر
النعمان واهل الحيره كلهم وكان قبل ذلك على دين العرب فترك
القتل عند ذلك وابطل تلك السنة الشنيعه وعفى عن قراد وعن
الطائي فقال والله ما ادري ايهما اكرم واوفى هذا الذي نجى
من القتل فعاد ام هذا الذي ضمنه والله لا اكون الام الثلاثه
وتمام القصه في الاصل مع طول الا من يشتري سهرا بنوم اول
من قال ذلك ذو رعين الحميري وذلك ان حمير تفرقت على ملكها
حسان ومالوا الى اخيه عمرو وحملوه على قتل اخيه ووعدوه حسن
الطاعه له فنهاه ذو رعين الحميري عن قتل اخيه واعلمه سوء
عاقبة ما يحصل بسببه فلما راه مصرا على قتل اخيه قال هذين
البيتين الاتيين وكتبهما في صحيفة وختم عليها بخاتم عمرو وقال
هذه وديعة لي عندك فاعطاها عمرو الى خازنه ليحفظها
فلما قتل اخاه وجلس مكانه في الملك منع عنه النوم واعتراه
السهر فلما اشتد عليه ذلك لم يدع باليمن طبيبا ولا كاهنا ولا عرافا
الا جمعهم وشكى اليهم فقال له ما قتل احد اخاه ولا ذا رحم محرم
الا ابتلي بالسهر وقلة النوم فلما لم يفده شي اقبل على من اشار

عليه

عليه القتل فقتلهم حتى افناهم فوصل الى ذي رعين قال له ايها الملك
ان لي عندك وديعة وبراءة فما تريد ان تصنع بي قال ماهي قال
امر خازنك ان يخرج الصحيفة فلما اخرجها الخازن فاذا مكتوب فيها
الا من يشتري سهرا بنوم سعيد من يبيت قرير عين فاما حمير غدرت وخانت
فمعذرة الاله لذي رعين فقال اما هذا فقد نهاك عن قتل اخيك واعلمك عاقبة
ما تصير اليه فقبل ذلك منه وعفى عنه يضرب لمن غمط النعم وكره
العافيه ان انا فيما لا اساوي اي ما لا اساميه ولا اقاومه يضرب
للامر العظيم ينتظر وقوعه اياد وصحراء الاهالة اصل هذا ان كسرى
اغزى جيشا الى قبيلة اياد وجعل منهم لقيطا الايادي ليدلهم فتوه
لقيط في صحراء الاهالة فهلكوا جميعا يقال في التحذير عن الامر
لتجرن عيشاء فلان الانجاء اخذ النجبه وهو قشر الشجر يضرب لمن
ينتحل شعر غيره انا اكلة اذو باهن الاعداء هو قريب من قولهم
اذا تلاحت الخصوم تسافهت الحلوم خالص المؤمن وخالق الفاجر
التلاحي التشاتم اي عند ذلك يصير الحليم سفيها ان السلامة لمن اقام
ودلت سلامات الشعر اذا ذبت يعني ان النتاج ومنافعه لمن اقام
واعان على الولاده لا لمن غفل واهمل يضرب في ذم الكسل انت
بين كبدي وخلبي يضرب للعزيز الذي يشفق عليه والخلب الحجاب
الذي بين القلب وسواد البطن ان كنت ناصري فغيب عني
يضرب لمن اراد ان ينصرك فياتي بما هو عليك لا لك اذا لم تسمع
فالمع اي اذا عجزت عن الاسماع لم تعجز عن الاشاره ان من ابتغاء
الخير اتقاء الشر يروى هذا عن ابن شهاب الزهري في مدحه
شاعر فاعطاه مالا انما الشيء كشكله قاله اكثم بن صيفي يضرب
للامرين او الرجلين يتفقان في امر فيأتلفان اتت عليه ام
اللهيم اي اهلكته الداهيه ويقال المنيه اكلتم تمري وعصيتم امري
قاله عبد الله بن الزبير ان بيتي هطل/وهو يضرب لمن يبطي في الوفا

ان الهوى شريك العمى هذا مثل يتوهم حبك الشيء يعمي ويصم اي دون
الظلم خرط القتاد تصوير الظلمة الخبزة تجعل في الملة وهي الرماد الحار
وهو بمكان تكثير القتاد يضرب للشيء الممتنع انا ابن بجدتها وكذا ابن
كدي وكذا جبل لان بجلة والهاء راجعة الى مكة او الى الارض ... ل
يضرب به من اراد الافتخار على غيره ما على افعل من هذا الباب
اعلم ان لافعل اذا كان للتفضيل ثلاثة احوال الاول ان يكون بمن
نحو زيد افضل من عمرو فيستوي فيه الواحد والتثنيه والجمع
والمذكر والمؤنث تقول زيد افضل منك والزيدان والزيدون وهند
والهندان والهندات افضل وانما كان كذلك لان تمامه بمن ولا يثنى
الاسم ولا يجمع ولا يؤنث قبل تمامه ولهذا لا يجوز ان تقول زيد
افضل وانت لا تريد من الا اذا دلت الحال عليه في نحو اضماره كقولك
زيد افضل من عمرو واعقل تريد واعقل منه كقوله تعالى يعلم السر
واخفى اي اخفى من السر والثاني بالالف واللام نحو الافضل فيثنى ويجمع
ويؤنث تقول زيد الافضل والزيدان الافضلان الى اخره والالف
واللام تعاقبان من فلا يجوز الجمع بينهما الا ان تقول زيد الافضل
من عمرو والثالث المضاف ففيه وجهان احدهما ان يجري مجراه اذا كان
معه من فيستوي فيه التثنيه والجمع والتذكير والتانيث تقول
زيد افضل قومك والزيدان افضل قومك وكذا الزيدون وهند
افضل بناتك والهندان والهندات كذلك وهذا الوجه شايع في التنزيل
قال تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حياة ولم يقل احرصي وقال ذو الرمه
ومية احسن الثقلين جيدا وسالفة واحسنهم قذالا ولم
يقل حسنى الثقلين ولا احسناه والثانيهما ان يجري فيه مع دخول الالف
واللام فيثنى ويجمع ويؤنث فيقال زيد افضل قومك والزيدان
افضلا قومك والزيدون افضلوا قومك وهند فضلى بناتك الى اخره
وفي الامثال زيادة بسط مع ذكر فعلى التعجب وابحاث نفيسه فارجع اليها
آكل من ضرس فرعا قالوا من ضرس جايع ويقولون آكل من الفيل
واكل من النار آكل من لقمان اي لقمان بن عاد زعموا انه كان يتغذى

بجزور ويتعشى بجزور وهذا من اكاذيب العرب آمن من الارض
من الامانه لانها تؤدي ما يودع فيها ويقال اكتم من الارض واحمل
واحفظ من الارض ذات الطول والعرض واما قولهم آمن من حمام
مكة فمن الامن لانها لا تثار ولا تهاج ويقولون آلف من حمام
مكة وآلف من كلب آلف من غراب عقده وهي ارض كثيرة النخل لا
يطير عنها آلف من الحمى آكل من معاوية ومن الرحى المولدون
ان تراحم لم يبق في الخرج شيء اي استوى مسكين وان اعوج
فنجل يضرب في الامر المحقق اذا اراد الله هلاك النملة انبت
لها جناحين اذا قام الجنون سر فارميك فاعد له رفاده
اذا كثر الذنب فاعد له العصا اذا لم يتضعضع البازي فانتف
ريشه اذا اعييت فاستلتر اذا شاورت العاقل صار عقله لك
اذا تعلم السنور كشف القدر فاعلم انه لا يصبر عنها اذا جاء
اجل البعير حام حول البئر اذا تخاصم اللصان ظهر المسروق
اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل اذا توقت الغنم قادتها العنز
الجرباء يضرب في الحاجة الى الوضيع اذا اردت ان تطاع فاسأل
ما يستطاع اذا اصطلح الفار والسنور خرب دكان البقال
اذا النبي ... حيث ترى الزحام ان يكن الشغل مجهدة فالفراغ
مفسده ان غلا اللحم فالصبر رخيص اياك والغيبة فانها العنة
قاله المهلب اذا صدى الراي صقلته المشورة اذا كنت سندانا
فاصبر وان كنت مطرقة فاوجع يضرب في مداراة الخصم اذا
احتاج الرفا الى العلك فقد هلك يضرب لكبير محتاج الى صغير
الامارة حلوة الرضاع مرة الفطام انت سعد وكنت سعد الذابح
الشر في الغريزة من هلاك المنجل واصله ان امرأة ضربت بحضور
زوجها فلانها وقال لها انت ضيعت المنجل فقالت المثل
دردي اي طعام لا يصلح للوهان الباب الثاني فيما اوله الباء

برق لمن لا يعرفك اي هدد من لا علم له بك فان من عرفك لا يعبأ بك
والتبريق تحديد النظر ويجوز ان يكون من ارعد الرجل وابرق اذا
اوعد وهدد برد غداة غر عبدا من ظمأ اصل هذا ان عبدا سرح
الماشية في غداة باردة ولم يتزود فيها الماء فهلك عطشا
يضرب في الاخذ بالحزم بلغ السيل الزبا الزبا هي جمع زبية وهو
حفيرة تحفر للاسد اذا ارادوا صيده يضرب لمن جاوز الحد
قيل اتي معاذ بن جبل بثلاث نفر قتلهم الاسد في زبية فقال
كيف يفتيهم فسال عليا رضي الله عنه وهو محتب بفناء الكعبة
فقال قصوا علي خبركم قالوا صدنا الاسد في زبية فاجتمعنا عليه
فتدافع علينا الناس فرموا رجلا فيها فتعلق الرجل باخر وتعلق
الاخر باخر فهووا فيها فقضى علي رضي الله عنه للاول ربع الدية
وللثاني النصف وللثالث كلها فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم
بقضائه فقال لا رشد له احد الحق بعد حيرتها عنقها الهاء
راجعة الى الابل يضرب لمن يتعلق بقليل ماله بعد اضاعة الكثير
بعد اللتيا والتي هما الداهية الكبيرة والصغيرة وكنى عن الكبيرة
بلفظ التصغير تشبيها بالحية فانها اذا كثر سمها صغرت لان السم
ياكل جسدها وقيل ان العرب تصغر الشيء العظيم كالدهيم واللهيم
وذلك منهم رمز بينهم عطر منشم قال الاصمعي منشم بكسر الشين اسم
امراة كانت بمكة عطارة وكانت خزاعة وجرهم اذا ارادوا القتال
تطيبوا من طيبها واذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم فكان
يقال اشام من عطر منشم يضرب في الشر العظيم به داء ظبي
اي انه لا داء به كما لا داء بالظبي وقيل يجوز ان يكون بالظبي داء ولكن
لا يعرف مكانه فكانه قال به داء لا يعرف بلغ في العلم اطوريه
اي حده يعني اوله واخره بابي وجوه اليتامى اي فدي بابي وجوههم
يضرب في التحنن على الاقارب واصله ان سعد القرقرة وهو رجل
من هجر كان النعمان يضحك منه وكان له فرس يقال له اليحموم يزري
من ركبه فقال يوما لسعد اركبه واطلب عليه الوحش فامتنع سعد فقهره
النعمان على ذلك فلما ركبه نظر الى بعض ولده وقال هذا القول فضحك النعمان

واعفاه

واعفاه من ركوبه بعض الشر اهون من بعض قاله طرفة بن العبد حين
امر النعمان بقتله فقال ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا
حنانيك بعض الشر اهون من بعض بطنه يعده الذكر يقال ان
الذكر من الخيل يعدو على قدر ما ياكل وانه اكثر اكلا من الانثى وقيل ان
اصله ان رجلا اتي امراة مجانبا فتهيات له فلم يلتفت اليها ولا الى
ولدها فلما شبع دعا ولده فضرب اليه واراد الباه فقالت
المرة ببطنه يعدو الذكر بالساعدين تبطش الكفان يضرب في
تعاون الرجلين وتعاضدهما في الامر ويضرب لسعة الحال بمثل
جارية تطرد الزانية هو جارية بن سليط وكان حسن الوجه
فراته امراة فمكنته من نفسها وحملت فلما علمت امها لامتها ثم رات
الام جمال جارية عذرت بنتها فقالت المثل يضرب في الكريم يخدم
من هو دونه نعمة البرى اي الخشنة كما قال الشاعر
كلانا يا معاذ نحب ليلى بفي وفيك من ليلى التراب بحمد الله لا بحمدك
هذا من كلام عائشة رضي الله عنها حين بشرها النبي صلى الله عليه
وسلم بنزول اية براءتها من الافك يضرب لمن يمن بما لا اثر له
فيه والباء في بحمد الله من صلة الاقرار اي اقر بان الحمد
في هذا لله تعالى بيضة العقر هي بيضة الديك وانها ما تختبر بها
عذرة الجارية وهي بيضة طولها يضرب للشيء يكون مرة واحدة
لان الديك يكون بيضه في عمره مرة واحدة وقال بشار بن برد
قد زرتني زورة في الدهر واحدة ثني ولا تجعلها بيضة الديك
يضرب للبخيل ايضا بات بليلة انقد وهو القنفذ معرفة
لا تدخله الالف واللام يضرب لمن سهر ليلته اجمع بيضة
البلد ادحي النعام والادحي موضع يفرخ النعام فيه تتركه
ولا تعبأ به يضرب لمن لا يعبأ به ويجوز ان يراد به المدح
اي هو واحد البلد الذي يجتمع اليه ويقبل قوله لا الذي تغلب الاقوام

ترثي عمرو بن ود حين قتله علي رضي الله عنه بقوله شعر
لو كان قاتل عمرو غير قاتله * بكيته ما اقام الروح في جسدي
لكن قاتله من لا يعاب به * وكان يدعى قديما بيضة البلد
برئت قابية من قوب فالقابيه البيضه والقوب الفرخ يعني
لا عصرة علي قال ابو الهيثم القابيه الفرخ والقوب البيضه
يقال انقوبت القابيه عن قوبها ويقال قابه بحذف الياء
كما حذفت من حاجه بئس الردف لا بعد نعم الردف الرديف انشد
ابن الاعرابي لا تسعفن نعم لا تابعا ابدا فان لا افسدت من بعد لا نعم
ان قلت يوما نعم بدا فتم به فان امضاءها صنف من الكرم
قال المهلب بن ابي صفرة لابنه عبد الملك يا بني اعلم كانت وصية رسول
الله صلى الله عليه وسلم علامتها عدات فتقدمها ابو بكر الصديق رضي
الله عنه فلا تبدا بنعم فان موردها سهل ومصدرها وعر
واعلم ان لا وان قبحت فربما روحت فلا توجب الطمع وقال تميم بن جندب
لان اقول للشيء لا افعل ثم يبدو لي فافعل احب الي من عكسه
بقيت الدهور وصيت لي يضرب للمؤتلفين المتوافقين بقل شهر
وشهر ما دهر يضرب لمن يقصر خيره ويطول شره بقطيه بطبك
التبقيط التفريق والبقط ما سقط وتفرق من التمر عند الصرام
واصل المثل ان رجلا اتى عشيقته في بيتها فاخذه بطنه فسلح
في البيت ثم قال لها بقطيه اي فرقيه بطبك بحذقك ومعرفتك
يضرب لمن يؤمر باحكام امر بعلمه ومعرفته عثلي قيد الاوابد
اصل الاوابد الوحش ثم استعيرت في غيرها ومعنى المثل عثلي
تطلب الحاجات الممتنعه بعد الدار بعد النسب اي اذا غاب
عنك قريبك فلم ينفعك فهو كمن لا نسب بينك وبينه
بالرفاء والبنين الرفا الالتحام من رفيت الثوب وهنا بعضهم
متزوجا فقال بالرفاء والثبات والبنين لا البنات من زانه
وان

وان هزلت فارك الفار هنا فضل العصفرين تشبيها بالفار كما شبه
به ايضا فارة المسك لانتفاعهما مضاه آغر الضيف بما عندك
وان نهكت جسمك ابدي الصريح عن الرغوه يضرب عند انكشاف
الامر وظهوره بعت جاري ولم ابع داري اي كنت راغبا في الدار
الا ان جاري اساء جواري فبعت الدار من اجل اسائته قال
الصقعب بن عمرو النهدي حين ساله النعمان ما الداء العيا قال
جار السوء الذي ان قاولته هتكك وان غبت عنه سبعك
بقبقة في زهزقة يضرب للنفاخ الذي ياتي بالباطل القبقبه
الصخب والزهزقة الضحك بعلي نجا القرح اي بعلي يداوي الشر
والحرب بعض القتل احيا للجميع يعنون القصاص وهذا مثل
قولهم القتل انفى للقتل وكقوله تعالى ولكم في القصاص حياة
البغل نغل يقال فلان نغل اذا كان فاسد النسب نغل
الاديم فهو نغل اذا فسد وخفف بالتسكين للازدواج
يضرب لمن لؤم اصله فخبث فعله البطنة تافن الفطنة يقال
افن الفصيل ما في ضرع امه اذا شرب ما فيه يضرب لمن
غير استغناؤه عقله وافسده بعض البقاع ايمن من بعض تعرض
اعرابي لمعاوية وساله فمنعه ثم عاد سواله في مكان اخر فقال
المرء اسالتني انفا قال لي ولكن بعض البقاع آخ فاعجبه كلامه ووصله
بوسا له وتوسا له كلام يعني الدعاء على الانسان فالبوس
الشده والتوس اتباع له والجوس الجوع وكلها منصوبة باضمار
الفعل اي الزمه الله هذه الاشياء البطن شر وعاء يعني ان
اخليته جعت وان املأته اذاك يضرب للرجل الشرير ان
احسنت اليه اذاك وان تركته عاداك البغض تحبيبك
هونا ما البغض بمعنى المبغوض وهونا قليلا وتكلمة عسى ان يكون
حبيبك يوما ما وهو من حديث مشهور تجوع ساد تخال

بخ كلمة يقولها المتعجب من حسن الشيء وكانها الواقع موقع الرضا
كانه قال ما احسن ما اراه وهو ساقط فجعلها الحضري في التهكم
والهزء من شيء لا موضع للتهكم فيه واول من قال ذلك الوريثة بنت
عمرو من بني كلب مستهزئة بها ما على افعل من هذا الباب
ابلغ من قس هو قس بن ساعدة بن حذافة بن زهير بن اياد بن
نزار الايادي وكان من حكماء العرب واعقل من سمع به منهم وهو
اول من كتب من فلان الى فلان واول من اقر بالبعث من غير
علم واول من قال البينة على المدعي واليمين على من انكر وقد عمر
مائة وثمانين سنة قال الاعشى • وابلغ من قس واجرى من الذي
بذي الغيل من خفان اصبح خادرا • واخبر عامر بن شراحيل الشعبي
عن عبد الله بن عباس ان وفد بكر بن وائل قدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من حوائجهم قال هل فيكم احد
يعرف قس بن ساعدة الايادي قالوا كلنا نعرفه قال فما فعل قالوا
هلك فقال صلى الله عليه وسلم كاني به على جمل احمر بعكاظ قائما يقول
ايها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا • كل من عاش مات • وكل من مات
فات • وكل ما هو آت آت • ان في السماء لخبرا وان في الارض لعبرا •
مهاد موضوع • وسقف مرفوع • وبحار تمور • وتجارة لن تبور • وليل
داج • وسماء ذات ابراج • اقسم قس قسما • لئن كان في الارض رضا •
ليكونن بعده سخط • وان لله عز وجل دينا هو احب اليه من دينكم
الذي انتم عليه • ما لي ارى الناس يذهبون فلا يرجعون • ارضوا فاقاموا
ام تركوا فناموا • ثم انشد ابو بكر رضي الله عنه شعره المنظم وهو
في الذاهبين الاولين • من القرون لنا بصائر • لما رايت مواردا
للموت ليس لها مصادر • ورايت قومي نحوها • يمضي الاصاغر والاكابر
لا يرجع الماضي الي • ولا من الباقين غابر • ايقنت اني لا محالة
حيث صار القوم صائر • [illegible] ابخل من مادر هو رجل من بني هلال

مطلب قس بن ساعدة

ابن

ابن عامر بن صعصعة وبلغ من بخله انه سقى ابله فبقي في اسفل الحوض
ماء قليل فسلح فيه ومدر الحوض به فسمي مادرا واسمه مخارق وفي بني
هلال يقول الشاعر لقد جللت خزيا هلال بن عامر بني عامر طرا بسلحة مادر
فأف لكم لا تذكروا الفخر بعدها • بني عامر انتم شرار المعاشر
قال الحرمي وحدثني ابو بكر بن دريد قال حدثني ابو حاتم عن ابي عبيدة
انه قرئ عليه حديث مادر فضحك فقلت ما اضحكك فقال تعجبي
من تسيير العرب الامثال الضالة وسيروا ما هو اتم منها لكان ابلغ لها
قلت مثل ماذا قال مثل مادر هذا جعلوه علما في البخل بفعل يحتمل
التاويل وتركوا مثل ابن الزبير مع ما يؤثر على لفظه وفعله من قا
البخل فتركوه كالقفل من ذلك انه نظر الى رجل من اصحابه وهو خليفة
يقاتل الحجاج على دولته وقد دق الرجل في صدور اهل الشام ثلاثة
ارماح فقال له يا هذا اعتزل عن حربنا فان بيت المال لا يقوى
على هذا وقال الجماعة في ذلك الحرب اطعمتم تمري وعصيتم امري وجمع
ذكر مالك بن اشعر الدارمي انه اكل من بعيره وحده وحمل الباقي
على ظهره فقال الدلو في على قبره فانبشه وفي الاصل فوق هذا
من التشنيع وتركته لانه يخل بقدر الصحابة رضي الله عنهم
ابر من فلس هو رجل من بني شيبان وزعموا انه حمل اباه وكان شيخا
كبير السن على عاتقه الى بيت الله الحرام حتى حجه ابر من العلس
وهو رجل كان بارا بامه وكان يحملها على عاتقه ابصر من
زرقاء اليمامه واليمامة اسمها وبه سمي البلد وذكر الجاحظ انها
كانت من بنات لقمان بن عاد وكان اسمها عنز وكانت هي
زرقاء وكانت الزباء زرقاء وكانت البسوس زرقاء قال
محمد بن حبيب هي امرأة من جديس يعني زرقاء اليمامه وكانت
تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة ايام فلما قتلت جديس طسما
خرج رجل من طسم الى حسان بن تبع فاستجاشه ورغبه في الغنائم

لق

مطلب زرقاء اليمامه

فجهزا اليهم جيشا فلما صاروا من جو على مسيرة ثلاثة ايام صعدت
الزرقاء فنظرت الى الجيش وقد امروا ان يحمل كل رجل منهم شجرة ليستتر
بها ليلبسوا عليها فقالت يا قوم اتتكم الاشجار او اتتكم حمير فلم
يصدقوها فقالت اقسم بالله لقد دب الشجر او حمير قد اخذت شيئا يجر
فلم يصدقوها فقالت احلف بالله لقد ارى رجلا ينهش كتفا او يخصف
النعل فلم يصدقوها ولم يستعدوا وافى صبحهم حسان فاجتاحهم
واخذ الزرقاء فشق عينيها فاذا فيهما عروق سود من الاثمد
وكانت اول من اكتحل بالاثمد من العرب وهي التي ذكرها النابغة في قوله
واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد
ابعد من النجم ومن مناط العيوق ومن بيض الانوق ومن الكواكب
اما النجم فيراد به الثريا دون ساير الكواكب واما العيوق فانه كوكب
يطلع مع الثريا واما بيض الانوق فهو اعني الانوق اسم للرخمة وهي ابعد
الطير وكرا فضربت العرب به المثل في تأكيد بعد الشيء وما لا ينال قال
وكنت اذا استودعت سرا كتمته كبيض انوق لا ينال له ذكر ابصر
من غراب زعم الاعرابي ان العرب تسمي الغراب الاعور لانه مغمض ابدا
احدى عينيه يقتصر على احداهما من قوة بصره وقال ابو الهيثم يقال
ان الغراب يبصر من تحت الارض بقدر منقاره ابصر من الوطواط
بالليل اي اعرف به والوطواط الخفاش ويقال الخطاف ويسمون
الجبان وطواطا ابرد من غب المطر يعني ابرد من غب يوم المطر
ابرد من جربيا الجربيا اسم للشمال وقيل لاعرابي ما اشد البرد فقال
ريح جربيا في ظل عماء غب سماء قيل فما اطيب المياه نطفة زرقاء
من سحابة غراء في صفاة زلاء اي مستوية ملساء
ابطا من فند يعنون مولى كان لعائشة بنت سعد بن ابي وقاص
وهو اول من قال تعست العجلة وكان احد المغنين المحسنين وكانت
عايشة ارسلته ليأتيها بنار فوجد قوما يخرجون الى مصر فخرج

معهم

معهم واقام بها سنة ثم قدم فاخذ نارا وجاء يعدو فعثر
وتبدد الجمر فقال تعست العجلة اجرا من اسد ومن صقر وفيه
يقول [illegible] ولد الحية حية ولد الفار فار ولد الليث ليث
فالطت لهت صقر ابرد من امرد لا يشتهي ومن مستعمل النحو في الحساب
ومن برد الكوانين ابغض من قدح اللبلاب ومن الشيب الى الغواني
ومن ريح السدا الى الحيات ومن مجادة الزانية ومن وجوه التجار
يوم الكساد ابول من كلب قالوا يجوز ان يراد به البول بعينه ويجوز
ان يراد به كثرة الجراء فان البول في كلام العرب يكنى به عن الولد
قلت وبذلك عبر ابن سيرين رويا عبد الملك بن مروان حين
بعث اليه اني رايت في المنام اني بلت في المحراب خمس مرات فكتب له
ابن سيرين ان صدقت رؤياك فسيقوم من اولادك خمسة في
المحراب يتقلدون الخلافة بعدك فكان كذلك ابطا من غراب
الشيعة ومن غراب نوح عليه السلام ارسله لينظر هل غرقت البلاد فابطأ
فباته بالخبر فوجد جيفة فوقع عليها فدعا عليه نوح بالخوف
فلذلك لا يألف الناس ابقى من الابد ومن الدهر قال الشاعر
ابقى من الابد لكنه يوهم قوما انه لوطي ابقى من النسر يعني النسر
الواقع ومن العصرين يعني الغداة والعشي ابكر من غراب ابكى
من اليتيم اتجر من صبي ومن كسع قالوا هو رجل بلغ من بخله
انه كوى است كلبه حتى لا ينبح فيدل عليه الضيف ابلى من لولو
بيتي استر لعوراتي ابلغ من الماتح من اول طالب توخقه فيه بعلة الورع
يسقي الضرع بعلة الادبار يقبل الصبي بشر مال البخيل بحادث او
وارث بعض الحلم ذل الهدايا غزالا كيف بالسيد تكالمه بين وعده
وانجازه فترة نبي بيتيد بينه سوق السلاح يضرب للعداوة
بورد وابل وقلب كافر بذل نفسه يفتضح الكذوب بين جبهته
وبين الارض خبايه اي لا يصلي البعل الحرد لا يفزعه صوت الجلاجل

ابنه على كتفه وهو يطلبه البيان بنصف الحق البصر بالزبد ن
تماره يضرب في المعرفه بين الانسان وغيره الباب
الثالث فيما اوله تا، ترك الذنب ايسر من التوبه يضرب لما
تركه خير من ارتكابه تجوع الحره ولا تاكل بثدييها اي لا تكون ظئرا
وان اذاها الجوع ويروى ولا تاكل ثدييها واول من قال ذلك الحارث
ابن سليل الاسدي وكان حليفا لعلقمة بن خصفه الطاي
فزاره فنظر الى ابنته الزبا وكانت من اجمل اهل زمانها فاعجب
بها فقال له اتيتك خاطبا وقد ينكح الخاطب ويدرك الطالب
ويمنح الراغب فقال له علقمه انت كفو كريم ويقبل منك الصفو
وناخم فانظر في امرك ثم انكفا الى امها فقال ان الحارث بن سليل
سيد قومه حسبا ومنصبا وبيتا وقد خطب الينا الزبا فلا
ينصرفن الا بحاجته فقالت المراة لابنتها يا بنية اي الرجال احب
اليك الكهل الجحجاح الواصل المناح ام الفتى الوضاح قالت بل
الفتى الوضاح فقالت ان الفتى يغيرك وان الشيخ يميرك وليس
الكهل الفاضل الكثير النائل كالحدث السن الكثير المن قالت يا اماه
ان الفتاة تحب الفتى كحب الرعاء انيق الكلا قالت اي بنية ان الفتى
شديد الحجاب كثير العتاب قالت ان الشيخ يبلي شبابي ويدنس
ثيابي ويشمت بي اترابي فلم تزل امها بها حتى غلبتها على رايها فتز
وجها الحارث على مائة وخمسين من الابل وخادم والف درهم
فابتنى بها ثم رحل الى قومه فبينما هو ذات يوم جالس بفناء
بيته وهي الى جانبه اذ اقبل شباب من بني سعد يعتلجون
فتنفست الصعداء ثم ارخت عينيها بالبكاء فقال ما يبكيك
فقالت ما لي وللشيوخ الناهضين كالفروخ فقال ثكلتك امك
تجوع الحره ولا تاكل بثدييها فالحقي باهلك فلا حاجة لي فيك وانشد
تهزات ان رأتني لابسا كبرا ... وغاية الناس بين الموت والكبر

فان

فان بقيت لقيت الشيب راغمة ... وفي التعرف ما يعفي من العبر
فان يكن قد علا راسي وغيره ... صرف الزمان وتغيير من الشعر
فقد اروح للذات الفتى جذلا ... وقد اصيب بها عينا من البقر
عني اليك فاني لا توافقني ... عور الكلام ولا شرب على كدر
يضرب في صيانة الرجل نفسه عن خسيس مكاسب الاموال
تذكرت ربا ولدا ربا اسم امرة يضرب لمن يتنبه لشي قد غفل عنه
تحيل العقاب ببيض ان الحليم لا يعجل العقوبة تسلني برامتين سلجما
رامه موضع بقرب البصره والسلجم معروف قال الازهري هو بالجيم
المهمله لا يقال بالشين ولا بالتا يضرب لمن يطلب الشي في
غير موضعه وضم رامة الى موضع اخر هناك فقال رامتين
كالعمرين والقمرين تمنوا شي لنا اي مع التاني يقع الحرص واصله
ان رجلا قال لامرأته اي التي يضرب لمن ينظر من الدلال ويغلي
رخيصه تركتهم في حيص بيص بالفتح وبالكسر مع التنوين وكسر
اوله فالحيص الفرار والبيص الفوت وقيل بالواو فلما جاور الياء ازدوج
يضرب لمن وقع في امر لا يخلص منه الا فرارا وفوتا تطلب اثرا بعد
عين العين المعاينه يضرب لمن ترك شيا يراه ثم تبع اثره
بعد فوت عينه قال الباهلي اول من قال ذلك مالك بن عمرو
العاملي حين راى قاتل اخيه وكان مع قاتل اخيه جماعة وحضره
ليقتله فقالت الجماعة يا مالك لك كذا كذا من الابل وكف عنه
فقال لا اطلب اثرا بعد عين فذهبت مثلا فحمل عليه وقتله
تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ويروى لان تسمع ويروى تسمع
بالمعيدي لا ان تراه والمختار ان تسمع يضرب لمن خبره خير
من رؤيته قال المفضل اول من قال ذلك المنذر بن ماء السماء
في شقة بن ضمرة وكان يسمع به ويعجبه ما يبلغه عنه فلما
احضر بين يديه وراه قال تسمع بالمعيدي خير من ان تراه

فذهبت مثلا فقال له شقة ابيت اللعن واسعدك الهك ان
القوم ليسوا بجزر انما يعيش الرجل باصغريه لسانه وقلبه فاعجب المنذر
كلامه وسره ما راى منه فسماه ضمرة باسم ابيه فهو ضمرة بن ضمرة وذهب
قوله يعيش الرجل باصغريه مثلا **تركته تغنيه الجرادتان** يضرب لمن
كان لاهيا في نعمة ودعة والجرادتان قينتا معوية بن بكر احد العمالقة
بمكة وان عادا لما كذبوا هودا توالت عليهم ثلاث سنوات لم يروا
فيها مطرا فبعثوا من قومهم وفدا الى مكة ليستقوا لهم وراسوا عليهم
قيل بن عنق ولقيم بن هزال ولقمان بن عاد وكان اهل مكة اذ ذاك
العماليق وكان سيدهم معاوية بن بكر فنزلوا عليه لانهم كانوا
اخواله واصهاره فاقاموا عنده شهرا في اكرام والجرادتين تغنيانهم
فنسوا قومهم فقال معاوية هلك اخوالي ولو قلت لهولاء شيا
ظنوا بي بخلا فعمل شعرا وحفظه للمغنيات فغنين به لهم ففطنوا
فقاموا ليدعوا وتخلف لقمان وكانوا اذا دعوا جاءهم نداء من
السماء ان سلوا فدعوا ربهم واستقوا لقومهم فانشاء الله
لهم ثلاث سحابات بيضاء وحمراء وسوداء ثم نادى مناد من
السماء يا قيل اختر لقومك ولنفسك من هذه السحائب فقال اما
البيضاء فجفل واما الحمراء فعارض واما السوداء فهطالة وهي
اكثرها ماء فاختارها فنادى مناد قد اخترت لقومك رمادا
رمددا لا تبقي من عاد احدا لا والدا ولا ولدا قال وسيرت السحابة
التي اختارها قيل الى عاد ونودي لقمان سل فسأل عمر ثلاثة
انسر فاعطي ذلك فكان ياخذ فرخ النسر من وكره فلا يزال يربيه
حتى يموت الفرخ وكان اخرها لبد وهو الذي يقول فيه النابغة
اضحت خلاء واضحى اهلها احتملوا ... اخنى عليها الذي اخنى على لبد
تربت يداك قال ابو عبيد يقال للرجل اذا قل ماله ترب يداه اي
افتقر حتى يلصق يداه بالتراب وهذه كلمة جارية على السنة العرب
يقولونها ولا يريدون وقوع الامر الا تراهم يقولون لا ابعد

ولا ام ولا ارض لك ويعلمون ان له ابا واما وارضا قال الخليل سمع اعرابي
في سنة قحط بمكة يقول قد كنت تسقينا فما بدا لك رب العباد ما لنا وما لك
انزل علينا الغيث لا ابا لك قال فسمعه سليمان بن عبد الملك فقال
اشهد انه لا اب له ولا ام ولا ولد **تابى ذلك بنات البي** بنات البب
عروق في القلب تكون منها الرقة والقياس البب يضرب في الرقة لذي
الرحم واصله ان رجلا تزوج امراة وله ام عجوز فكرهت المراة معاشرتها
واصرت على ذلك فحملها على عاتقه الى واد فيه سباع وتركها هناك
ثم تنكر اليها وجاءها وقال ما يبكيك يا عجوز ههنا قالت طرحني ابني هنا
وذهب وانا اخاف عليه ان يفترسه اسد فقال تبكين له وقد فعل
بك ما فعل هلا تدعين عليه فقالت تابى ذلك بنات البي **اتبع
الفرس لجامها والناقة زمامها** قال ابو عبيد اري معناه انك
قد جدت بالفرس واللجام ايسر خطبا فاتم الحاجة باللجام والمثل
لعمرو بن ثعلبة الكلبي وكان ضرار بن عمرو الضبي اغار عليهم
فسبى يومئذ سلمى بنت وائل فحظي بها ضرار مع الغنيمة فادركه
عمرو وكان له صديقا فقال انشدك الاخاء والمودة الا رددت
على اهلي فجعل يرد شيا فشيا حتى بقيت سلمى كانت قد اعجبت ضرارا
فابى ردها فقال عمرو يا ضرار اتبع الفرس لجامها فارسلها مثلا
تركته جوف حمار معناه لا خير فيه ولا شيء ينتفع به وذلك
ان جوف الحمار لا ينتفع منه بشيء وقيل حمار رجل من العمالقة
وجوفه واديه **تفرق من صوت الغراب وتفترس الاسد المشتم**
ويروى المشيم من الشيام وهو خشبة تعرض في فم الجدي
لئلا يرضع امه ويعني هنا الاسد المشدود الفم ومن روى
المشتم جعله من شتامة الوجه واصله ان امراة افترست اسدا
ثم سمعت صوت غراب فضربت بنفسها الحجر ويقدم على الخطير
تقلب الملائكة الحدادين قال المفضل يقال ان اصل هذا المثل

لاحدي عشر من الا التجارب لا غاية لها ولها نهاية ماعلي ادعيا من هذا الباب اتجر من عقرب ويقال اسطل من عقرب وهذا مثل من امثال اهل المدينه وعقرب اسم رجل تاجر وكان رهط ابي عقرب تجار المدينه وكان عقرب هذا اكثر من بها تجارة واشدهم لسويقها حتي ضربوا بمطله المثل فاتفق ان عامله الفضل بن عباس وكان اشد اهل زمانه اقتضاء فلما طال المال لزم الفضل باب عقرب وشد ببابه حمارا له يسمي السحاب وقعد على بابه يقرا القران فلم يكترث فيه عقرب فعدل الفضل الي هجاء عرضه فمما سار عنه قوله

قد تجرت في سوقنا عقرب • لا مرحبا بالعقرب التاجر • كل عدو يتقي مقبلا •
وعقرب يخشي من الدابر • كل عدو كيده في استه • فليس مخشي ولا ضائر •
ان عادت العقرب عدنا لها • وكانت النعل لها حاضره • اتعب من رائض مهر

لان معالجة المهاره شقاوة لما فيها من التعب يحكي ان امراة قالت يوما لرائض ما التعب شانك مرفقك كلها بالاستخفاف ليس بين التيه والنوك الا مقدار ظفر اتبع من الشعري يعنون الشعري العبور وهي اليمانيه فهي تكون في طلوعها مع الجوزاء ويسمونها كلب الجبار والجبار اسم للجوزاء فجعلوا الشعري كالكلب لها تتبع صاحبه اتيم من المرقش يعنون المرقش الاصغر وكان متيما بفاطمة بنت المنذر الملك وله معها قصة طويلة وبلغ من امرها اخيرا ان قطع المرقش ابهامه باسنانه وجدا عليها وفي ذلك يقول المرثي ان المرء يجذم كفه • ويجشم من لوم الصديق المجاشما وايتم افعل من المفعول يقال تامه الحب وتيمه اي عبده وذلك وتيم الله مثل قولك عبد الله اقتل من فقيد ثقيف قالوا كان بالطائف اول الاسلام اخوان فتزوج احدهما امراة من بني كنة ثم رام سفرا فاوصي الاخ بها فكان يتعهدها في كل يوم بنفسه وكانت من احسن الناس وجها فذهبت بقلبه فضني واخذت قوته حتي عجز عن المشي وقدم اخوه فلما راه بتلك الحال قال ما لك يا اخي ما تجد قال ما اجد غير الضعف فبعث

اخوه الي الحارث بن كلده طبيب العرب فلما حضر لم يجد به علة من مرض ووقع له ان ما به من عشق فدعا بخمر وفت فيه خبزا فاطعمه اياه ثم اتبعه بشربة منها فتحرك ساعه ثم نفض راسه ورفع عقيرته بهذه الابيات وهي

الما رفقا الا رفقا قليلا ما اكونن • المابي على الابيات بالخيف نزرهنه
غزالا ثم يختال به ددد بني كنه • غزال احور العينين في منطقه غنه

فعرف انه عاشق فاعاد عليه الخمر فانشد يقول ايها الجيرة اسلموا وقفوا كي تكلموا • خرجت مزنة من الحي • ريا تحمحم • هي ما كنتي وتزعم اني لها عم • فعرف اخوه ما به فقال يا اخي هي طالقة ثلاث فتزوجها فقال دعها القوم اتزوجها ثم ثاب اليه ثايب من العقل والقوه ففارق الطايف وهام في البر فما روي بعد ذلك فهلك اخوه اياما ثم مات على اخيه كمدا فضرب به المثل وسمي فقيد ثقيف

المولدات لا توبة الجاني اعتذاره تزاوروا ولا تجاوروا تقاربوا بالموده ولا تتكلوا على القرابه تعاشروا كالاخوان وتعاملوا كالاجانب لا تنزفن العامه من المروه تجارة القرهه بامثالها تجري الرياح بما لا تشتهي السفن تحلم من لم يحلم تصان على المقادير تحت هذا الكبش تيس يضرب لمن يرتاب به ترك ادعاء العلم ينفي عنك الحسد تاج المروه التواضع التيه على المماليك دناءة التحسن خير من الحسن التواضع شبكة الشرف التيه تحط التيه فينمع المدبر نصف المعيشه

الباب الرابع فيما اوله ثاء

الثور يحمي انفه بروقه الروق القرن يضرب في الحث على حفظ الحريم الثكلي تحب الثكلي لان تتاسي بها في البكا والجزع ثري خير هذه كانو ازلهم يقال ثري القوم يثرون ثروا وثراء اذا كثروا والازلقه والازلفي الجماعه القليله يضرب لمن عز بعد الذله وكثر بعد القله ثمرة العجب المقت اي من اعجب بنفسه مقته الناس ثاقب الزند يعني انه اذا قدح اوري يضرب للمنجح فيما باشر من الامور

كل علم الي مغزل اقتدار
حتي لا يحتج اليها القيام

الجرد المؤوب الخلق يقال ثوب سحق وجرد اي خلق وتنصب على ترتع
يضرب لمن يطلب حالا لا نفع فيه ساعلي افعل من هذا الباب
اثقل من ثهلان هو جبل بالعالية واشتقاقه من الثهل وهو الانبساط
على وجه الارض ويقال ايضا اثقل من شمام وهو مبني على الكسر
عند الحجازيين وهو جبل له رأسان يسميان ابني شمام اثقل
من احد وهو جبل بيثرب مشهور معروف اثقل من رحى البزر
ومن الرصاص ومن الحمى ومن الزمنى ومن طود اثبت من قراد
لانه يلازم جسد البعير ولا يفارقه اثبت في الدار من الجدار
اخذ من قول الشاعر كانه في الدار رب الدار اثبت في الدار من الجدار
اطفل من ليل على نهار لان الليل يدخل على النهار بلا اذن اثقف من
سنور الثقف الاخذ بسرعة يقال رجل ثقف لقف اذا كان جيد
الاخذ في القتال ويقال هو سريع الطعن اثار من قصير يعنون قصير
ابن سعد اللخمي صاحب جذيمة الابرش وهو اول من اخذ ثاره وجدع اثقل
من رقيب بين محبين اثقل من اربعا لا تدور وذلك انه اذا كان في اخر
الشهر فهو لا يعود الباب الخامس فيما اوله جيم
جري المذكيات غلاب المذكية من الخيل التي قد اتى عليها
بعد قروحها سنة او سنتان والغلاب المغالبة يعني
ان المذكي يغالب مجاريه ليغلبه لقوته يضرب لمن يوصف بالتبريز
على اقرانه في حلبة الفضل جلت الهاجن عن الولد الهاجن
الصغيرة يقال منه هجنت الجارية اذا افترعت قبل الاوان ومعنا
جلت ههنا صغرت والجلل من الاضداد يقال للعظيم جليل اي عظيم ويقال
للحقير ايضا جلل يضرب في التعرض للشيء قبل وقته جذها جذ
العير الصليانة الجذ القطع والصليان بقل ربما ابتلعه العير
من اصله اذا ارتعاه يضرب مثلا لمن يسرع الحلف من غير
تمنع وتمكث والهاء لليمين جزاء سنمار اي جزاه جزاء سنمار

وهو

وهو رجل رومي بنى الخورنق الذي بظهر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس
فلما فرغ منه القاه من اعلاه فخر ميتا وانما فعل ذلك لئلا يبني
مثله لغيره فضربت العرب به المثل لمن يجزي بالاساءة الاحسان
قال الشاعر جزتنا بنو سعد بحسن فعالنا جزاء سنمار وما كان ذا ذنب
جر حيث لا يضع الراقي انفه قالته جندلة بنت الحارث وكانت
تحت حنظلة بن مالك وهي عذراء وكان حنظلة شيخا فخرجت ليلة
مطيرة فبصر بها رجل فوثب عليها وافتضها فصاحت فقال لها حل
مالك فقالت لسعت قال اين قالت حيث لا يضع الراقي انفه يضرب
لمن يقع في امر لا حيلة له في الخروج منه جدو جلبت جلبة ثم اقلعت
اي صاحت صيحة ثم امسكت يراد بها السحابة ترعد ثم لا تمطر
وهو من الجلبة يقال اجلب على فرسه يجلب جلبة اذا صاح به يضرب
للجبان يتوعد ثم يسكت جعجعة ولا ارى طحنا اي اسمع جعجعة والطحن
الدقيق فعل بمعنى مفعول كالذبح والفرق بمعنى المذبوح والمفروق
يضرب لمن يعد ولا يفي جماعة على اقذاء معناه اجتماع بالابدان
وافتراق بالقلوب والاقذاء جمع قذاة وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم
هدنة على دخن يضرب لمن يضمر اذى ويظهر صفاء جاء بالطم
والرم فالطم البحر قال ابن الانباري الطم الماء الكثير والرم الثرى
قال الازهري الطم بالفتح البحر وانما كسرت الطاء لمجاورة الرم جاء
بالقض والقضيض يقال لما تكسر من الحجارة وصغر قضيض ولما كبر
قض والمعنى جاء بالكبير والصغير جاء على غبير الظهر الغبير
الصغير غبرا وهي الارض اي جاء ولا يصاحبه غير نفسه الذي يجي
ويذهب فيهما ويكنى فيهما عن الخيبة قال الازهري هذا كقولهم
رجع درجه الاول ورجع عوده على بدئه ورجع ادراجه كل هذا
اذا رجع ولم يصب شيئا جدو جاء بشيا واخرى بنيا قال يونس كان
رجلان يعشقان امراة وكان احدهما جميلا وكان الاخر دميما

تفتحم العين فكان الجميل منهما يقول عاشرينا وانظري الينا وكان الذميم
يقول جاورينا واخبرينا فكانت تدني الجميل فقالت لا اخبرتهما فقالت
لكل واحد منهما ان ينحر جزورا واتتهما متنكرة فبدأت بالجميل فوجدته
عند القدر يجلل الدسم ويأكل الشحم ويقول احتفظوا بالبيضاء ليه
يعني الشحم فاستطعمته فامر لها بثيل الجزور فوضع في قصعتها
ثم اتت الذميم فاذا هو يقسم لحم الجزور ويعطي كل من سأله
فسألته فامر لها باطايب الجزور فوضع في قصعتها فرفعت الذي
اعطاها كل واحد منهما على حدة فلما اصبحا غدوا عليها فوضعت
بين يدي كل واحد منهما ما اعطاها فاقصت الجميل وقربت الذميم
ويقال ايضا تزوجته يضرب في القبيح المنظر الجميل المخبر نحوه
جلدها بأير ابن المغز قال ابو اليقظان هو سعد بن المغز الايادي
وقال ابن الكلبي اسم ابن المغز الحارث وكان جاهليا وافر المتاع
والهاء في جلدها كناية عن المرأة يضرب لمن يعاقب بما فيه حصول
مراده جار كجار ابي دؤاد يعني كعب بن مامة فان كعبا كان اذا جاوره
رجل فمات وداه وان هلك له بعير او شاة اخلف عليه فجاوره ابو دؤاد
الشاعر مجاورا له فكان كعب يفعل به ذلك فضربت العرب به المثل
في حسن الجوار فقالوا كجار ابي دؤاد جاء باذني عناق العناق الداهية
وهو ههنا الكذب والباطل قال ابن الاعرابي يقال لجاء باذني عناق
الارض اذا جاء بالكذب الفاحش وكذلك اذا جاء بالخيبة نحو قد
جعل كلامي باذنيه اذا لم يلتفت اليه وتغافل عنه نحوه جدع
الحلال انف الغيرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة زفت فاطمة
الى علي رضي الله عنهما وهذا حديث يروى عن الحجاج بن منهال
يرفعه نحوه جاء كخاصي العير يضرب لمن جاء مستحيا ويقال
يضرب لمن جاء عريانا وما معه شيء وجه الخاصي الاطراق بالارض
جاء باحدى بنات طبق بنت طبق السلحفاة تزعم العرب انها

تبيض

تبيض تسعة وتسعين بيضة كلها سلاحف وتبيض بيضة تنقف عن
اسود يضرب للرجل ياتي بالامر العظيم نحوه جوع كلبك يتبعك
ويروى اجع كلبك وكلاهما يضرب في معاشرة اللئام وما ينبغي ان
يعاملوا به قال المفضل اول من قال ذلك ملك من ملوك حمير
كان عنيفا على اهل مملكته يغصبهم اموالهم ويسلبهم ما في ايديهم
فما رفعه سببا لقتله فيما بعد جاء بقرني حمار اذا جاء بالكذب
والباطل وذلك ان الحمار لا قرن له الجرع اروى والرشف انقع الرشف
والرشيف المص والجرع بلعه والنقع يسكن العطش ببطو والجرع
يسكنه سريعا يضرب لمن يقع في غنيمة فيامر بالمبادرة قبل ان
ياتيه منازع فيه وقيل معناه ان الاقتصاد في المعيشة ابلغ وادوم
من الاسراف فيها جزيت كيل الصاع بالصاع اذا كافات الفعل بمثله
جاء بالهيل والهيلمان اذا جاء بالمال الكثير ويروى الهيلمان بضم اللام
جاء بالترة وهو واحد الترهات وكذلك جاء بالترهات وهي جمع
ترهة وهي الكذبة قال الاصمعي الترهات الطرق الصغار غير الجادة
التي تتشعب عنه الواحد ترهة فارسي معرب ثم استعير في الباطل
فقيل الترهات البسابس اي المفاوز جانيك من يجني عليك
يعني الذي يجني لك الخير يجني عليك الشر وقولهم جانيك معناه
الجاني لك قال الشاعر ولقد جنيتك اكمأة وعساقلا اي جنيت
لك اي جنيت لك جاور ملكا او بحرا يعني ان الغنى يوجد عندهم
يضرب في التماس الخصب والسعة جاء بعطفة الرضف اي جاء بامر
اشد مما مضى واصل الرضف الحجارة المحماة اي جاء بامر اشد من
الذي قبلها فاطفا تحرارتها يضرب في الامور العظام وفي حديث
حذيفة حين ذكر الفتن فقال اتتكم الدهيم ويروى الرهيماء
ويروى الرقيطاء ترمي بالنشف والتي تليها ترمي بالرضف نحوه
جاء ابو صابر طب قالوا ان اول من قال ذلك شيخ من ذي البابين

العبدي وكان فيه فشل وضعف راي فاتي ارض النبيط في نفر من قومه
فهوي جارية نبطيه حسنا وتزوجها فنهاه قومه واخوه فلم ينته
وجاء بها الى اهله وقومه وما فيهم الا من يلومه ثم ان اباها قدم زائرا
من ارضه وحمل معه هدايا منها رطب فلما ذاق شيهم الرطب
اعجبه حلاوته فخرج الى نادي قومه فقال يا معشر القوم في جمع النوى
ولقد جاء ابوها برطب فذهبت مثلا يضرب لمن يرضى بالشي الحقير
جيئني به من حسك وبسك ويروى من عسك وبسك اي ائت
به على كل حال من حيث شئت يضرب في استفراغ الوسع في الطلب
حتى لا يعوز **جليس السوء كالقين** اي ان لم يحرق ثوبك دخنه
جاء بالمنديل ابن السبهلل يعني بالباطل قال الاصمعي جاء الرجل يمشي
سبهللا اذا جاء وذهب في غير شي قال عمر رضي الله عنه اني لاكره
ان ارى احدكم سبهللا لا في عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة **الجار ثم الدار**
هذا كقولهم الرفيق قبل الطريق وكلاهما روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم **جرع واوشال** الجرع شرب الماء ريا والوشل الماء القليل اي الحال
القليل قليل وانت مسرف يضرب للمبذر **اجعل مكانا ترجيكم** اي اجعل
لنزرك ومجيك قضاء الحاجه **جارك الادنى لا يملك الاقصى**
اي احفظ ادنى جارك لا يبقى عليك وعلي لومك الاقصى **سيجزيك ما
اذا** وذلك ان رجلا مات فجعل اخوه يبكيه ويقول انه كان يجيرا مني
الا اني اكبر سنا منه فقالت امراة الميت سيجزيك ما اخذ نصبت مثلا
يضرب لمن ادعى امرا فيه شبهة **الحلم من جوفه يجتر** يضرب لمن
ياكل من كيسه او ينتفع بشي يعود عليه ضرره **جاء نافشا
عفريته** اذا جاء غضبان والعفرية عرف الديك وكذلك العفراة
جاره لحم ظبي يضرب لمن لا غناء عنده قال الشاعر
فجارك عند بيتك لحم ظبي * وجاري عند بيتي لا يرام
جاء مر حريحل اذا جاء ايسا خايبا قاله ابن الاعرابي الحريحل

لعله الكثير

سحر وقد كرراه وقلقم حاوده قاموس

بعني

انقد تنقد

بعني الحصر وهمر والبحر الزيد **اجعل الليلكم ليلة القنفذ** يضرب في التحذير
لان القنفذ لا ينام ليله **جاءوا على بكرة ابيهم** قال ابو عبيد اذا جاؤا
جميعا لم يتخلف منهم احد وليس هناك بكرة في الحقيقة وغيره حمل
البكره على معان كثيرة وقال ابن الاعرابي البكره جماعة الناس يقال
جاءوا على بكرتهم وعلى بكرة ابيهم اي باجمعهم قال المصنف ويكون على هذا
على بمعنى مع اي جاؤا مع جماعة ابيهم اي مع قبيلته **جرف منهال وسحاب
نجال** يقولون كيف فلان فيما جرف منهال اي لا حزم عنده
ولا عقل والجرف ما تجرفه السيول من الاودية والمنهال المنهار
اي المنصب والسحاب النجال المنكشف يراد انه لا يطمع في خيره
جاء يفري الفري ويقد اي يعمل العجب منه قوله تعالى لقد جئت شيئا
فريا اي شيئا يتعجب منه يضرب لمن اجاد العمل واسرع فيه **جاء
يرعد فرائصه** الفريصه لحمة بين الثدي ومجمع الكتف وهما فريصتان
اذا فزع الرجل ارتعدتا منه يضرب للجبان من كل شي **جليف
ارض ماء دها مسوس** الجليف من الارض التي جلفتها السنة
اي اخذت ما عليها من النبات والمسوس الماء العذب المذاق **جعلت**
المرى يضرب لمن حسنت اخلاقه وقالت ثابت يده
لحي الحابل مثل النابل من يصطاد الوحش بالحبل والنابل من يصطاد
بالنبل يضرب للمخالط ومثله اختلط الحابل بالنابل **جاء بما صات وصمت**
ماء وصمت اي صاح وسكت اي جاء بالكثير ومنه قول قصير للزبا
جئتك بما صاء وصمت اي القليل والكثير اي بكل شي **جاء بما ادت
يد الى يد** يضرب عند الخيبه والحرمان ماخوذ من صفق اليد الى
اليد **جبت ختونه دهر** الجب القطع والختونه المصاهره ودهر
اسم رجل تزوج امراة من غير قومه فقطعته عن عشيرته
يضرب لكل من تقطع بسبب لا يوجب القطع **جدك يرعى نعمك**
يضرب للمضياع المجدود **ماعلى افعل من هذا الباب**

ن

اجبن من المنزوف ضرطا قالوا كان من حديثه ان نسوة من العرب
لم يكن لهن رجل فزوجن احداهن رجلا كان ينام الى الضحى
فاذا اتينه بصبوح قلن قم فاصطبح فيقول لو نبهتنني لعادية
فلما رين ذلك قال بعضهن لبعض ان صاحبنا لشجاع فتعالين حتى
نجربه فاتينه كما كنا ياتينه فايقظنه فقال لو لعادية نبهتنني فقلنا
هذه نواصي الخيل فجعل يقول الخيل الخيل ويضرط حتى مات وذكر
المصنف في الاصل وجوها اخر محصلها انه يضرط الى ان يموت فتركتها
اصلح ثم قالوا وزعموا ان المنزوف ضرطا دابة بين الكلب والذئب
اذا صاحوا بها وقع عليها الضراط من الجبن اجرى من فارس خصاف
هو رجل من غسان اجبن من في الزمان يقف في اخريات الناس وكان
فرسه خصاف لا يجاري فيكون اول منهزم فبينما هو ذات يوم
واقف جاء سهم فسقط في الارض فاهتز السهم فقال ما الذي
هز السهم فنزل وكشف عنه فاذا هو في ظهر يربوع فقال اترى
هذا ظن ان السهم يصيبه في هذا الموضع الحرز في شيء ولا اليربوع
فارسلها مثلا فتشجع فصار من اشد الناس باسا في الاصل
وجلاد اجرى من ذباب وذلك انه يقع على انف الملك وخده وعلى
جفن الاسد ومع ذلك يزاد فيعود اجرى من خاصي الاسد يقال ان
حراثا كان يحرث فاتاه اسد فقال له ما الذي ذللك هذا
الثور حتى يطيعك قال خصيته قال وما الخصاء قال ادن مني
اريكه فدنا منه منقادا ليعلم ذلك فشده وثاقا وخصاه فقيل
اجرأ الخ اجود من حاتم هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج
كان جوادا شجاعا مظفرا اذا قاتل غلب وان غنم انهب واذا سئل
وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا اسر اطلق واذا اثرى
انفق وكان اقسم بالله لا يقتل واحد امه ومن حديثه انه خرج
في الشهر الحرام يطلب حاجة فلما كان بارض عنزة ناداه اسير لهم
يا ابا سفانة اكلني الاسر والقمل فقال له ويحك ما انا في بلاد قومي

ولا معي شيء وقد اسات بي اذ نوهت باسمي وما لك مترك ثم ساوم العنزيين
واشتراه ومن حديثه ان امراته ماوية حدثت الناس انها تجهم سنة
فاذهبت الخف والظلف فبينا ذات ليلة ونحن باشد الجوع فاخذ
حاتم عديا واخذت انا سفانة فعللناهما حتى ناما ثم اخذ يعللني
بالحديث لانام فرققت له لما به من الجوع والجهد فامسكت عن
كلامه لينام فقال انمت فلم اجبه فسكت ونظرت من وراء الخباء فاذا
شيء قد اقبل فرفع راسه فاذا امراة تقول يا ابا سفانة اتيتك من
عند صبية جياع فقال احضريني صبيانك فوالله لاشبعنهم
قال فقمت سريعا فقلت بماذا يا حاتم فوالله ما نام صبيانك من
الجوع الا بالتعليل فقام الى فرسه فذبحه ثم اجج نارا ودفع اليها
شفرة وقال اشتوي وكلي واطعمي ولادك وقال لي ايقظي صبيتك
فايقظتهما ثم قال والله ان هذا للؤم ان تاكلوا واهل الصرم
حالهم كحالكم فجعل ياتي الصرم بيتا بيتا ويقول عليكم النار فاجتمعوا
واكلوا وتقنع بكسائه وقعد ناحية حتى لم يوجد من الفرس على الارض
شيء ولم يذق شيئا منه وزعم الطائيون ان حاتما اخذ الجود
عن ام غنية بنت عفيف الطائية وكانت لا تمسك شيئا سخاء
وجودا بجوده اجود من كعب بن مامة وهو ايادي ومن حديثه انه
خرج في ركب فيهم رجل من النمر بن قاسط في شهر ناجر فضلوا
فتصافنوا ماءهم وهو ان يطرح في القعب حصاة ثم يصب فيه من
الماء بقدر ما يغمر الحصاة وتلك الحصاة هي المقلة فيشرب كل انسان
بقدر واحد فقعدوا للشرب فلما دار القعب فانتهى الى كعب ابصر
النمري يحدد النظر اليه فاثره بمائه وقال للساقي اسق اخاك
النمري فشرب النمري نصيبه فنزلوا من الغد وفعلوا كذلك
وفعل النمري كما فعل بالامس فاثره ايضا بنصيبه فرحلوا وقالوا
يا كعب ارحل فلم يكن له قوة للنهوض وكانوا قد قربوا من الماء فقيل

رد كوابك وراد فعجز عن الجواب ومات مكانه اجبن من صافر الصافر كلما يصفر من الطير والصفير لا يكون سباع الطير وانما يكون في خشاشها وما يصاد منها وقيل انه طاير يتعلق في الشجر برجليه وراسه منكوس خوفا من ان ينام فيوخذ فيصفر منكوسا طول ليله وقيل غير ذلك بالاصل اجبن من كروان ويقال اجبن من نعامه واجبن من ليل الليل فرخ الكروان اجبن من نهار اسم لفرخ الحبارى اجبن من الرباح وهو القرد اجول من قطرب قالوا هو دويبة تجول الليل كله لا تنام ويقال فيها ايضا اسهر من قطرب وفي الحديث لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطربا نهارا اجوع من لهوه قالوا هي الكلبة الحريصه والجمع لهاء ويقال نعوذ بالله من لعوة الجوع ولوعته اي حدته واللعو الحريص الجشع اجوع من جراد لانه يلزق ظهره بالارض سنه وبطنه سنه لا ياكل شيا حتى يحيا بالا اجوع من ذيب لانه دهره جايع لكثرة هضمه لانه يهضم العظم وكذلك الكلب يهضم العظم والاسد ايضا يوصف بالجوع يقال اجوع من اسد اجمع من فراش لانها تطلب النار فتلقي نفسها فيها اجمع من نمله ويقال اجمع من ذره قال الشاعر في الذر وجمعها تجمع للوارث جمعا كما تجمع من قريتها الذر اجود من صلعة ومن صالعه ويروى من صُلعه وهي الصخرة الملسا والصلعه ما برق من الراس وقيل دخلت امرة على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان حاسر الراس وكان اصلع فدهشت المرة فقالت يا ابي غفر حفص الله لك وارادت ان تقول يا ابي حفص فقال عمر ما تقولين فقالت صلعت من فرقتك واراد تفرقت من صلعتك اجود من هرم هو هرم بن سنان بن ابي حارثه المري وقد سار بذكر جوده المثل قال زهير فيه شعر ان البخيل ملوم حيث كان ولكن الجود على علاته هرم هو الجواد الذي يعطيك نايله عفوا ويظلم احيانا فيظلم وفدت ابنة هرم على عمر رضي الله عنه

فقال

فقال لها ما كان الذي اعطى ابوك زهيرا حتى قابله من المدح بما قد سار فيه فقالت اعطاه خيلا تنضى وابلا تثوي وثيابا تبلى ومالا يفنى فقال عمر لكن ما اعطاكم زهير لا يبليه الدهر ولا يفنيه العصر ويروى انه قال لها اعطى هرم زهيرا فقد نسي لكن ما اعطاكم زهير لا ينسى اجدى من الغيث في اوانه والجدي محدود النفع وبنا افعل من الانفعال شاذ وحقه اشد اجداء اجهل من قاضي جبل يقال ان جبل مدينة من طسوح كسكر قضى لخصم جاءه وحده ثم نقض حكمه لما جاء الخصم الاخر وفيه يقول محمد بن عبد الملك الزيات شعر قضى لمخاصم يوما فلما اتاه خصمه نقض القضاء فذا منه العدو وغاب عنه فقال الحكم ما كان شاء اجور من قاضي سدوم سدوم بفتح السين مدينة من مداين قوم لوط قال الازهري هو بالذال وهو الصحيح قال الطبري هو ملك من بقايا اليونانيه غشوم وكان بمدينة سرمين من ارض قنسرين الموالد ... جعل بطنه طبلا وقفاه اصطبلا اجزا من بقل الاست الضراط حنة ترعاها الخنازير جهل يعولني خير من علم اعوله حرة تقضي لعدة يضرب للشيخ يتصابا جواهر الاخلاق تفضحها المعاشرة الجار في شيء والجار في شيء الخل خير من الفرس الجالب مرزوق والمحتكر ملعون الجهل موت الاحيا اجلس حيث يجالس اجرى الناس على الاسد الترهم له روفة الباب السادس فيما اوله حا حن قدح ليس منها القدح احد قداح الميسر واذا كان احد القداح من غير جوهر اخوانه ثم اجاله المفيض خرج له صوت يخالف اصواتها فعرف به انه ليس من جملة القداح يضرب للرجل يفتخر بقبيلة ليس منها او يمتدح بما لا يوجد فيه وتمثل عمر رضي الله عنه حين قال له الوليد بن عقبة ابن ابي معيط اقتل من بين قريش فقال عمر حن قدح ليس منها والهاء راجعة الى القداح حرف حنت ولا حين حنت واني لك مقروع حنت من الحنين وهو الحنين يقال حن يحن بمعنى حن يحن وقد يكون بمعنى

بكا وقال لما رأى لها رحلا حنا ولات مفصوله من هنت اي لات حين
هنت فحذف حين لكثرة ما يستعمل لات معه والعلم به وكانت الهيجمانة
بنت العنبر بن عمرو بن تميم تعشق عبد شمس بن سعد وكان يلقب
بمقروع فاراد ان يغير على قبيلة الهيجمانة وعلمت بذلك الهيجمانة فاخبرت
اباها بخبر عبد شمس من الاغارة عليهم فقال مازن بن مالك بن عمرو
حنت ولات هنت اي اشتاقت وليس وقت اشتياقها ثم رجع من الغيبة
الى الحضور وانى لك مقروع اي من اين تظفري به يضرب لمن يحن الى
مطلوبه قبل اوانه حسبك من شر سماعه اي اكتفي من شر بسماعه ولا تعاينه
وقال ابو عبيد ان المثل لام الربيع بن زياد العبسي وذلك ان ابنها
الربيع كان اخذ من قيس بن زهير بن جذيمة درعا فعرض قيس لام
الربيع وهي على راحلتها في مسير لها فاراد ليذهب بها ليرتهنها بالدرع
فقالت اين عزب عنك عقلك يا قيس اترى بني زياد مصالحيك
وقد ذهبت بامهم يمينا وشمالا وقال الناس ما قالوا وشاؤا و
ان حسبك من شر سماعه فذهبت كلمتها مثلا كفى بالمقالة عارا
وان كان باطلا يضرب عند العار والمقالة السيئة حديث خرافة
هو رجل من عذرة استهوته الجن كما تزعم العرب مدة ثم لما رجع اخبر بما
رأى منهما فكذبوه لما لم يكن حقا حديث خرافة وعن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال خرافة حق يعني ما يحدث به عن الجن حق
حلب الدهر اشطره هذا مستعار من حلب اشطر الناقة وذلك اذا حلب
خلفين من اخلافها ثم حلبها الثانية خلفين ايضا ونصب اشطره على
البدل فكانه قال حلب اشطر الدهر والمعنى انه اختبر الدهر شطري خيره وشره
فعرف ما فيه يضرب فيمن جرب الدهر حسبك من القلادة ما احاط
بالعنق اي اكتف بالقليل من الكثير حبلك على غاربك الغارب اعلى السنام
وهذا كناية عن الطلاق اي اذهبي حيث شئت صبوه التي يجني ويهيم
اي يجفي عليه مساويه ويصمد عن سماع العذل فيه حدث من فيك

كحدث

كحدث من فرجك يعني ان الكلام القبيح مثل الحدث تمثلت به عائشة رضي
عنها وابن عباس رضي الله عنهما احر من القرة الحر ماخوذة من الحرارة
وهي العطش والقرة البرد قالوا واشد العطش ما يكون في يوم بارد يضرب
لمن يضمر حقدا وغيظا ويظهر خلافه الحرب خدعة يروى بفتح الخاء
وضمها واختار ثعلب الفتحة وقد قال انها لغة النبي صلى الله عليه وسلم
وهو فعلة من الخدع يعني ان المحارب اذا خدع من يحاربه مرة واحدة
وانخدع له ظفر به وهزمه والخدعة بالضم معناها ان ينخدع فيها القرن
وروى الكسائي خدعة بضم الخاء وفتح الدال جعله نعتا للحرب اي انها تخدع
الرجال ومثاله همزة ولعنة للذي يهمز ويلعن وهذا قياس نحوه الحديث
ذو شجون اي ذو طرق الواحد شجن بسكون الجيم والشواجن اودية كثيرة
الشجر الواحدة شاجنة واصل هذه الكلمة الاتصال والالتفاف ومنه
الشجنة والشجنة الشجرة الملتفة الاغصان يضرب المثل في الحديث
يستذكر به غيره وقد نظم الشيخ ابو بكر علي القهستاني هذا المثل
ومثل اخر في بيت واحد واحسن ما شاء وهو قوله
تذكر نجدا والحديث شجون ۞ فجن اشتياقا والجنون فنون
واول من قال هذا المثل ضبة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر وكان
له ابنان سعد وسعيد فنفرت ابل الضبة تحت الليل فوجه ابنيه في
طلبها فوجدها سعد فردها وسعيد في طلبها اذ لقيه الحارث بن كعب
وكان على الغلام بردان فسأله الحارث اياهما فابى عليه فقتله ولبس
البردين فانتظر ابوه فلم يرجع حتى حج ضبة فرأى الحارث في عكاظ
وعليه البردان فسأله عن الواقعة فحكى له القصة فقال قتلته بسيفك
هذا قال نعم قال ادن الي اراه صارما فاراه السيف فاخذه وهزه
وقال ان الحديث ذو شجون وضربه فقتله فقيل له يا ضبة افي الشهر
الحرام فقال سبق السيف العذل فهذا اول من سار عنه هذه الامثال
قال الفرزدق ۞ ولا تأمنن الحرب ان استعارها ۞ كضبة اذ قال الحديث شجون

حميم المرء واصله يقال ان اول من قال ذلك الخنابس بن المقنع وكان
سيدا في زمانه وان رجلا من قومه يقال له كلاب بن فارع نوقع في
غنم اسد فذهب ليطرده فرماه الاسد وجثم عليه فوافقه رجلين
احدهما الخنابس بن مرة وحوشب وكان الخنابس حميم كلاب فاستغاث بهما
فخادعنه الخنابس واغاثه حوشب وحمل على الاسد وضربه بالسيف
فقتله فقام كلاب الى حوشب وقال انت حميمي دون الخنابس ثم مات كلاب
بعد ذلك فاختصم الخنابس وحوشب في تركته الى الخنابس فقصا عليه
الواقعة كما وقعت وشهد القوم بذلك فقال الخنابس عند ذلك
حميم المرء واصله وقضى لحوشب بتركته وسار كلامه مثلا
احاديث الضبع استها وذلك ان الضبع يزعمون انها تتمرغ
في التراب ثم تقعي وتقبل بوجهها على استها فتتغنى بما لا يفهمه
احد فتلك احاديث استها يضرب للمخلط في حديثه حلقت
به عنقاء اي صار غريبا وانما وصف هذا الطائر بالمغرب لبعده
من الناس ولم يونثوا صفته لان العنقاء اسم يقع على الذكر
والانثى كالداية والحية يضرب لمن ييئس منه اخرس من بعير
فوادك الحرام عليك من اللسان قاله خالد بن صفوان قال
الشاعر لا تجزي احد دمع عيني خيرا له بل جزى الله كل خير لساني
نم طرفي فليس يكتم شيئا ووجدت اللسان ذا كتمان
كنت مثل الكتاب اخفاه طي فاستدلوا عليه بالعنوان
احاديث طسم واحلامها يضرب لمن يخبرك بما لا اصل له
حين تقليني تدرين اصل هذا ان رجلا دخل الى قحبة وتمتع
بها واعطاها اجرها وسرق مقلاها فلما اراد الانصراف
قالت له قد غبنتك لاني كنت الى ذلك الامر احوج منك واخذت
دراهمك فقال لها المثل يضرب لمن يظن انه غالب غيره حب
جاء على فاقه يضرب للشيء ياتيك على حاجة منك اليه وموافقه

الحمى

الحمى اضرعتني اليك قال المفضل اول من قال ذلك رجل من كلب يقال
له مرير وكان له اخوان اكبر منه يقال لهما مرارة ومرة وكان مرير
لماصغرا وكان يقال له ان انبعان مراره خرج يتصيد في جبل
لهم فاختطفته الجن وبلغ اهله خبره فانطلق مرة في اثره فاختطف
وكان مرير غائبا فلما قدم بلغه الخبر فاقسم لا يشرب خمرا ولا يمس
راسه غسل حتى يطلب اخويه فتنكب قوسه وانطلق الى الجبل
فمكث سبعة ايام لا يرى شيئا حتى اذا كان اليوم الثامن اذا هو
بظليم فرماه فاصابه واستقل الظليم حتى وقع في اسفل الجبل فلما وجبت
الشمس بصر بشخص قائم على صخرة ينادي يا ايها الرامي الظليم الاسود
تبت مراميك التي لم ترشد فاجابه مرير يا ايها الهاتف فوق الصخرة
كم عبرة هيجتها وعبرتي بقتلكم مرارة ومرة فرقت جمعا وتركت حسرتي
فتوارى الجني عنه هويا من الليل فاصابت مريرا حمى فغلبته عينه
فاتاه الجني فاحتمله وقال له ما انامك وقد كنت حذرا فقال الحمى
اضرعتني للنوم فذهبت مثلا احشفا وسوء كيلة الكيلة فعلة من الكيل
وهي تدل على الهيئة والحال نحو الركبة والجلسة والحشف ردي التمر
اي اتجمع حشفا وسوء كيل يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين
الحق ابلج والباطل لجلج يعني ان الحق واضح يقال صبح ابلج اي مشرق
وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم ابلج الوجه اي مشرقه والباطل
لجلج اي ملتبس قال المبرد لجلج اي يتردد فيه صاحبه ولا يصيب
منه مخرجا حدث عن معن ولا حرج يعني معن بن زائدة بن
عبد الله الشيباني وكان من اجود العرب حر الشمس يلجي الى مجلس
سوء يضرب عند الرضا بالدني الحقير وبالنزول في مكان لا يليق بك
احبب حبيبك هونا ما اي احببه حبا هونا اي سهلا يسيرا وما تاكيد
ويجوز ان تكون للابهام اي حبا مبهما لا يكثر ولا يظهر والغرض من هذا
النهي عن الافراط تمامه ابغض بغيضك هونا ما في حرف الباء

حمر القطاة تستمي الارنب زعموا ان الحمر فرخ القطاه ولم ارى له ذكرا في الكتب
والله اعلم بصحته والاستما طلب الصيد اي فرخ قطاة يصيد الارنب
يضرب للضعيف يروم ان يكيد قويا يجده حيث المال ابا الربيع
الحي الحليم والتي يضرب لمن يجمع المال ثم لا يعطي منه احدا ولا يستنفع به
حلوبة تثمل ولا تصرح الحلوبة الناقة التي تحلب لاهل البيت وللضيف واثملت
الناقه اذا كان لبنها صراحا اي خالصا يضرب للرجل يكثر الوعد والوعيد
ويقل وفاؤه بهما حو الحذر اشد من الوقيعة اي من الوقوع في المحذور
لانه اذا وقع فيه علم انه لا ينفع الحذر الحياء من الايمان هذا يروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم جعل الحياء وهو غريزة من
الايمان وهو اكتساب لان المستحي ينقطع بحيائه عن المعاصي وان لم
يكن تقية فصار كالايمان الذي يقطع بينهما وبينه ومنه الحديث
الامر اذا لم تستحي فاصنع ما شئت اي من لم يستح صنع ما شاء
لفظه امر ومعناه الخبر حو احفظ مما لك تنشده اي ممن يسالكه
لانك لا تقدر ان تطلبه منه حو الحازم من ملك جده هزله يضرب في ذم
الهزل واستعمال الجد حو حلته على البان او صوقعة يضرب لمن يضيع معروفه
او سره عند من لا يحتمله حو حسبك من انضاعدك او تقتله يضرب للطالب
الثار يقول والله لاقتلن فلانا وقومه اجمعين فيقال له لا تعد حسبك ان تدرك
ثارك وطلبتك ويضرب ايضا لمن جاوز الحد قولا او فعلا حو حر اخاف على
جاني كماة لا قر يضرب للرجل يقول اني اخاف كذا وكذا ويكون الخوف في غيره
حسبك القفر في ادهن يضرب لمن يطلب الخير من غير اهله حاطونا القصا
قال الاصمعي القصا البعد والناحية قال الشاعر فحاطونا القصا ولقد راونا
قريبا حيث يستمع السرار اي تباعدوا عنا وهم حولنا ولو ارادوا ان
يدنوا منا ما كانا بالبعد منهم يضرب للخاذل المتنحي عن نصرتك حو
الحرب سجال المساجلة ان تصنع مثل صنيع صاحبك من جري او سقي
واصله من السجل وهو الدلو فيها ماء قل او كثر ولا يقال لها وهي فارغة
سجلا قال الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب شعر

من

من يساجلني يساجل ماجدا ** يملأ الدلو الى عقد الكرب
وقال ابو سفيان يوم احد بعدما وقعت الهزيمة على المسلمين اعل هبل
اعل هبل فقال عمر يا رسول الله الا اجيبه قال بلى قال عمر الله اعلى واجل
فقال ابو سفيان يا ابن الخطاب انه يوم الصمت يوما بيوم بدر ان
الايام دول وان الحرب سجال فقال عمر ولا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم
في النار فقال ابو سفيان انكم تزعمون ذلك لقد خبنا اذا وخسرنا حو
الحرص قائد الحرمان هذا كما قال الحريص محروم ومجدود حو حسن الظن ورطة
هذا كما مضى من قولهم الحزم سوء الظن بالناس الحرباعة اي يقتل فيه
الازواج مبتغي النساء اي ما يطلب الازواج لهن الحكمة ضالة المؤمن
متى وجدها التقطها الحمد مغنم والمذمة مغرم يضرب في الحث على
اكتساب الحمد حاذاك ان تفعل كذا اي غايتك وفعلك المحمود وهو مثل
قولهم قصاراك وغناماك ما على افعل من هذا الباب
احمق من ابي غبشان كان من حديثه ان خزاعة اخذتهم حوب شديد
ورعاف عمهم بمكة فخرجوا منها ونزلوا الظهران فرفع عنهم ذلك
وكان فيهم رجل يقال له حليل بن حبشية وكان صاحب البيت وكان
له بنون وبنت يقال لها حبى وهي امرأة قصي بن كلاب فمات حليل وكان
اوصى ابنته حبى بالحجابة واشرك معها ابا غبشان الملكاني فلما رأى
قصي ان حليلا قد مات وبنوه غيب والمفتاح في يد امرأته طلب اليها
ان تدفع المفتاح الى ابنها عبد الدار بن قصي وحمل بنيه على ذلك
فقال اطلبوا الى امكم حجابة جدكم ولم يزل بها حتى سلمت له ذلك
وقالت كيف اصنع بابي غبشان وهو وصي معي فقال قصي انا اكفيك امره
فاتفق ان اجتمع ابو غبشان مع قصي في شرب بالطائف فخدعه قصي
عن المفتاح بان اسكره ثم اشترى منه المفاتيح بزق خمر واشهد
عليه ودفع المفتاح الى ابنه عبد الدار وطيره الى مكة فلما اشرف عبد
الدار على دور مكة رفع عقيرته وقال معاشر قريش هذه مفاتيح

بيت ابيكم اسمعيل وقد ردها الله عليكم من غير غدر ولا ظلم فافاق ابو
غبشان من سكره اندم من الكسعي فقال الناس احمق من ابي غبشان
واندم من ابي غبشان واخسر صفقة منه فذهبت الكلمات كلها امثالا
واكثرت الشعراء فيه القول * اذا فخرت خزاعة في قديم *
وجدنا فخرها شرب الخمور * وبيعا كعبة الرحمن حمقا * بزق بئس مفتخر الفخور *
وقال الاخر * ابو غبشان اظلم من قصي * واظلم منه بنو فهر خزاعه *
فلا تلحوا قصيا في شراه * ولوموا شيخكم اذ كان باعه * احمق من عجل
هو عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل قال حمزة هو من الحمقى
المنجبين وذلك انه قيل له ما سميت فرسك فقام ففقا عين الفرس
وقال سميته الاعور احمق من هبنقة هو ذو الودعات واسمه يزيد
ابن ثروان احد بني قيس بن ثعلبه وبلغ من حمقه انه ضل له بعير
فجعل ينادي من وجد بعيري فهو له فقيل له فلم تنشده قال فاين
حلاوة الوجدان ومن حمقه انه اختصمت الطفاوة وبنو راسب
الى عرباض في رجل دعاه الفريقان كل [illegible]
ثم تراضيا ان يحكموا عليهم اول من طلع عليهم واذا بهبنقه فلما رآه
قالوا اتانا من طلع علينا فقصوا عليه قصتهم فقال الحكم عندي
ان يقذف به في نهر البصره فان رسب فهو راسبي وان طفا
فهو طفاوي فقال الرجل معاذ الله من الطايفتين ومن حمقه انه
جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف وهو ذو لحية
طويله فسئل عن ذلك فقال لاعرف بها نفسي ولا اضل فاتفق
ان اخاه جعل القلادة في عنقه فقال يا اخي انت انا فمن انا
ومن حمقه انه كان يرعى غنم اهله فيرعى السمان في العشب وينحي
المهازيل فقيل له ويحك ما تصنع قال لا افسد ما اصلح الله
ولا اصلح ما افسده قال الشاعر * عش بجد ولا يضرك نوك *
انما عيش من ترى بجدود * عش بجد وكن هبنقة القيسي

او شيبة بن الوليد * رب ذي اربة مقل من المال * وذي عنجهية مجدود *
العنجهية الجهل وشيبة بن الوليد من رجالات العرب معدود احمق
من ضرنه هي امرأة من قيس احمق من جحينه هو رجل من بني الصيدا
احمق من جهينه وفيها اقوال احلم من احنف هو الاحنف بن قيس وكنيته
ابو بحر واسمه صخر من بني تميم وكان في رجله حنف وهو الميل الى انسيهما
وكانت امه ترقصه وهو صغير وتقول * والله لولا ضعفه من هزله *
وحنف او رقة في رجله * ما كان في صبيانكم مثله * وكان حليما موصوفا بذلك
حكيما معترفا له به قال لو ان الناس يعدون الحلم ذلا وكان يقول رب غيظ
قد تجرعته مخافة ما هو اشد منه وكان يقول كثرة المزاح تذهب بالهيبة
ومن اكثر من شيء عرف به والسؤدد كرم الاخلاق وحسن الفعل وقال
ثلاث ما اقولهن الا ليعتبر معتبر لا اخلف جليسي بغير ما احضر به
ولا ادخل نفسي فيما لا ادخل فيه ولا اتي السلطان او يرسل الي
وقال رجل يا ابا بحر دلني على محمدة بغير مرزيه قال الخلق السجيح والكف
عن القبيح واعلم ان ادوى الداء اللسان البذي والخلق الردي وبلغ
رجل مصعبا عن رجل شيئا فاتاه الرجل يعتذر فقال مصعب ان الذي
بلغنيه ثقه فقال الاحنف ايها الامير ان الثقة لا يبلغ وسئل
هل رايت احلم منك قال نعم وتعلمت الحلم منه قيل ومن هو قال قيس بن
عاصم المنقري حضرته يوما وهو محتب يحدثنا اذ جاؤا بابن له قتيل
وابن عم له كتيف فقالوا ان هذا قتل ابنك هذا فلم يقطع حديثه
ولا نقض حبوته حتى فرغ من الحديث التفت اليهم فقال اين ابني
فلان فجاءه فقال يا بني قم الى ابن عمك فاطلقه والى اخيك
فادفنه والى ام المقتول فاعطها مائة ناقة فانها غريبه لعلها
تسلو عنه ثم اتكى على شقه الايسر وجعل يقول شعر

اني امرؤ لا يعتري خلقي * دنس يفنده ولا افن
من منقر في بيت مكرمة * والغصن ينبت حوله الغصن

خطباء حين يقول لها الجهم . بيض الوجوه مصاقع لسن
لا يفطنون لعيب جارهم . وهم لحسن جوارهم فطن

احلم من فرخ العقاب ذكر الاصمعي انه سمع اعرابيا يقول سنان بن ابي حارثة احلم من فرخ العقاب قال فقلت وما احلم الفرخ فقال يخرج من بيضته على راس نيق فلا يتحرك حتى يقر ريشه ولو تحرك لسقط ويقال ايضا احزم من سنان قال ابو اليقظان لم يجتمع الحزم والحلم في رجل فسار المثل بهما الا في سنان بن حارثة احزم من حرباء لانه لا يخلي عن ساق شجرة حتى يمسك ساق شجرة اخرى قال الشاعر اني اتيح له حرباء منصبة لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا احكم من زرقاء اليمامة قال النابغة في زرقاء اليمامة يخاطب النعمان . واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت . الى حمام سراع وارد الثمد . وكانت نظرت الى سرب من حمام طاير فيه ستة وستون حمامة وعند بنتها حمامة واحدة فقالت
ليت الحمام ليه . الى حمامتيه . ونصفه قديه . ثم الحمام مية
احكم من هرم بن قطبة هذا من الحكم لا من الحكمة وهو الفزاري الذي تنافر اليه عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة الجعفري اذ فقال لهما انتما ابني جعفر كركبتي البعير تقعان معا ولم ينفر واحد منهما عن صاحبه احمق من شرنبث ويقال جرنبذ وهو رجل من بني سدوس جمع عبيد بن زياد بينه وبين هبنقة وقال ترامينا فلا شرنبث حجر وطيه من حجاره فيد او رماه وهو يقول ادري عقاب بالبين واشخاص طيري عقاب واصيبي الجراب حتى يسيل العقاب فاصاب هبنقه فانهزم نقبل اشهر من حجر فقال الو انه قال طيري عقاب واصيبي الذباب لذهبت عيني ما كنتم تعتودعني فذهبت كلمة شرنبث مثلا في التسبيح الرمي والاستخفاف به احمق من جحي رجل من فزاره وكان يكنى ابا الغصن فمن حمقه ان عيسى بن موسى الهاشمي مر به وهو يحفر بظهر الكوفه موضعا فقال له ما لك يا ابا الغصن قال اني دفنت في هذه الصحرا

دراهم

دراهم ولست اهتدي الى مكانها فقال عيسى كان ينبغي ان تجعل عليها علامه قال قد فعلت قال ماذا قال سحابة في السماء كانت تظلها ولست ارى العلامه ايضا ويحكي انه خرج من منزله يوما بغلس فعثر في دهليزه بقتيل فضجر به وجره الى بير منزله فالقاه فيها فنذر به ابوه فاخرجه وغيبه وخنق كبشا والقاه في البير ثم ان اهل القتيل ساروا في طلبه فراهم جحي فقال في بيرنا رجل مقتول فانظروا اهو صاحبكم فعدلوا الى المنزل وانزلوه في البير فلما راى الكبش ناداهم وقال يا هولاي اكان لصاحبكم قرون فضحكوا ومروا ويحكي ان ابي مسلم صاحب الدعوه لما ورد الكوفه قال لمن حوله ايكم يعرف جحي فيدعوه الي فقال يقطين انا ودعاه فلما دخل ولم يكن بالمجلس غير ابي مسلم ويقطين فقال يا يقطين ايكما ابو مسلم قلت وجحي اسم لا ينصرف لانه معدول من جاح مثل عمر من عامر يقال جاح يجوح اذا رعى ويقال حياك الله وجاحك اي رعاك احمق من نعامه لانها اذا رات بيضة نعامة مثلها حضنتها ونسيت بيضتها واياها عنى ابن هرمة بقوله . كتاركة بيضها بالعرى . وملبسة بيض اخرى جناحا . قال ابن الاعرابي بيضة البلد الذي سار بها المثل هي بيضة النعامه التي تتركها فلا تهتدي اليها فتفسد فلا ينتفع بها شي احمق من رجله وهي البقلة الحمقا لانها تنبت في مجاري السيول فتمر بها السيول فتقلعها احذر من ذيب قال ابن شبله حذره ينام يطبق احدى عينيه ويفتح الاخرى للاصرار قال الحميد فيه . ينام باحدى مقلتيه ويتقي . الاعادي باخرى فهو يقظان هاجع
اصبر من ضب لانه اذا فارق جحره لم يهتدي الى الرجوع احرص من كلب على جيفه احن من شارف هي الناقة المسنة اطلب من ميراث العمه الرقوب هي التي لا يعيش لها ولد احزم من قرلى وهو طاير من طيور الماء يطير في الهوي وينظر باحدى عينيه الى الارض وفي اسجاع ابنة الخس كن حذرا كالقرلي . ان راى خيرا تدلى . وان راى شرا تولى . قال الازهري

ما اراه عريانا احسن من الطاووس ومن سوق العروس ومن زمن البرامكة
ومن الدنيا المقبلة ومن الشمس لحمرة الحلي احلى من حياة معاد ومن التوحيد
ومن نيل المنى ومن النشب ومن الولد ومن العسل احفظ من الشعبي
ومن العميان احسن من المريض الى الطبيب المولدون
حظ في السحاب وعقل في التراب جار بلا باب وبغلة الجد لامه لكثير العيوب
حبال من ليف جهاز ضعيف حتما سقط لقط يضرب للمحتال احمق من
كتب عسن ان يختم بغير حصلت من الباغ حسن المعاشرة حسن الطلب
الحاجة نصف العلم حياء الرجل في غير موضعه ضعف الحيلة انفع
من الوسيلة المرء عبد اذا طمع والعبد حر اذا قنع الحسد في القرابة جوهر
وفي غيرهم عرض الحياء يمنع الرزق الحركة بركة الحريص محروم الحر تكفيه
الاشاره الحقير ما قبل الحر لا يسود الحسد داء لا يبري احا نا انشه

الباب السابع فيما اوله خاء

خذه ولو بقرطي مارية هي مارية بنت ظالم بن وهب اختها هند الهنود
يقال انها اهدت الى الكعبة قرطيها وعليهما درتان كبيضتي حمام لم يرى
الناس مثلهما ولم يدروا ما قيمتهما يضرب في الشي الثمين اي لا يفوتك
باي ثمن يكون خذ الامر بقوابله يعني بمقدماته يعني دبره قبل ان تفوته
تدبيره يضرب في الامر باستيصال الامور خالف تذكر اول من قال
ذلك الحطيئة وكان ورد الكوفة ورعى رجلا وقال له لتدلني على افتى الناس
نائما قال عليك بعتيبة بن النهاس العجلي فمضى نحو داره فصادفه
فقال انت عتيبة قال نعم ومن انت قال انا الحطيئة قال مرحبا بك
قال الحطيئة فحدثني عن اشعر الناس من هو قال انت قال الحطيئة
خالف تذكر اشعر منا الذي يقول ومن يجعل المعروف من دون عرضه
يفره ومن لا يتق الشتم يشتم قال صدقت فما حاجتك قال ثيابك
هذه فانها قد اعجبتني وكان عليه مطرف خز وجبة خز وعمامة خز
فدعا بثياب فلبسها ودفع الثياب اليه ثم قال وما حاجتك ايضا

قال

قال ميرة اهلي من حب وتمر وكسوة فاعطاه ما طلب فقال الحطيئة
العود احمد ثم خرج من عنده وهو يقول سألت فلم تبخل ولم تعط طائلا
فسيان لا ذم عليك ولا حمد خطب يسير في خطب كبير قاله قصير بن
سعد اللخمي لجذيمة بن مالك بن نصر الذي يقال له جذيمة الوضاح وكان
ملكا على شاطئ الفرات وكانت الزباء ملكت الجزيرة وكان جذيمة قد وترها
بقتل ابيها فلما استجمع امرها وانتظم شمل ملكها احبت ان تغزوا
جذيمة ثم رأت ان تكتب اليه انها لم تجد ملك النساء الا الى قبيح
في السماع وضعف في السلطان وانها لم تجد لملكها موضعا ولا لنفسها
كفوا غيرك فاقبل الي لاجمع ملكي الى ملكك واصل بلادي ببلادك
تريد بذلك الغدر فلما اتى اليه كتابها وقدم عليه رسلها
استخفه ما دعته اليه وطمع فيما اطمعته فجمع اهل الحجى والرأي من
ثقاته وهو يومئذ ببقة من شاطئ الفرات فعرض عليهم ذلك
فاجمع رأيهم ان يسيروا اليها وكان فيهم قصير وكان ذا رأيا حازما
اثيرا عند جذيمة فخالفهم فيما اشاروا به وقال رأي فاتر وغدر حاضر
فذهبت كلمته مثلا وقال لجذيمة الرأي ان تكتب اليها فان كانت
صادقة فلتقبل اليك والا لم تمكنها من نفسك فلم يوافق جذيمة قول
قصير فدعا جذيمة عمرو بن عدي ابن اخته فاستشاره فشجعه
فاحب جذيمة رأيه وعصى قصيرا فقال قصير لا يطاع لقصير امر
فذهبت مثلا واستخلف جذيمة عمرو بن عدي على ملكه وسلطانه
وجعل عمرو بن عبد الجن معه على خيوله وسار جذيمة في وجوه اصحابه
فاخذ على شاطئ الفرات فلما نزل دعا قصيرا فقال ما الرأي يا قصير
فقال قصير ببقة خلفت الرأي فذهبت مثلا ووصل واستقبله رسل
الزباء بالهدايا والالطاف فقال يا قصير كيف ترى قال خطب يسير
في خطب كبير فذهبت مثلا وستلقاك الخيول فان سارت
امامك فالمرأة صادقة وان اخذت جنبيك فالقوم غادرون

بك فاركب العصا وهي فرس لجذيمة لا تجارى فذهبت مثلا فلقيته
الجنود والكتائب وحالت بينه وبين العصا فركبها قصير وجذيمة
ينظر اليه وولى واحاطت بجذيمة الخيل حتى دخل على الزبا فلما
رأته تكشفت فاذا هي مضفورة الاست فقالت يا جذيمة اداب
عروس ترى فذهبت مثلا فقال جذيمة بلغ المدى وجف الثرى وامر
غدر ارى فذهبت مثلا ودعت بالسيف والنطع وقالت ان دما
الملوك شفاء من الكلب فامرت بطست من ذهب وامرت برواهشه
فقطعتها وقدم اليه الطست وقد قيل لها ان قطر من دمه شيء
في غير الطست طولبت بدمه وكانت الملوك لا تقتل بضرب الاعناق
الا في القتال تكرمة للملك فلما ضعفت يداه سقطتا فقطر
من دمه في غير الطست فقالت لا تضيعوا دم الملك فقال جذيمة
دعوا ما ضيعه اهله فذهبت مثلا وهلك جذيمة وجعلت الزبا
دمه في ربعة لها فرجع قصير الى قومه وقد رجع القوم الذين
كانوا مع جذيمة الى الحي وقد اختلفوا فصارت طائفة مع عمرو
ابن عدي اللخمي وجماعة مع عمرو بن عبد الجن فصلح بينهما قصير حتى
انقاد الكل لعمرو بن عدي فقال له قصير تهيأ واستعد ولا
تطلن دم خالك قال وكيف لي بها وهي امنع من عقاب الجو
فذهبت مثلا وكانت الزبا سألت كاهنة لها عن هلاكها فقالت
ارى هلاكك بسبب غلام مهين غير مبين وهو عمرو بن عدي
وانت تموتي بيدك فحذرت عمروا واتخذت لها نفقا من مجلسها
الذي كانت تجلس فيه الى حصن لها في داخل مدينتها وقالت ان فجأني
امر دخلت النفق الى حصني ودعت رجلا مصورا من اجود اهل
زمانه تصويرا وامرته ان يصور لها عمرو بن عدي بعد ان علمته
حيلة الدخول عليه وعلى حشمه فدخل الرجل وصوره على جميع حالاته
التي يكون عليها قاعدا وراكبا ومتسلحا وغير ذلك ورجع الى الزبا

بصورته ثم قال قصير لعمرو بن عدي اجدع انفي واضرب ظهري ودعني واياها
فقال عمرو ما انا بفاعل ذلك ولا انت مستحق له عندي فقال قصير
خل عني وخلاك ذم فذهبت مثلا فقال له عمرو وانت ابصر فجدع
قصير انفه وفي ذلك يقول المتلمس • وفي طلب الاوتار ما حز انفه •
قصير ورام الموت بالسيف بيهس • ثم خرج قصير كانه هارب واظهر
ان عمرو فعل به ذلك وانه زعم انه مكر بخاله جذيمة وغره فسار قصير
حتى قدم على الزبا فقيل لها ان قصيرا بالباب فامرت به فدخل عليها
وانفه مجدوع فقالت ما الذي ارى بك يا قصير فقال زعم عمرو اني
غررت خاله وزينت له المسير اليك ففعل ما ترين فاقبلت اليك
وعرفت اني لا اكون مع احد اثقل عليه منك فاكرمته واصابت عنده
من الحزم والراي ما ارادت فلما عرف انها استرسلت اليه ووثقت
به قال ان لي بالعراق اموالا كثيرة وطرائف وثياب وعطر فابعثيني الى العراق
متنكرا لاحمل مالي اليك فجهزت معه عبيدا وخدما وسار قصير حتى
اليه حتى قدم العراق متنكرا والى الحيرة ودخل على عمرو فاخبره الخبر
وقال جهزني بصنوف الامتعة والبز لعل الله يمكن من الزبا فتصيب ثارك
وتقتل عدوك فاعطاه حاجته فرجع بذلك الى الزبا فاعجبها ما رأت وسرها
وازدادت به ثقتها وجهزته ثانيا فسار حتى قدم على عمرو فجهزه
وعاد اليها ثم عاد الثالثة وقال لعمرو اجمع لي ثقات اصحابك وهيئ لي
الغرائر والمسوح واحمل كل رجلين على بعير في غرارتين فاذا دخلوا مدينة
الزبا اقمتك على نفق الزبا واخرجت الرجال من الغرائر فصاحوا باهل
المدينة فمن قاتلهم قتلوه وان اقبلت الزبا تريد النفق جللتها
السيف ففعل عمرو ذلك وحمل الرجال بالسلاح في الغرائر وسار
يكمن النهار ويسير الليل فلما صار قريبا من مدينتها تقدم قصير
وبشرها واعلمها بما جاء به من المتاع والطرائف وقال آخر البز على
القلوص فارسلها مثلا وسألها ان تخرج وتنظر وقال لجيب ما

قنا، وضعت فذهبت مثلا ثم خرجت الزباء فابصرت الابل تكاد تسوخ قوائمها
في الارض من ثقل احمالها فقالت يا قصير ما للجمال مشيها وئيدا
اجندلا يحملن ام حديدا ام صرفانا باردا شديدا فقال قصير في نفسه
بل الرجال جثما قعودا فدخلت الابل المدينة حتى كان اخرها بعيرا مر
على بواب المدينة وكان بيده منخسة فنخس بها الغرارة فاصابت
خاصرة الرجل الذي فيها فضرط فقال البواب شر في الجوالق فلما
توسطت الابل المدينة انيخت ودل قصير عمرا على باب النفق الذي كانت
الزباء تدخله واراه اياها قبل ذلك وخرجت الرجال من الغرائر
وصاحوا باهل المدينة ووضعوا فيهم السلاح وقام عمرو على
باب النفق فابصرت عمرا فعرفته بالصورة التي صورت لها فمصت
خاتمها وكان فيه سم وقالت بيدي لا بيد عمرو فذهبت مثلا
فتلقاها عمرو فجللها السيف وقتلها واصاب ما اصاب من المدينة
وانصرف خرقاء ذات نيقة النيقة فعلة من التنوق يقال تنوق
في الامر اي تأنق يضرب للجاهل بالامر ومع ذلك يدعي المعرفة
خرج نازعا يده يضرب لمن نزع يده عن طاعة سلطانه حبي
ما ابيد ينطحني قال ابو عبيد اصله ان شاة او نعجة كان لها حملان
وكان احدهما ارفق بها من الاخر فكانت تنطحه وتدع الاخر
يضرب لمن يكافي المحسن بالاساءة خلا لك الجو فبيضي واصفري
اول من قال ذلك طرفة بن العبد الشاعر وذلك انه كان مع عمه في
سفر وهو صبي فنزلوا على ماء فذهب طرفة بفخ له فنصبه
للقنابر وبقي عامة يومه فلم يصد شيئا ثم حمل فخه ورجع الى
عمه وتحملوا عن ذلك المكان فرأى القنابر يلقطن ما نثر لهن
فقال المثل ويروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال للزبير
حين خرج الحسين رضي الله عنه الى العراق خلا لك الجو فبيضي
واصفري يضرب في الحاجة يتمكن منها صاحبها خلع الدرع بيد

الزوج

الزوج كان المفضل يحكي ان الحنل الرقاشي بنت عمرو بن ثعلب بن وائل
وكان تزوجها كعب بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة فقال لها اخلعي
درعك لانظر اليك فقالت التجرد لغير النكاح مثله فذهبت كلمتيها
مثلين يضربان في وضع الشيء في غير محله خل سبيل من وهى سقاؤه
ومن هريق بالفلاة ماؤه يضرب لمن زهد في صحبتك قال الشاعر
صادق خليلك ما بدا لك نصحه فاذا بدا لك غشه فتبدل
اختلط الخاثر بالزباد الخاثر ما خثر من اللبن والزباد الزبد يضرب
للقوم يقعون في التخليط من امرهم خير مالك ما نفعك قال ابو عبيد
العامة تذهب بهذا المثل الى خير المال انما انفقه صاحبه في حياته ولم
يخلفه بعده وكان ابو عبيد يتأوله في المال يضيع للرجل فيكسب به عقلا
يتأدب به في حفظ ماله فيما يستقبل كانه قال لم يضع من مالك
ما وعظك الخلة تدعو الى السلة الخلة الفقر والسلة السرقة يعني ان
الفقر يدعو الى دناءة المكتسب ويجوز ان يراد بالسلة سل السيوف
خير الفقه ما حاضرت به اي انفع علمك ما حضرك في وقت الحاجة
اليه خير قليل وفضحت نفسي ويروى نفع قليل قالوا اول من قال ذلك
قاهرة امرأة مرة الاسدي وكانت من اجمل النساء في زمانها وان
زوجها غاب عنها اعواما فهويت عبدا لها حاميا كان يرعى لها
ماشيتها فلما همت به اقبلت على نفسها فقالت يا نفس لا خير
في الشره فانها تفضح الحرة وتحدث العرة ثم اعرضت عنه حينا
ثم همت به فقالت يا نفس موتة مريحة خير من الفضيحة وركوب
القبيحة واياك والعار ولبوس الشنار وسوء الشعار ولؤم
الدثار ثم همت به وقالت ان كانت مرة واحدة فقد تصلح الهنا
وتكره العاثرة ثم جسرت على امرها فقالت للعبد احضر بيتي الليلة
فاتاها فواقعها وكان زوجها عائفا ما ردا وكان قد غاب دهرا
ثم اقبل ايبا فبينما هو يطعم اذ نعق غراب فاخبره ان امراته لم تنجح

قط ولا تجوز الى ذلك الليله فركب مرم فرسه وسار مسرعا رجاء ان يصل
اسمها استهالا بدا فانتهي اليها وقد قام العبد عنها وقد ندمت وهي
تقول خير قليل وفضحت نفسي فسمعها مرة فدخل عليها ليعلم انه قد
علم خير قليل فشهقت شهقة وماتت وقام الي العبد فقتله بجرم
الخبقة يجزع الورق يضرب للغريم الملح يستخرج دينه بملازمته الخلال
حفظ اللسان يضرب في الحث علي الصمت خبية صدقة خير من بعوة سوء
الخباة المرة التي تطلع ثم تختبي ويقال الغلام يافع ويفعه وغلمان يفعه
اليفاعة الجمع والمخصر ان البنت الصالحة للرجل خير من الغلام الفاجر يضرب
للرجل يكون خامل الذكر خير العفو ما كان عن المقدرة خالقوا الناس باجسامهم
اي عاشروهم في الافعال الصالحة وزايلوهم في الاخلاق المذمومة خير الامور
اوساطها يضرب في التمسك بالاقتصاد وقال الاعرابي للحسن البصري علمني
دينا وسطا لا ذاهبا فروطا ولا ساقطا سقوطا فقال الحسن يا اعرابي
خير الامور اوساطها خير الغدا بواكره وخير العشا بواصره يعني بواصر
فيه الطعام قبل هجوم الظلام خير المال عين ساهره لعين نايمه
يجوز ان يكون هذا مثل قولهم خير المال عين خرارة في ارض خوارة ويجوز
ان يكون معناه عين من يعمل لك كالعبيد والاماء واصحاب الضرايب
وانت نايم خذا فاك بجراسته للحم ما اذيب من الاليه اي خذه بادل
ما سقط به من الكلام خطا الحليم كلهن نواقر النواقر النوافذ في الغرض
يضرب للرجل يخطي فيكون خطاوه اقرب للصواب من صواب غيره
ونصب خواطيا علي تقدير رمي خواطي اخطات استه الحفره يضرب
لمن رام شيا ولم يعمله خضلة يعبها ارصوف الخضلة المرة الناعمة
والرصوف المرة الصغيرة الفرج يقال الضيقه حتى لا يكون فيه
للذكر مسلك وهي مثل الرتقا يضرب لمن يعيب الناس وبه عيب
خطيطة فيها كلاب شغر الخطيطة الارض الذي لم يصبها مطر
بين ارضين ممطورتين وشغر الكلب رفع احدي رجليه من الارض

بجوا

ليس يضرب لقوم وقعوا في بؤس ونعيم مع ذلك يستطيلون علي الناس اخلف
بقوم سادهم حقاف يقال اخلف الشي يخلف خلوفا اذا فسد وتغير
ومنه خلوف فم الصايم والحقاب شي يحلي تلبسه المرة واراد ذات
حقاب يعني امرة وتقديره ما افسد امر قوم ملكتهم امرة يضرب في الموضع
علك الشريف الخازبان اخصب هو ذباب يظهر في الربيع فيدل علي خصب
السنه والخازبان مبني علي الكسر خير الرزق ما يكفي وخير الذكر الخفي
خالص المومن وخالق الفاجر اي جامل الفاجر هذا قريب من قول
صعصعه لاخيه زيد اذا لقيت المومن فخالصه واذا لقيت المنافق
فجامله خياركم خيركم لاهله يروي هذا في حديث مرفوع مسند
ما علي افعل من هذا الباب اخطب من سحبان
وايل هو رجل من باهله وكان من خطبائها وشعرائها وهو الذي
يقول لقد علم الحي اليمانون انني اذا قلت اما بعد اني خطيبها
وهو الذي قال لطلحة الخزاعي يا طلح اكرم من بها حسبا واعظمهم
لنا لدا منك العطا فاعطني وعلي مدحك في المشاهد
فقال له طلحة احتكم فقال برذونك الورد وغلامك الخبار وقصرك
بزرنج وعشرة الاف فقال له طلحة اف لم تسالني علي قدري وانما
سالت علي قدرك وقدر باهلة ولو سالتني كل قصر لي وعبد ودابة
لاعطيتك ثم امر له بما سال ولم يزده عليه شيا وقال تالله ما رايت
مسئلة محكم الام من هذا وطلحة هذا هو طلحة بن عبد الله بن خلف
الخزاعي اما طلحة الطلحات الذي يقال له طلحة الخير وطلحة الفياض
فهو طلحة بن عبيد الله التيمي من الصحابة ومن المهاجرين الاولين ومن
العشرة المبشرين بالجنه وكان يكني ابا محمد وقع شهيدا في وقعة الجمل
رضي الله عنه اخنث من هيت هذا مثل من امثال اهل المدينة سار
علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان هيت ثلاثة من المخنثين
بالمدينه هيت وهرم وماتع فسار المثل من بينهم بهيت وكان المخنثون

طلحة الطلحات

هيت [illegible]
هيت المخنث

يدخلون على النساء فلا يحجبون وكان هيت يوما بدار ام سلمة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم عندها فاقبل هيت على اخيها عبد الله
يقول لان فتح الله عليكم الطائف فسل ان تنفل بادية بنت غيلان
ابن سلمة الثقفية فانها مبتلة هيفاء شموع نجلاء تناصف وجهها
في القسامة وتجز اعتدالا في الوسامة ان قامت تثنت وان قعدت
تبنت وان تكلمت تغنت اعلاها قضيب واسفلها كثيب اذا اقبلت
اقبلت باربع وان ادبرت ادبرت بثمان مع ثغر كالاقحوان وشيء بين فخذيها
كالقعب المكفأ فسمع ذلك منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
له ما لك سباك الله ما كنت احسبك الا من غير اولي الاربة من
الرجال فلذا كنت لا احجبك من نسائي ثم امر ان يسير الى خاخ ففعل
وبقي هيت بخاخ الى ايام عثمان رضي الله عنه واما قولهم **أخنث من دلال**
فهو ايضا من مخنثي المدينة واسمه نافذ وكنيته ابو زيد وهو ممن خصاه
ابن حزم الانصاري امير المدينة في عهد سليمان بن عبد الملك وذلك
انه امر ابن حزم عامله ان احص لي مخنثي المدينة فتنقط قلم الكاتب
فوقعت نقطة على الحاء فصيرتها خاء فلما ورد الكتاب المدينة ناوله
ابن حزم كاتبه فقراه عليه اخص المخنثين فقال له الامير لعله احص
بالحاء فقال الكاتب ان على الحاء نقطة مثل التمرة فتقدم الامير
في احضارهم وخصاهم وهم طويس ودلال ونسيم السحر ونومة الضحى
وبرد الفؤاد وظل الشجر فقال كل واحد منهم كلمة عند خصائه
سارت عنه فاما طويس فقال ما هذا الا ختان اعيد علينا وقال دلال
بل هذا هو الختان الاكبر وقال نسيم السحر بالخصي صرت مخنثا حقا
وقال نومة الضحى بل صرنا نساء حقا وقال برد الفؤاد استرحنا
من حمل ميزاب البول وقال ظل الشجر ما نصنع بسلاح لا يستعمل
وبلغ من تخنث دلال انه كان يرمي الجمار في الحج بسكر سليماني
من عوض حجر بالعود فقيل له في ذلك فقال لابي جرم عندي يد فاكافيه

عليها

عليها قيل وما ذاك قال حبيب الي الابنة **أخسر صفقة من شيخ مهو** وهو
بطن من عبد القيس واسم هذا الشيخ عبد الله بن بيدرة ومن حديثه
ان ايادا كانت تعير بالفسو وتسب به فقام رجل من اياد بسوق
عكاظ ذات سنة ومعه بردا حبرة ونادى الا اني من اياد فمن الذي
يشتري مني عار الفسو ببردي هاتين فقام عبد الله هذا الشيخ العبدي
وقال هاتهما فاتزر باحدهما وارتدى بالاخرى واشهد الايادي عليه
اهل القبائل بانه اشترى من اياد لعبد القيس عار الفسو ببردين
فشهدوا عليه واتى الى اهله فسئل عن البردين فقال اشتريت لكم
بهما عار الدهر فقال عبد القيس لاياد ان الفساة قبلنا اياد
ونحن لا نفسو ولا نكاد فقالت اياد يا الذكير دعوة نبذها
نطلبها ثمة لا نخفيها فكروا الى الرجال انا فسونا فيها وقال بعض الشعراء
في ذلك يا من راى كصفقة ابن بيدرة من صفقة خاسرة مخسرة
المشتري العار ببردي حبرة شلت يمينه ما فق ما فسره **حكي**
انه قدم الى عبد الملك بن مروان رجلان كلاهما مستحق العقوبة فبطح احدهما
فضرط الاخر فضحك الوليد بن عبد الملك فغضب عبد الملك وقال اتضحك
من حد اقيم في مجلسي ثم زوابيره فقال الوليد على رسلك يا امير المؤمنين
فان ضحكي كان ممن تولى ولاة الامر على منبر البصرة والله لان حززت جنبيه
لتضرطن عبد القيس والمبطوح حنفي والضارط عبدي فضحك عبد
الملك وخلى عنهما **أضل من ولد الحمار** يعني البغل لانه لا يشبه
اباه ولا امه **أخلف من نار الحباحب** وكان رجلا بخيلا لا توقد له
نار بليل مخافة ان يقتبس منها فضربت العرب في ناره بالخلف
المثل وقيل الحباحب النار التي توقدها الخيل بسنابكها من الحجارة
واحتج بقوله تعالى فالموريات قدحا وقيل الحباحب طائر يطير في الظلام
كقدر الذباب له جناح يحمر اذا طار به يرى من البعد كشعلة نار
أخلف من عرقوب هذا من خلف الموعد وقصته في حرف الميم

تتميم العلم سراج الحصادين

اخلف من شرب الكمون يمني السقي فيقال له سوف تشرب الماء ويقال
ايضا مواعيد الكمون قال الشاعر ، اذا جئته يوما احال على غد
كما يوعد الكمون ما ليس يصدق ، اخف حلما من عصفور لان العرب
تضرب المثل بالعصفور للاحلام السخفا اخف حلما من بعير ماخوذ
من قول الشاعر ، ذاهبا عرضا وطولا وهو في عقل البعير اخفى مما يخفي
الليل لان الليل يستر كل شي ولذلك قالوا في المثل الليل اخفى للويل
اخرق من ناكثة غزلها ويقال من ناقضة غزلها وهي امرأة كانت من
قريش يقال لها الحمام ريطه بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة وهي التي قيل
فيها خرقاء وجدت صوفا وهي التي قال الله فيها ولا تكونوا كالتي
نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا قال المفسرون كانت هذه المرأة
تغزل وتامر جواريها ان يغزلن ثم تنقض وتامرهن ان ينقضن ما فتلنا
وامررن فضربت بها المثل في الخرق اخسر من حمالة الحطب هي ام جميل
اخت ابي سفيان امرأة ابي لهب المذكورة في تبت وقصتها مشهورة
مذكورة في التفاسير اخلى من جوف حمار واخرب من جوف حمار وقيل
هو رجل من عاد وجوفه واد كان يحله ذو ماء وشجر فخرج بنوه يتصيدون
فاصابتهم صاعقة فاهلكتهم فكفر وقال لا اعبد ربا فعل بي
كذا ثم دعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فاهلكه الله تعالى
وخرب واديه فضربت العرب به المثل في الخراب والخلاء وقيل الحمار
هو الحمار بعينه واحتج بقول من يقول اخلى من جوف العير قال
ومعنى ذلك ان الحمار اذا صيد لم ينتفع بشي مما في جوفه بل يرمى
به ولا يوكل اخنس من طويس ويقال اشام من طويس ويأتي ذكره
في اشام في حرف الشين اخدع من ضب التخدع التواري
والمخدع من هذا اخذ وهو بيت في جوف بيت يتوارى فيه وقالوا
في الضب ذلك لتواريه وطول اقامته في جحره وقلة ظهوره وقال
ابو علي لكثرة الضب انما يكون من شدة حذره واما صفة خدعه

فانه يعمد بذنبه باب جحره ليضرب به حية او شيئا ان جاء فيجي
المحترش فان كان الضب مجربا اخرج ذنبه الى نصف الجحر فان دخل
عليه شي ضربه والا بقي في جحره فهذا خداعه اخطا من ذباب
لانه يلقي نفسه في الشي الحار والشي الذي لزق به فلا يمكنه التخلص منه
اخبط من حاطب ليل لان الذي يحتطب ليلا يجمع كل شي مما يحتاج
اليه ومما لا يحتاج اليه فلا يدري ما يجمع اخبط من عشوا
وهي الناقة التي لا تبصر بالليل فهي تطا كل شي اخطف من قرلى
هو من طيور الماء تقدم في احذر من قرلى اخصب من صبيحة ليلة
الظلمة وذلك انه اصاب الناس ليلة ببغداد فيها ريح جاءت عالم
رأت به قط في ايام المهدي فالفي ساجدا وهو يقول اللهم
احفظنا واحفظ فينا نبيك عليه السلام ولا تشمت بنا اعدائنا
من الامم وان كنت يا رب اخذت الناس بذنبي فهذه ناصيتي بيدك
فارحمنا يا ارحم الراحمين في دعاء لم يحفظ منه هذا فلما اصبح
تصدق بالف الف درهم واعتق مائة رقبة واحج مائة رجل فجعل
مثل ذلك رجل من قواده وبطانته والخيزران ومن اشباه هولاء فكان
الناس بعد ذلك اذا ذكر الخصب قال اخصب من صبيحة ليلة الظلمة
الموت دون خذ اللص قبل ان ياخذك خاض
من استغنى برايه خصي يحز من زب مولاه خذ القليل من اللئيم
وذمه خير البيوع ناجز بناجز خير الاعمال ما كان دائما خير الناس
للناس خيرهم لنفسه خير الناس من نفع الناس بالخير خالف هواك
ترشد الخرق بالرفق الحمق الخرق من الثقه المجرة فيما يصنع الله
الخضوع عند الحاجة رجولية اختم ما دام ربطا اطرح الطمع من
قلبك تحل القيد من رجلك الباب الناس فيها اوله دال
دهنت واحففت يقال احف راسه يحف حفوفا اذا بعد عهده بالدهن
واحففته انا يضرب للرجل حسن القول في وجهك ويحضر لك من خلفك

دون ذا وينفق الحمار قيل ان انسانا اراد بيع حماره فقال للمشور امدح حماري وذلك على جعل فلما دخل به السوق قال له المشور هذا حمارك الذي تصيد عليه الوحش فقال الرجل دون ذا وينفق الحمار يعني انك افرطت في المدح ويضرب في الغلو في غير محله دون ذلك خرط القتاد الخرط قشرك الورق عن الشجر اجتذابا بكفك والقتاد شجر له شوك امثال الابر يضرب للامر دونه مانع ادفع الشر بعود او عود قال بعضهم اذا اتاك سائل فلا ترده الا بعطيه قليلة او كثيرة تقطع بها عنك لسانه فلا يذمك وقال الاخر وذا دفع الشر بما تقدر عليه دب قمله مثل يضرب للانسان اذا سمن وحسن حاله الدال على الخير كفاعله هذا يروى في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخير وتمامه والله يحب اغاثة اللهفان هذا حديث صحيح رواه الامام الاعظم ابو حنيفة النعمان في مسنده في حرف الهمزة عن انس بن مالك رضي الله عنه وروى احاديث اخر عن الصحابة كما هو مذكور في مسنده وهذا من اصح ما يدل على كونه تابعيا رضي الله عنه دع امرءا وما اختار يضرب لمن لا يقبل وعظك يقال دعه واختياره كما قيل

مطلب ابو حنيفة تابعي

انا المرء لم يدر ما امكنه ۞ ولم ياتي من امره ازينه ۞ واعجبه العجب فاقتاده ۞ وقاد به التيه فاحسنه ۞ فدعه فقد ساء تدبيره ۞ سيضحك يوما ويبكي سنة

دعني راسا براس يضرب لمن طلبت اليه شيئا فطلب منك مثله قال الشاعر انا الرجل قد عبتموه ۞ وما فيه لعياب معاب

دعوني عنكم راسا براس ۞ فتوبي من الغنيمة بالاياب

دعه من حوداء غنيمة باردة اي من غير عداء يضرب للرجل يصل اليه منه القليل دع القطا نيم يضرب في ترك امر يهم بامضائه ذكر ان بعض اصحاب الجيوش اراد الايقاع بالعدو فاستطلع راي الذي فوقه في ذلك فوقع في كتابه دع القطا نيم

ادبر

ادبر غريره واقبل هريره الغرير الخلق الحسن والهرير الكراهية وسوء الخلق يضرب للشيخ اذا ساء خلقه ديكه يلقط الحب ويروى يلقط الحصى يضرب للنمام دع العوراء تخطاك اي الخصلة القبيحة والكلمة الشنعاء وتخطاك بالهمزة يجاوزك قيل هذا احكم مثل ضربته العرب دع المعاجيل لطمل ارجل المعاجيل جمع معجال وهو الطريق المختصر في المنازل والمياه كانه اعجل عن ان يكون مبسوطا والطمل اللص الخبيث والارجل الصلب الرجل الذي لا يكاد يحفى يضرب في التباعد عن مواضع التهمة اي دعها لا صحابها دهورنجا واسته تبتل الدهور نباح الكلاب من فرق الاسد ينبح ويضرط ويسلح فرقا منه يضرب لمن يتوعد من هو اقوى منه وامنع الدين الاصل في النصح التلفيق بين الناس وهو النصح وذلك ان الملفق بين المتقاطعين ينفق وهذا من حديث يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمامه قالوا لمن يا رسول الله قال لله ورسوله ولائمة المسلمين قالت العلماء النصح لله ان يخلص العبد العمل لله والنصيحة للرسول ان يصفو قلبه في قبول دعوى النبوة ولا يفرق بينهما والنصيحة للمسلمين ان لا يتمنى ما عنده في حال من الاحوال وقيل النصيحة لائمة المسلمين ان لا يشق عصاهم ولا يعق توتهم دماء الملوك شفاء من الكلب اصل الكلب الشدة وكلبة الشتاء برده والكلب الكلب الذي يكلب بلحوم الناس ويروى دماء الملوك شفاء الكلب زعم العرب ان من به كلب من عض الكلب الكلب اذا سقي من دماء الملوك شفي ودفع بعض اصحاب المعاني هذا فقال معنى المثل ان دم الكريم هو الثار المنيم فان ادرك ثاره فذلك هو الشفاء من الكلب لا ان هناك دما يشرب في الحقيقه الدهر اورد مستبد اي لان المعاملة غالب على امره كقول ابن مقبل دهر

ان ينقض الدهر مني مرة لبلى ۞ فالدهر اورد بالاقوام ذا عنز

اورد اي يعمل عمله في سكون لا يشعر به ويقال المستبد الماضي

في امر لا يرجع عنه ما علي افعل من هذا الباب
ادق من خيط باطل فيه قولان احدهما انه الهباء في ضوء الشمس يدخل من الكوة في البيت والثاني انه الخيط الذي يخرج من فم العنكبوت وتسميه الصبيان مخاط الشيطان وهذا القول اجود وكان لقب مروان بن الحكم خيط باطل وذلك لانه كان طويلا مضطربا لدقته وفيه يقول الشاعر لحا الله قوما ملكوا خيط باطل علي الناس يعطي من يشاء ويمنع والطول ايضا يلقب بظل النعام كما يلقب خيط باطل ادب من قرنبي هي دويبة تشبه الخنفساء قال الشاعر الا يا عباد الله قلبي متيم
باحسن من يمشي واقبحهم بعلا يدب علي احشائها كل ليلة
دبيب القرنبي بات يعلو نقا سهلا ادني من الشعرات يهمز فمن الدناءة وان يغيرها فمن القرب وتكتب بيا ادهي من قيس بن زهير هو سيد عبس وذكر من دهايه اشياء كثيرة منها انه مر ببلاد غطفان فراي ثروة وعديدا فكره ذلك فقال له الربيع بن زياد العبسي انه يسوءك ما يسر الناس فقال له يا ابن اخي انك لا تدري ان مع الثروة والنعمة التحاسد والتباغض والتخاذل وان مع القلة التعاضد والتوادد والتناصر ومنها قوله لقومه اياكم وصرعات البغي وفضحات الغدر وفلتات المزح وقوله اربعة لا يطاقون عبد ملك ونذل شبع وامة ورثت وقبيحة تزوجت وقوله المنطق مشنوء والصمت ستره وقوله غرم الحاجة الخيرة وغرة العجلة الندامة وغرة العجب البغض وغرة التواني الذلة
المولعون دعامة العقل الحلم دنيا دنيا انت فيه دخل نفسه الي النار فقال الحطب رطب دع اللوم ان اللوم عون النوايب دواء الدهر الصبر عليه دع المرا وان كنت محقا دعوي قد فت الحسنات تسلم كم الاهات الدراهم ادواء ونيل المديح او نقص من الستر يضرب في امثال رماها حوط الدينار القصير يساوي دراهم كثيرة يضرب للشي يحتقر وتفوق عظم الباب التاسع فيما اوله ذال

ذهب

ذهب امس بما فيه اول من قال ذلك ضمضم بن عمرو اليربوعي وكان هوي امرأة فطلبها بكل حيلة فابت عليه وقد كان نغر بن ثعلبة بن يربوع يخالف اليهما فاتبع ضمضم اثرهما وقد اجتمعا في مكان واحد فسمع رفث نغر الي الجوار نجيهما براهما ولا يراه فقال نغر قد بعا تواتيني وتابي بنفسها علي المرجواب المستوفز ضمضم نفسه فقال ستعلم اني كنت امس مبغضا وانك عنها اي نايت بمعزل فضل له لقد نلت ابن عمك قال ذهب امس بما فيه بجرته ذكرني فوك حماري اهلي اصلها ان رجلا خرج يطلب حمارين ضلا له فراي امرأة متنقبة فاعجبته حتي نسي الحمارين فلم يزل يطلب اليها حتي سفرت له فاذا هي فوهاء فلما راها ذكر الحمارين فقال المثل وانشد لبئس النقاب علي النساء محرم كي لا تغر قبيحة انسانا ذهبوا ايدي سبا وتفرقوا ايدي سبا اي تفرقوا افتراقا لا اجتماع معه اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسن علي بن احمد الواحدي رحمه الله باسناده المتصل الي فروة بن مسيك قال اتيت رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اخبرني عن سبا ارجل هو ام امرأة فقال هو رجل من العرب ولد عشرة تيامن منهم ستة وتشاءم منهم اربعة فاما الذين تيامنوا فالازد وكندة ومذحج والاشعرون وانمار منهم بجيلة واما الذين تشاءموا فعاملة وغسان ولخم وجذام وهم الذين ارسل عليهم سيل العرم وذلك ان الماء كان ياتي ارض سبا من الشحر واودية اليمن فردموا ردما بين الجبلين وحبسوا الماء وجعلوا في ذلك الردم ثلاثة ابواب بعضها فوق بعض فكانوا يسقون من الباب الاعلي ثم من الثاني ثم من الثالث فاخصبوا وكثر اموالهم فلما كذبوا رسولهم بعث الله جرذا نقبت ذلك الردم حتي انتقض فدخل ذلك الماء جنتيهم فغرقها ودفن السيل بيوتهم فذلك قوله تعالي فارسلنا عليهم سيل العرم جمع عرمة وهي السكر التي تحبس الماء وقال ابن الاعرابي العرم السيل الذي لا يطاق وقال قتادة ومقاتل العرم اسم وادي سبا واخبرنا الامام ابو

الخمر ما دار الرمن شجر او حجر او حرف واد قرله

الحسن علي بن احمد الواحدي ايضا بسنده المتصل عن الكلبي عن ابي
صالح قال القت طريفة الكاهنة الى عمرو بن عامر الذي يقال
له مزيقيا بن ماء السماء انها رات في كهانتها ان سد مارب
سيخرب وانه ياتي سيل العرم فيخرب الجنتين فباع عمرو بن عامر
امواله وسار هو وقومه حتى انتهوا الى مكة فاقاموا بمكة وما حولها
فاصابتهم الحمى وكانوا ببلد لا يدرون فيه ما الحمى فدعوا طريفة
فشكوا اليها الذي اصابهم فقالت لهم قد اصابني الذي تشكون
وهو مفرق بيننا قالوا فماذا تامرين قالت من كان منكم ذا هم بعيد
وجمل شديد ومزاد جديد فليلحق بقصر عمان المشيد فكانت ازد عمان
ثم قالت من كان منكم ذا جلد وقسر وصبر على ازمات الدهر فعليه بالاراك
من بطن مر فكانت خزاعة ثم قالت من كان منكم يريد الراسيات
في الوحل المطعمات في المحل فليلحق بيثرب ذات النخل فكانت الاوس
والخزرج ثم قالت من كان منكم يريد الخمر والخمير والملك والتامير ويلبس الديباج
والحرير فليلحق ببصرى وغوير وهما من ارض الشام فكان الذي سكنوها
آل جفنة من غسان ثم قالت من كان منكم يريد الثياب الرقاق والخيل
العتاق وكنوز الارزاق والدم المهراق فليلحق بارض العراق
فكان الذي سكنوها آل جذيمة الابرش ومن كان بالحيرة من آل محرق
ذهبوا شغر بغر وشذر مذر وخذع مذع اي في كل وجه ذكرتني
الطعن وكنت ناسيا قيل ان اصله رجلا حمل على رجل ليقتله
وكان في يد المحمول عليه رمح فانساه الدهش ما في يده فقال له الحامل
الق الرمح فقال الآخر ان معي رمحا ولا اشعر به فحمل على صاحبه فطعنه
فقتله او هزمه يضرب في تذكر الشيء بغيره ذهبوا في السهمي
قيل ان السهمي هو الباطل وجري فلان السهمي اذا جرى الى امر
لا يعرف السهمي الهوي بين السماء والارض ذهبوا شعاع
اي متفرقا وهو مبني على الكسر مثل قطام قال الشاعر

اغلى

اغلى ماله زند فاضح وتالده وطارفه شعاع اذكر غايبا يقترب
ويروى اذكر غايبا تره يروى هذا المثل عن عبد الله بن الزبير انه ذكر يوما
المختار وسال عنه والمختار يومئذ بمكة قبل ان يقدم العراق فبينما هو في
ذكره اذ طلع المختار فقال ابن الزبير اذكر غايبا تره ذهب منه الاطيبان
اي لذة النكاح والطعام يضرب لمن قد اسن اذل الناس معتذر
الى لئيم لان الكريم لا يحوج الى الاعتذار ولعل اللئيم لا يقبل العذر
ذهبوا في اليهيرى اي في الباطل اليهير يفعل لان ليس في الكلام
فعيل وقيل هو صمغ الطلح وقال الاحمر حجر يهيرى اي صلب يقال الكذب
من اليهير وهو السراب ذلك احد الاحدين قيل هذا ابلغ المدح
ويقال احدى الاحد كما يقال واحد لا نظير له ويقال فلان واحد
الاحدين وواحد الحادي يضرب لمن لا نهاية لدهائه ولا
مثل له في نكرائه ما على افعل من هذا الباب
اذل من قيسي بحمص وذلك ان حمص كلها اليمن ليس فيها من
قيس الا بيت واحد اذل من بعير سانيه وهو البعير الذي يستقى
عليه الماء قال الطرماح قبيلة اذل من السواني واعرف للهوان من الخفاف
يعني النعل اذل من حمار قبان وهو ضرب من الخنافس يكون بين مكة
والمدينة اذل من وتد بقاع لانه يدق ابدا اذل من فقع بقرقر
وهو الكماة البيضا لانها لا تمتنع ممن اجتازه وقيل لانه يطا بالارجل
لكثرتها اذل من النقد قال اهل اللغة النقد جنس من الغنم قصار
الارجل قباح الوجوه يكون بالبحرين الواحدة نقدة قال الاصمعي اجود الصوف
صوف النقد اذل من بالت عليه الثعالب هذا مثل الشيء يستذل
الم تر ما بيني وبين ابن عامر من الود قد بالت عليه الثعالب
واصبح باقي الود بيني وبينه كان لم يكن والدهر فيه عجايب
اذل من قرمله القرمل شجر ضعيف لا ذرى لها ولا لجاء ولا ستر
ويقال في مثل اخر ذليل عاذ بقرمله اي شجرة لا تستر ولا تمنعه اي

يضرب لمن عاذ بأذل من نفسه أذل من بيضة البلد هي بيضة تتركها
النعامة في فلاة من الأرض فلا ترجع إليها قال الراعي
تأبى قضاعة أن تعرف لكم نسباً وابنا نزار فأنتم بيضة البلد
أذكى من الورد ومن المسك الأصهب ومن العنبر الأشهب أذل
من أموي بالكوفة يوم عاشوراء المولدون
ذل من لا سفيه له ذرت السباع ثم تفترسها الضباع ذهب الحمار
يطلب قرنين فعاد مصلوم الأذنين ذهب الناس وبقي النسناس
ذممتني بالإساءة فلم رضيت لنفسك بالمكافاة الذل في أذناب البقر

الباب العاشر فيما أوله راء

رعى فاقتصب يقال اقتصب البعير يقتصب إذا امتنع من الشرب واقتصب
الراعي إذا فعلت إبله ذلك أي أساء رعيتها فامتنعت من الشرب
يضرب لمن لا ينصح في عمله حتى أفسد الأمر رمتني بدائها وانسلت
هذا المثل لإحدى ضرائر رهم بنت الخزرج امرأة سعد بن زيد رمتها
رهم بعيب كان فيها يضرب لمن يعير صاحبه بعيب فيه رماه الله
بداء الذئب معناه أهلكه الله وذلك أن الذئب لا داء له إلا الموت
ويقال معناه رماه الله بالجوع لأن الذئب أبداً جائع رمى فلان من
فلان بالرأس إذا أعرض عنه وسار به فيه حتى لا ينظر إليه ومنه
حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين سلم عليه زياد بن حدير
فلم يرد عليه فقال لقد رميتني من أمير المؤمنين في الرأس وكان ذلك
لهنية رآها عليه فكرهها فأراد زياد لقد أساء إلي أمير المؤمنين في دعواه
أنه ألقى ذما عنه منه وسوسة حتى ساء رأيه فيه رهبوت خير
من رحموت أي لأن ترهب خير من أن ترحم ومثاله في الكلام جبروت
رويداً الغزو ينمرق ذكر المفضل أن امرأة كانت من طي يقال لها رقاش
فكانت تغزو بقومها وكانت كاهنة لها حزم ورأي
فأغارت هي وقومها عليهم على إياد بن نزار فظفرت بهم وغنمت وسبت

فكان

فكان فيمن أصابت من إياد شاب جميل فاتخذته خادماً فرأت ذكره
فأعجبها فدعته إلى نفسها فحملت فأتت في إبان الغزو لتغزو ومعهم
فجعلت تقول رويداً الغزو ينمرق فأرسلتها مثلاً ثم جاءت أحادهما
ثم جدوها نفساً مرضعاً قد ولدت غلاماً فقال شاعرهم
نبئت أن رقاش بعد شماسها ٭ حبلت وقد ولدت غلاماً أكحلا
فالسر يحفظها ويرفع بضبعها ٭ وأدر بحفتها أكشاناً مقبلا
كانت رقاش تقول لينا جحفلا ٭ فقضيت واشرب صبياً أو بجبلا
ريحها جنوب يضرب للمتصافيين فإذا تكدر ما بينهما قيل شملت
ريحهما وقال العزي لأن الريح الموردة أصبحت شمالاً قد بليت وهي جنوب
رب قول أشد من صول يضرب عند الكلام يؤثر فيمن يواجه به رب
لا أنفه وهو جادعه يضرب لمن يأنف من شيء ثم يقع في أشد مما حمي
منه أنفه ردت يده في فيه يضرب لمن غظته ومنه قوله تعالى
ردوا أيديهم في أفواههم أريها استها وتريني القمر قيل كانت في الجاهلية
امرأة كملت خلقاً وجمالاً وكانت تزعم أحداً لا يقدر على جماعها لقوتها وكانت
بكراً فخاطرها ابن القز الإيادي وكان واثقاً مما عنده على أن غلبها أعطته
مائة من الإبل وإن غلبته أعطاها مائة من الإبل فلما واقعها
رأت لها أمراً وبرها شديداً وأمراً لم ترى مثله قط فقال لها كيف
ترين قالت طعناً بالركبة يا ابن القز قال انظر إليه قبل قالت القمر هذا
قال أريها استها وتريني القمر فأرسلها مثلاً فظفر بها وأخذ مائة
من الإبل بعضهم يروي أريها السهى يضرب لمن يغالط فيما لا
يخفى بحده رب أخ لم تلده أمك يروى هذا المثل للقمان بن عاد
وذلك أنه أقبل ذات يوم على بعض أحياء العرب فبينما هو يسير
إذ أصابه عطش فهجم على نخلة في فنائها امرأة تلاعب رجلاً
فاستسقى لقمان فقالت اللبن تبغي أم الماء فقال أيهما كان
ولا عداء فذهبت كلمته مثلاً قالت المرأة أما اللبن فخلفك وأما

مطلب
أريها استها

الماء فاما امالك فقال القمن المنع كان اوجز فذهبت كلمته مثلا قال
فبينا هو كذلك اذ نظر الي صبي في البيت يبكي فلا يكترث له فقال
ان لم يكن لكم في هذا الصبي حاجة دفعتموه الي خالفلته فقالت
المرة ذاك لهاني وهاني زوجها فقال القمن وهاني من العدد
فذهبت مثلا ثم قال الهامن هذا المثابه منك فقد علمته ليس
بعلك قالت هذا اخي قال رب اخ لم تلده امك فذهبت مثلا
ثم نظر الي اثر يد زوجها في فتل الشعر فعرف فخفله شو البيت انه
اعسر فقال انكلت الاعيسر امه لو يعلم العلم لطال غمه فذهبت مثل
فذعرت المرات من قوله ذعرا شديدا فعرضت عليه الطعام والشراب
فابي وقال المبيت علي الطوي حتي تنال به كريم المثوى خير من اتيان
ما لا تهوي فذهبت مثلا ثم مضي حتي اذا كان نعع العشي اذا
هو برجل يسوق ابله وهو يرتجز ويقول • روحي الي الحي فان نفسي
رهينة بيهم بغير عرسي • حسانة المقلة ذات انسي •
لا يشتري لها اليوم بامس • فعرفه لقمن ولم يكن يراه قبل فهتف
به ياهاني ياهاني فقال ما لك فقال ياذا البجاد الحلكه • والزوجة
المشتركه • عشي رويدا اجكه • فذهبت مثلا فقال له هاني نور نور امه
ابوك قال القمن علي التنوير وعليك التغيير انكان تغنو لي تكبير
كل امر في بيته امير فذهبت مثلا ثم قال اني مررت ببي او ام مرفوع
الي بيت فاذا انا بامرءتك تغازل رجلا فسالتها عنه فزعمت
انه اخاها ولو كان اخاها لجلي عن نفسه وكفاها الكلام قال
هاني وكيف علمت ان المنزل منزلي والمرءة امراتي قال عرفت
عقابيق هذي النوق في البنا وبوهن الخلبة في الفناو سقب
هذي الناب وان يدك في الاطناب قال صدقتني فدا لك ابي
وامي ولذعت نفسي فما الراي قال هل لك علم بشاني قال القمن
كل امر بشانه عليم فذهبت مثلا فقال له هاني هل بقيت بعد

صرع قال نعم قال وما هو قال تحمي نفسك وتحفظ عرسك قال افعل قال
لقمن من يفعل الخير يجد الخير فذهبت مثلا ثم قال الراي ان تقلب الظهر بطنا
والبطن ظهرا حتي يستبين لك الامر قال افلا اعاجلهما بكيه تورثهما
المنيه قال القمن اخر الطب الكي فذهبت مثلا ثم انطلق الرجلان حتي اتى امراته
فقدم عليهما العصه وسل سيفه ولم يزل يضربهما حتي بردت يخرج داعي
الشيخ خيرا من مشهد الغلام قاله علي رضي الله عنه في بعض حروبه
رب عجلة تهب ريثا ويروي تهب ريثا اول من قال ذلك مالك بن عوف
رب فروقة تدعي ليثا ورب غيث لم يكن غيثا يضرب للرجل
يشتد حرصه علي حاجة ويخرق فيها حتي يذهبهما ارقب لك صبحا
يقال انه يقول الرجل لمن يتوعده يقول ستصبح فتري انك لا تقدر
علي ما تتوعدني به ويقال ايضا الرجل يحدثك بحديث كذب فتكذبه
فتقول ارقب لك صبحا اي سيظهر كذبك رضيت من الغنيمة بالاياب
صدره لقد طوفت في الافاق حتي قاله امرؤ القيس يضرب عند القناعة
بالسلامة ارخ يديك واسترخ اي الزناد من مرخ يضرب
الرجل يطلب الحاجة الي كريم والمرخ يكتفي بيسير من القدح ارجع الي
شيئت من فوقي اي عد الي ما كنت وكنا من التواصل والمواخاة قال الشاعر
هل انت قائله خيرا او تاركه • شرا وراجعه اي شيئت من فوقي رجع
بخفي حنين قال ابو عبيد اصله ان حنينا كان اسكافا من اهل الحيره
فساومه اعرابي بخفين فاختلفا حتي اغضبه فاراد غيظ الاعرابي فلما
ارتحل الاعرابي اخذ حنين احد خفيه فطرحه في الطريق ثم القي الاخر
في موضع اخر فلما مر الاعرابي باحدهما قال ما اشبه هذا الخف بخف
حنين لو كان معه الاخر لاخذته ومضي فلما انتهي الي الاخر ندم
علي تركه الاول وقد كمن له حنين فترك الاعرابي راحلته ومضي لياخذ
الاول فعمد حنين لراحلته وما عليها فذهب بها فاقبل الاعرابي وليس
معه الا الخفان فقال له قومه ماذا جئت به من سفرك فقال

رطب صرعى

جئتكم بخفي حنين فذهب مثلا يضرب عند اليأس من الحاجة والرجوع
بالخيبة **رب نعل شر من الحفا** وكان الخليل بن احمد يسير مع صاحب له
فانقطع شسع نعله فمشى حافيا فخلع الخليل نعله وقال من الجفا ان لا
اسايرك في الحفا **رب اكلة تمنع اكلات** يضرب في ذم الحرص على الطعام ويمكن
ان يضرب في الحرص مطلقا **استراح من لا عقل له** يقال ان اول من قال
ذلك عمرو بن العاص لابنه قال يا بني والعادل خير من مطر وابل
واسد حطوم خير من والٍ ظلوم ووال ظلوم خير من فتنة تدوم
يا بني عثرة الرجل عظم يجبر وعثرة اللسان لا تبقي ولا تذر وقد استراح
من لا عقل له وقال بعض المتأخرين مستراح من لا عقل له بحذفه
رب رمية من غير رام اي رب رمية مصيبة حصلت من رام
مخطئ لان تكون رمية من غير رام فان هذا لا يكون قط واول من قال
ذلك الحكم بن عبد يغوث المنقري وكان ارمى اهل زمانه فانطلق
هو وابنه يوما الى الصيد فاذا هما بمهاة فرماه الحكم فاخطأ ثم مرت
به اخرى فرماها فاخطأها فقال ابنه يا ابت اعطني القوس وكان
لا يحسن الرمي مثل ابيه فاعطاه القوس فرمى فلم يخطئها فقال ابوه
رب رمية من غير رام **رب جناحي النعام** يضرب لمن جد في امر
اما انهزاما واما غير ذلك **رب ساع لقاعد** آكل غير حامد
يقال ان اول من قال ذلك النابغة الذبياني وكان وفد الى النعمان
ابن المنذر وفود من العرب فيهم رجل من بني عبس يقال له شقيق فمات
عنده فلما حبا النعمان الوفود بعث الى اهل شقيق بمثل حباء الوفد
فقال النابغة حين بلغه ذلك رب ساع لقاعد ويروى اسلمي
ام خالد رب ساع لقاعد قالوا اول من قال ذلك معاوية بن ابي
سفيان وذلك انه لما اخذ من الناس البيعة لابنه يزيد فقال له
يا بني قد صيرتك ولي عهدي بعدي واعطيتك ما تمنيت فهل بقي لك
حاجة او في نفسك امر تحب ان افعله قال يزيد يا امير المؤمنين ما بقيت

لي حاجة ولا امر حصل الا انه الا ان اتزوج ام خالد امرأة عبد الله بن
عامر بن كريز فهي غايتي ومنيتي من الدنيا فكتب معاوية الى عبد الله
فاستقدمه فلما قدم عليه اكرمه وانزله اياما ثم خلا به فاخبره بحال
يزيد ومكانه وايثاره هواه وسأله طلاقها فقال على ان يطعمه فارس
خمس سنين فاجابه الى ذلك وخلى عبد الله سبيل ام خالد وكتب
معاوية الى الوليد بن عقبة وهو عامل المدينة ان يعلمها بالطلاق
فتعتد فلما انقضت عدتها دعا معاوية ابا هريرة فدفع اليه
ستين الف وقال له ارحل الى المدينة واخطب ام خالد ليزيد واعلمها
انه ولي عهد المسلمين وانه سخي كريم وان مهرها عشرون الف دينار
وكرامتها عشرون الف وهديتها عشرون الف فقدم ابو هريرة رضي
الله عنه المدينة ليلا فاصبح فاتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه
الحسن بن علي فسلم عليه فسأله عن قدومه فاخبره بالقصة فقال
له الحسن فاذكرني لها قال نعم ثم مضى فلقيه الحسين وابن عبيد
الله بن العباس فسألاه فاخبرهم فقالا اذكرنا لها وعندها ثم
اقبل حتى دخل عليها فكلمها بما امره به معاوية ثم قال لها ان
الحسن والحسين ابنا علي رضي الله عنهم والذي سألاني ان اذكره عندها
فقالت اما همي فالخروج الى بيت الله والمجاورة فيه حتى اموت
او تشير علي بغير ذلك قال ابو هريرة اما انا فلا اختار لك هذا
قالت فاختر لي غيره قال لا اختاري لنفسك قالت لا بل اختره انت
لي قال لها اما انا فاختار لك سيدي شباب اهل الجنة قالت قد رضيت
بالحسن بن علي فرجع اليه ابو هريرة فاخبره بذلك وزوجها منه وانصرف
الى معاوية بالمال وكان قد بلغ معاوية قصته فلما دخل عليه قال له انما
بعثتك خاطبا ولم ابعثك محتسبا قال ابو هريرة ايضا استشارتني
والمستشار مؤتمن فقال معاوية عند ذلك اسلمي ام خالد رب
ساع لقاعد آكل غير حامد فذهبت مثلا **رضى الناس غاية لا تدرك**

هذا مثل يروى من كلام اكثم بن صيفي الرياح مع السماح يعني ان الجود يؤتى
للمجد اركب لكل حال سيسا السيسا هذا ظهر الحمار ومعناه اصبر على
كل حال رب حثيثة مكيث يضرب لمن اراد العجلة فحصل على البطء
رب طالب جر الحرب اي ربما طلب الحر ما فيه هلاك ماله ومثله
ربما منية جلبت منية رب طمع ادى الى عطب ربما كان السكوت
جوابا هذا كقولهم ترك الجواب جواب رضي من الوفاء باللفا الوفا
التوفيه يقال وفيته حقه واللفاء الشي الحقير يقال لفاه حقه اذا
بخسه يضرب لمن رضي بالدون ارسل حكيما واوصه اي انه وان كان
حكيما فانه يحتاج الى معرفة غرضك وبضده يقال ارسل حكيما ولا توصه
اي هو مستغن بحكمته عن الوصيه قالوا هذا المثلان للقمان الحكيم قالهما
لابنه الرشف انقع اي اذهب واقطع للعطش والرشف التاني في الشرب
يضرب في ترك العجلة الرفيق قبل الطريق اي حصله قبله الراوية احد
المتاعين هذا مثل قولهم سبك من بلغك رب خال ولا مطر الخال السحاب
يرجى منه المطر يضرب للكثير المال البخيل منه بالخير ركوض في كل عروض
العروض الناحيه يضرب لمن يخشى بين القوم بالفساد رب فرحة
تعود ترحه يعني ان الرجل يولد له الولد فيفرح فيعود فرحه الى ترح
لجناية يجنيها او يركب امرا فيه هلاكه رب جوع مري يضرب في ترك
الظلم والطمع اي لا تطمع فتتخم رب كلمة سلبت نعمة يضرب في
اغتنام الصمت رغوا على الابكار الابكار البكرة والرغو الرفق
اي ارفق بالناس تتبع رب ملوم لا ذنب له من اكثم بن صيفي
اي كثير من يلومه ولا يعرفون ذنبه ارض من العشب بالخوصه
والخوصه واحدة الخوص وهي ورق النخل والعرفج يضرب في القناعة
الرفق يمن والخرق شوم اليمن البركة والخرق العنف يضرب
في الامر بالرفق والنهي عن سوء التدبير الروم اذا لم تغز غزت
يعني العدو اذا لم يقهر رام القهر رب طرف افصح من لسان
هذا مثل قولهم البغض تبديه لك العينان رب كلمة تقول
لصاحبها دعني يضرب في الاكثار مخافة الاهجار ذكروا

ان

ان ملكا من ملوك حمير خرج متصيدا ومعه نديم كان يكرمه ويقربه
فاشرف على صخرة ملساء فوقف عليها فقال النديم له لو ان انسانا ذبح
على هذه الصخرة الى اين كان يبلغ دمه فقال الملك اذبحوه عليها
ليرى دمه اين يبلغ فذبح عليها فقال الملك رب كلمة تقول لصاحبها
دعني رزمة ولا درة الرزمه حنين الناقه والدره كثرة اللبن
وسيلانه يضرب لمن يعد ولا يفي رب اخ من حيث جاك اي لا تقبل
الضيم وارم من رماك رب طمع يهدي الى طبع الطبع الدنس قال
الشاعر لا خير في طمع يهدي الى طبع وعفة من قوام العيش تكفيني
رب حمقا منجبة يقال انجب الرجل اذا كان اولاده نجباء وانجبت ولدت
نجبا قال ابن الاعرابي ربيعة هو في كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعه
وعجل بن لجيم ومالك بن زيد مناة بن تميم واوس بن تغلب كلهم قد انجب
رماه الله بافعى حارية الحية التي نقص جسمها من الكبر يقال جرى يجري
جريا فلا تجري كما تجري الفتاة ينقص يقال ان الافعى الجاريه
لا تبقى لديغها بل تقتله من ساعته رماه الله بالصدام والاولق
والجذام الصدام داء يأخذ في روس الدواب قال الجوهري صدام
الصدام بالكسر وقال الازهري بالضم قلت وهذا هو القياس
لان الادواء على هذه الصيغة وردت مثل الزكام والصداع
والجذام وغيرها والاولق الجنون والجذام داء يتقرح منه الاعضاء
وتتعفن وربما تتساقط نعوذ بالله والمثل من قول كثير بن عبد
المطلب قال الرياشي كتب هشام الى والي المدينه ان يأخذ الناس
بسب علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال كثير لعن الله من يسب
حسينا واخاه من سوقة وامام ❀ ورمى الله من يسب عليا
بصدام واولق وجذام ❀ طبت بيتا وطاب اهلك اهلا
اهل بيت النبي والاسلام ❀ رحمة الله والسلام عليكم
كلما قام قائم بسلام ❀ يامن الطير والظبا ولا يأمن

رهطا النبي عند المقام قال فحبسه الوالي وكتب لهشام بما فعل فكتب اليه
هشام يأمره باطلاقه وامر له بعطاء رب كلمة افادت نعمة هذا ضد
قولهم رب كلمة سلبت نعمة رب بعيد لا يفقد بره وقريب لا يؤمن شره
رب عالم مجفو عنه وجاهل يستمع منه رب عزيز اذله خرقه وذليل
اعزه خلقه رب حق تمحو ظنين ومتهم امين رب شبعان من النعم
غرثان من الكرم رعدا وبرقا والجهام جافر يقال جفل السحاب
وجفر اذا اراق ماءه ونصب رعدا وبرقا على المصدر اي يرعد
رعدا يضرب لمن يتزايا بالبس فيه المرء حقيق بذا لحكم اي مثله رجل
يمضغ ما ليحرمها الغارب اعلى السنام يقال عمنه وعمنه وعمن
عليه ينضرب لمن هو في ضيق وشك فالقوغيره عليه ثقاله رب زارع
لنفسه حاصد سواه قال ابن الكلبي اول من قال ذلك عامر بن الظرب
وذلك انه خطب اليه صعصعه بن معاويه ابنته فقال يا صعصعه
انك جيت تشتري مني كبدي وارحم ولدي عندي ما منعتك او بعتك
النكاح خير من الايمة والحسيب كفو الحسيب والزوج الصالح يعد ابا
قد انكحتك خشيت ان لا اجد مثلك ثم اقبل على قومه فقال يا معشر
عدوان اخرجت من بين اظهركم كريمتكم على غير رغبة عنكم ولكنه
من خط له شي جاه رب زارع لنفسه حاصد سواه ولولا قسم
الحظوظ على غير الجدود ما ادرك الاخر من الاول شيا يعيش به
ولكن الذي ارسل الحيا انبت المرعي ثم قسمه اكلا لكل فم بقله ومن الماء
جرعه انكم ترددون ولا تعلمون لن يرى ما اصف لكم الا كل ذي قلب
واع ولكل شي راع ولكل رزق ساع اما اكيس واما احمق وما رايت
شيا قط الا سمعت حسه ووجدت مسه وما رايت موضوعا
الا مصنوعا وما رايت جائيا الا داعيا ولا غانما الا خائبا ولا نعمة
الا ومعها بوس ولو كان يميت الناس الداء لاحياهم الدواء فهل لكم
في العلم العليم قيل وما هو قد قلت فاصبت واخبرت فصدقت
فقال امورا شتى وشيا شيا ولذلك خلقنا الارض والسماء

فتولوا عنه راجعين فقال ويلمها من نصيحة لو كان من يقبلها رجل
رب عجمي اعرب من لسان هذا كقولهم شاهد الحظ اصدق رب حال
افصح من لسان هذا كما يقال لسان الحال افصح من لسان المقال
رحم الله من اهدى الي عيوبي قاله عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
ذر قادم لا كدك اي لا ينفعك كدك اذا لم يقدر لك قال الشاعر
هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها فليس باتيك منهيها
ولا قاصر عنك مامورها ما على افعل من هذا الباب
اروى من النعامة لانها لا ترد الماء فاذا راته شربته عبثا اروى
من ضب لانه لا يشرب الماء اصلا وذلك انه اذا عطش استقبل
الريح ففتح لها فاه فيكون في ذلك ريه والعرب تقول في الشي الممتنع
لا يكون كذا حتى يرد الضب اروى من حيه لانها تكون في القفار
فلا تشرب الماء ولا تريده اروى من النمل كذلك اروى من الحوت
ويقال اظما من الحوت اي في باب الظما ارجل من خف يعنون به
خف البعير والجمع اخفاف وخفاف وهي قوايمه ارسح من ضفدع
قال حمزه رحمه الله في تفسيره حديث من احاديث الاعراب زعمت العرب
في خرافاتها ان الضفدع كان ذا ذنب فسلبه الضب ذنبه قالوا
وكان سبب ذلك ان الضب خاصم الضفدع في الظما ايهما اصبر
وكان الضب ممسوح الذنب فخرجا في الكلا فصبر الضب يوما فناداه الضفدع
يا ضب وردا وردا فقال الضب اصبح قلبي صردا لا يشتهي ان يردا
الا عرادا عردا وصليانا بردا وعنكثا ملتبدا فلما كان في
اليوم الثاني ناداه الضفدع فاجابه بالابيات وفي اليوم الثالث
كذلك فلم يجبه الضب فلما لم يجبه بادر الى الماء فتبعه الضب فاخذ
ذنبه ارجل من جاذر يعنون به الرجيله وهو القوة على المشي راجلا
ارق من النسيم ومن الماء ومن دمع الغمام ومن دمع المستهام
ومن دمعة شيعي ومن رداء الشجاع اي ثوب الحيه ومن زنف البخيل

وهو لعابه وهو دين القرامطه ارخص من التمر بالبصره ومن خاف شيء مني
لانه يصلي بهم ويقضي لهم ويعمر زيت مسجدهم من عنده ادنى من
من النضا يعني لمذهب ادرع من تعاله اروع من اليأس كما يقال الياس
احدى الراحتين ارعن من هوي البصره الرعن الاسترخا والاضطراب
المولدون راس في السماء واست في الماء راسه في القبله واسته
في الخربه راس الكلب الصياديه من ذنب اسد راس المال احدى الربحين
راس الدين المعرفه راس الخطايا الحرص والغضب راس الجهل الاغترار
رضى الخصمان وابى القاضي ربيع في غدير جد ربما جابه عوست من
لحنله رب حرب شبت من لفظه رب ضحك اخفى الى ساحه ورب
تعب افضى الى راحه ربما شرق شارب الماء قبل ريه رب ما اتسع الامر
الذي ضاق ربما صحت الاجسام بالعلل رب سكوت ابلغ من الكلام
رب مستعجل لاذيه ومستقبل المنيه رب كلمة لبست عليها اذني
مخافة ان اقرع لها سني الوردي ردي كاما جلوته صدي

الباب الحادي عشر فيما اوله زاي

زينب ستره قال الواقدي زينب بنت عبد الله بن عكرمه المخزوميه وكانت
عجوز كبيره ولها جوار مغنيات وكان ابن رهيمه المدني الشاعر
يعشق بعض جواريها ويشبب بها ويغنيه يونس الكاتب المغنيه
علي جواريها فيسهر بذلك ويصلحها ويكسوها فمن قوله فيها
اقصرت زينب قلبي بعد ما ذهب الباطل مني والغزل وله
فيها اشعار فيضرب عند الكنايه عن الشي زين في عين والده
ولده يضرب في محبة الرجل برهطه وعشيرته يروى عن عمر بن عبد
العزيز انه قيل له يوما بايعت لابنك عبد الملك مع فضله وشانه
وورعه فقال الوالي اخشى ان يكون زين في عيني منه ما زين
للوالدين ولده لفعلت ثم توفي عبد الملك قبل عمر رحمهما الله تعالى
زاحم بعود او دع اي لا تستعن الا باهل السن والتجربه في الامور
واراد زاحم بكذا او دع المزاحم فحذف للعلم به زوج من عود خير
من قعود هذا المثل لبعض نساء الاعراب قال المبرد كان ذو الاصبع

العدواني

العدواني رجلا غيورا وله بنات اربع وكان لا يزوجهن غيرة فاستمع
عليهن يوما وقد خلون يتحدثن فقالت احداهن لتقل كل واحدة منا ما في
نفسها ولنصدق جميعا فقالت كبراهن ❊ الا ليت زوجي من اناس ذوي غنى
حديث شباب طيب النشر والذكر ❊ لصوق باكباد النسا كانه ❊
خليفة جان لا يقيم على هجر ❊ وقالت الثانية ❊ الا ليته يعطى الجمال بديهة
له جفنة تسقى بها النيب والجزر ❊ له حكمات الدهر من غير كبرة ❊
تشين فلا فان ولا ضرع غمر ❊ فقلن لها انت تريدين سيدا فقالت الثالثة
الا هل تراها مرة وحليلها ❊ اشم كنصل السيف عين المهند ❊
عليم بادواء النساء ورهطه ❊ اذا ما انتمى من اهل بيت ومحتد ❊
فقلن لها انت تريدين ابن عم لك قد عرفته وقلن للصغرى ما تقولين
فقالت لا اقول شيئا فقلن لها لا ندعك وقد اطلعت على اسرارنا
وتكتمين سرك فقالت زوج من عود خير من قعود ❊ وتمامه في الامثال
زلت به نعله يضرب لمن نكب وزالت نعمته قال زهير
تداركتما عبسا وقد ثل عرشها ❊ وذبيان اذ زلت باقدامها النعل
زادك الله رعاله كلما ازددت مثاله الرعاله الحماقة رجل ارعل
وامرأة رعلا والمثاله مصدر مثل الرجل اذا صار افضل من غيره يضرب
لمن يزداد حمقه اذا ازداد ماله وحسن حاله زر غبا تزدد حبا
اول من قال ذلك معاذ بن صرم الخزاعي وكانت امه من عك وكان
فارس خزاعه وكان يكثر زيارة اخواله فاستعار منهم فرسا
واتى قومه فقال له رجل يقال له جحيش بن سوده وكان عدوه
لسابقني على انه من سبق صاحبه اخذ فرسه فسابقه فسبق
معاذ واخذ فرس جحيش واراد ان يغيظه فطعن ابط الفرس
بالسيف فسقط فقال جحيش لا ام لك قتلت فرسا خيرا منك
ومن والديك فرفع معاذ السيف فضربه فقتله ثم لحق باخواله
وبلغ الحي ما صنع فركبا في جحيش وابن عم له فلحقاه فشد عليهما

فقتلهما وقال في ذلك ضربت بحيشا ضربة لا * وكن بيمان ذي طرائق مسلك
تلت بحيشا بعد قتل جواده * وكنت قديما في الحوادث ذو فتك
قصدت لعمرو بعد بحر بضربة * فخر صريعا مثل عاثرة النسك
لكي يعلم الاقوام اني صارم * فزاعة اجدادي وامي الى عك
فقد ذقت بالحجن بن سودة ضربتي * وصرتني ان كنت من قبل في شك
تركت بحيشا ساديا ونوايح * فصيب دم جاراته حوله تبكي
تردد عليه امه بانتحابها * وتقشر جلدي لحزنها من الحك
ليرتع اقواما علو لي بسيهم * ويزري بقوم ان تركتهم تركي
وحصني سراة الطرف والسيف معقلي * وعطري غبار الحرب لا عبق المسك
تتوق غداة الروع نفسي للوغا * كتوق القطا سمحا الى الوشل الرك
ولست برعديد اذا راع معضل * ولا في نوادي القوم بالضيق المسكي
وكم ملاء بذلته بمهند * وسابغة بيمناي محكمة السلك

قال فاقام في اخواله زمانا ثم انه خرج مع بني اخواله في جماعة من فتيانهم يتصيدون فحمل معاذ على عير فلحقه ابن خال له يقال له الغضبان فقال خل عن العير فقال لا ولا نعمة عين فقال له الغضبان اما والله لو كان فيك خير لما تركت خرمك فقال معاذ زرغبا تزدد حبا ثم اتى قومه فارادوا قتله فقال بعض القوم لا تقتلوه بل خذوا ديته ففعلوا ومن هذا المثل قال الشاعر

اذا شئت ان تمتل امر مواترا * وان شئت ان تزداد حبا فزر غبا

وقال آخر
عليك باغباب الزيارة انها * اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا
الم تر ان القطر يسأم دائما * ويسأل بالايدي اذا هو امسكا

الزيادة في الحد نقصان في المحدود يضرب في النهي عن الافراط في المدح زندك واري زنادي ان اجذم يضرب لمن لا يرجى خيره يقال كبا الزند اذا لم يخرج ناره والاجذم المقطوع اليد زلة العالم يضرب بها الطبل وزلة الجاهل يخفيها الجهل ازهد الناس في العالم جيرانه هذا كقولهم مثل العامة مثل الحمى وقد اوردته في الميم

ما على افعل من هذا الباب

ازكن من اياس هو اياس بن معاوية بن قرة المزني كان قاضيا زكنا ولي قضاء البصرة سنة لعمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى فمن نوادر زكنه انه سمع نباح كلب لم يره فقال هذا نباح كلب مربوط على شفير بئر فنظروا فكان كما قال فقيل له في ذلك فقال سمعت عند نباحه دويا من مكان واحد ثم سمعت بعده صدا يجيبه ومن نوادر زكنه ايضا انه راى اثر اعتلاف بعير فقال هذا بعير اعور فنظروا فكان كما قال فقيل له من اين قلت ذلك قال لاني وجدت اعتلافه من جهة واحدة ومن زكنه انه راى قوما ياكلون تمرا ويلقون النوى متفرقا فراى الذباب تجتمع في موضع التمر ولا تقربن موضعا آخر فقال ان في هذا الموضع حية فنظروا فوجدوا كما قال فقيل من اين علمت قال رأيت الذباب لا يقربن هذا الموضع فقلت يجدن ريح سم فقلت حية ونوادر زكن اياس كثيرة قد الف فيها كتاب وسمي كتاب زكن اياس ازنى من هر قال ابن الكلبي هي هر بنت يامين اليهودي من حضرموت وهي احدى الشوامت بموت النبي صلى الله عليه وسلم فاخذها المهاجر بن ابي امية فقطع يدها ازنى من قرد زعم الهيثم بن عدي ان قردا اسم رجل من هذيل يقال له قرد بن معاوية وقال بعضهم ان القرد ازنى الحيوان وزعموا ان قردا زنى في الجاهلية فرجمته القرود ازنى من سجاح هي امرأة من بني تميم بن مرة كانت ادعت فيهم النبوة ثم حملتهم الى ان زفوها الى مسيلمة فوهبت نفسها له فقالت لها الا هيا الى المخدع * فقد هيئ لك المضجع * فان شئتي سلقناك * وان شئتي على اربع * وان شئتي ففي البيت * وان شئتي نفوا المخدع * وان شئتي بثلثيه * وان شئتي به اجمع * فقالت بل به اجمع فهو اجمع للشمل قال الشاعر

وازنى من سجاح بني تميم • وخاطبها مسيلمة الذميم • واهدى من قطاة بني تميم
الى اللؤم التيمي القديم • ويقال ايضا اغدر من سجاح واغلم افعل من الغلمة
لا من الاغتلام يقال اغلم من تيس ومن ذباب ومن ثور ومن ثعلب ازنى من
ضيون ومن قط ومن حمامه المولدون
زكاة البدن العلل زاد في الطنبور نغمة زاد في الشطرنج بغلة
زلة الجاه ركان من حسن المكارم زكاة الجاه رفد المستعين زلة
اللسان لا تقال زم لسانك تسلم جوارحك زين الشريف التغافل

الباب الثاني عشر فيما اوله سين

سرت الينا شبادعهم الشبدع العقرب ويشبه بها اللسان
لانه يلسع بها الناس قال الجعدي يخبر كما انه ناصح وفي نفحه ذنب
العقرب ومعنى المثل سرى الينا شرهم ولو قيل وما اشبه ذلك
سد ابن بيض الطريق يروى بكسر الباء كان رجلا من عاد
تاجرا مكثرا فكان لقمان بن عاد يخفره في تجارته ويجيره على
خرج يعطيه ابن بيض يضعه له على ثنية الجبل يأتي لقمان فيأخذه
فاذا ابصره لقمان قد فعل ذلك قال سد ابن بيض الطريق
يعني انه لم يجعل له سبيلا على اهله وماله حين وفى باداء الجعل
الذي سماه له سعد ام سعيد هما ابنا ضبة بن اد يضرب في العناية
بذي الرحم وفي الاستخبار ايضا عن الامرين الخير ام الشر ايهما
وقع منه قول الحجاج لقتيبة بن مسلم حين تزوج اسعد ام سعيد
اراد انجاحا ام شرها فعل التصغير مثلا للقبيح والتكبير للحسن
سكت الفا ونطق خلفا الخلف الردي من القول وغيره قال ابن السكيت
حدثني ابن الاعرابي قال كان اعرابي مع قوم فحبق حبقة فتشور
فاشار بابهامه الى استه وقال انها خلف نطقت خلفا ونصب
الفا على المصدر اي سكت الف سكتة ثم تكلم بخطا ساء
سمعا فساء جابة ويروى ساء جابة وساء في هذا الموضع

يعمل

يعمل عمل بئس نحو قوله تعالى ساء مثلا ونصب سمعا على التمييز واساء
سمعا نصب على المفعول به تقول اساءت القول والعمل وجابة
بمعنى اجابة يقال اجاب اجابة وجابة وجوابا وجيبة ومثل الجابة
في موضع الاجابة الطاعة والطاقة والغارة قال المفضل بهذه
خمسة احرف جاءت هكذا قلت وكلها اسماء وضعت موضع المصا
واول من قال ذلك سهيل بن عمرو اخو بني عامر بن لؤي كان تزوج
صفيه بنت ابي جهل بن هشام فولدت انس فخرج معه ذات
يوم وقد خرج وجهه وقد وقفا بحزورة مكة فاقبل الاخنس بن
شريق الثقفي فقال من هذا قال سهيل ابني قال الاخنس حياك الله
يا فتى قال لا والله ما امي في البيت انطلقت الى ام حنظلة تطحن
دقيقا قال ابوه ساء سمعا فساء جابه فارسلها مثلا فلما
رجعا قال ابوه فضحني ابنك اليوم عند الاخنس قال كذا وكذا
فقالت الام انما ابني صبي قال سهيل اشبه امرء بعض بزه
فارسلها مثلا اخر سقط في يده يضرب لمن ندم قال
الاخفش يقال سقط في يده اي ندم وقرا بعضهم ولما
سقط في ايديهم كانه اضمر الندم وجوزوا اسقط في يده
وقال ابو عمرو لا يقال اسقط بالالف على ما لم يسم فاعله
وكذلك قال ثعلب وقال الفرا والزجاج سقط واسقط في يده
اي ندم قال الفرا وسقط اكثر واجود قال ابو القاسم الزجاجي
سقط في ايديهم نظم لم يسمع قبل القرآن ولا عرفته العرب ولم
يوجد ذلك في اشعارهم والذي يدل على ذلك ان شعرا الاسلام
لما سمعوا هذا النظم واستعملوه في كلامهم خفي عليهم وجه
الاستعمال لان عادتهم لم تجر به قال ابو نواس ونشوة
سقطت منها في يدي وابو نواس هو العالم النحرير فاخطا في استعمال
هذا اللفظ لان فعلت لا يبنى الا من فعل يتعدى لا يقال

رغبت وغضبت وانما يقال رغب في وغضب علي قال وذكر ابو حاتم
سقط فلان في يده اي ندم وهذا خطا مثل قول ابي نواس هذا
كلامه قلت واما ما ذكر ان يد فلان النادم يعض علي يديه ويضرب
احداهما بالاخري تحسرا كما قال تعالى ويوم يعض الظالم علي يديه كما قال
فاصبح يقلب كفيه فلهذا اضيف سقوط الندم الي اليد بحروفه
سقط في ام ادراص لم يصر وله اليربوع وام ادراص اليربوع يضرب
لمن وقع في داهية **سحاب نوء ماء حميم** يضرب لمن له لسان لطيف
ومنظر جميل وليس وراه خير **السرامانه** قاله بعض الحكما وفي الحديث المرفوع اذا حدث
الرجل بحديث ثم التفت فهو امانة وان لم تستكتمه قال ابو محجن شعر
واطعن الصعناء عن نجل واكتم السر فيه ضربة العنق **است لم تعود المجمر**
يقال ان اول من قال ذلك حاتم بن عبد الله الطاي وذلك انه خطب ماوية
بنت عفزر وكانت ملكة وكانت تتزوج من ارادت وربما بعثت غلمانها
ليأتوها باوسم من يجدونه بالحيرة فجاوها بحاتم فقالت له استقدم
الي الفراش فقال است لم تعود المجمر فارسلها مثلا **اسقاخاك**
النمري قيل ان رجلا من النمر بن قاسط صحب كعب بن مامة في الماء
قلة فكانوا يشربون بالحصاة وكان اذا جاء الدور الي كعب نظر اليه
النمري فيقول لكعب اسق اخاك النمري فيسقيه حتي نفذ الماء ومات
كعب عطشا يضرب لرجل يطلب الحاجة مرة بعد مرة **اسق رقاش**
انها سقاية رقاش مبني علي الكسر اسم امرأة يضرب في الاحسان الي
المحسن **استغنا الفصال حتي القرعي** يضرب لمن يتكلم مع من لا
ينبغي له ان يتكلم بين يديه لجلالة قدره والقرعي جمع قريع مثل
مرضي ومريض وهو الذي به قرع بالتحريك وهو بثر ابيض يخرج بالفصال
ودواه الملح وحباب البان الابل ومنه المثل هو احر من القرع
سمن كلبك ياكلك اول من قال ذلك حازم بن منذر الحماني وذلك
انه مر بجالة همدان فاذا هو بغلام ملفوف بالقماط فرحمه وحمله

علي

علي مقدم سرجه حتي اتي به منزله وامر امة له ان ترضعه فارضعته حتي
فطم وادرك وراهق فجعله راعيا لغنمه وسماه جحيشا وكان زاجرا
للطير عايفا فعرض له ذات يوم عقاب فعافها ثم مر به غراب فزجره
وقال تخبرني سوانح الغربان ۞ والخطب يشهرن مع العقبان ۞
اني جحيش معشري همدان ۞ ولست عبدا لبني حمان ۞ فلم
يزل يتغنى بهذه الابيات وان ابنة لحازم يقال لها رعوم سمعت الغلام
وهو يغنيها وكان الغلام ذا منظر وجمال فتبعته رعوم يوما حتي انتهي
الي موضع الكلا فسرح الشاه فيه واستظل بشجرة واتكى علي يمينه وانشد
اما للذام تدري لها ۞ ولا انت ذو مال لديه ۞ اري خبرني الطير اني
جحيش وابي حرشف ۞ لقول غراب غدا سانحا ۞ وشاهد جاهدا يحلف
بان لهمدان في عرضها ۞ ولا انا جاف ولا مسف ۞ ولكنني من كرام الرجال
اذا ذكر السيد الاشرف ۞ **وقد** كمنت له رعوم تنظر ما يصنع فرفع صوته
ايضا يتغني ويقول ۞ يا حبذا ربيبتي رعوم ۞ وحبذا منطقها الرخيم
وريح ما يأتي به النسيم ۞ اني بها ذا كلف هيم ۞ لو تعلمين العلم يا رعوم
اني من همدان ذا صميم ۞ فلما سمعت رعوم شعره ازداد تحته رغبة وبه
اعجابا فدنت منه تقول ۞ طال الكلام عرضا فؤادي ۞ وقل من ذكركم رقادي
وقد جفا جنبي عن الوساد ۞ ابيت قرضا الفتي سهادي ۞ فقام اليها
جحيش فعانقها وعانقته وقعدا تحت الشجرة يتغازلان فكانا يفعلان
ذلك اياما ثم ان حازما افتقدها ابوها وفطن لها ووصدها حتي اذا
خرجت فتبعها فانتهي اليهما وهما علي سوءة فلما راهما قال سمن كلبك
ياكلك وشد علي جحيش بالسيف فافلت ولحق بقومه ورجع حازم
الي ابنته ليقتلها فراتها خنقت نفسها فقال حازم هذا ما نعلي الثكل
لسوء الفعل فارسلها مثلا وقيل ان رجلا من طسم ربي كلبا وكان
يطعمه ليسمن ويصيد به فوثب علي صاحبه يوما فافترسه فقالوا
المثل **سرو حمير** اي اغتنم العمل ما دام الحر ليطالما يضرب

في اغتنام الفرصة والمواو الحال اي سر مقمرا سارعيا فسقى اصله ان
يسقي الراعي رعي الابل نهاره حتى اذا اراد ان يريحها الى اهلها كره
ان يظهر سوء اثره عليها فيسقيها الماء حتى تمتلي منه اجوافها يضرب
للرجل لا يحكم الامر ثم يريد اصلاحه فيزيده فسادا ساجل فلان
فلانا اصل هذا من السجل وهو الدلو العظيم والمساجلة ان يستقي ساقيان
فيخرج كل واحد منهما في سجله مثل ما يخرج الاخر فايهما انكل فقد غلب فضربته
العرب المثل في المفاخرة والمساماة قال الفضل بن العباس بن عتبة
ابن ابي لهب ؛ من يساجلني يساجل ماجدا ؛ يملأ الدلو الى عقد الكرب
يقال ان الفرزدق مر بالفضل وهو يستقي وينشد هذا الشعر فحسر الفرزدق
عن ثيابه وقال انا اساجلك ثقة بنسبه فقيل له هذا الفضل بن
العباس بن عتبة بن ابي لهب فرد الفرزدق عليه ثيابه وقال ما
يساجلك الا من عض بابر ابيه بجده سبق درته غراره الغرار
قلة اللبن والدرة كثرته اي سبق شره خيره سمنكم هريق في
اديمكم يضرب للرجل ينفق ماله على نفسه ثم يمتن به على الغير
اسمح يسمح لك ويروى اسمح بقطع الالف يضرب في المواتاة والموافقة
سبح ليسرق يضرب لمن يرى في فعاله استر عن اخيك ما يعلمه
فيك اي ان بحثت عنه بحث عنك كقولهم من يحل الناس يحلوه سواء
لواء فعال من استوى والتوى قلت هذا شاذ الا ان يبنى فعال من غير
الثلاثي ومثل هذا قول الاخطل لا بالحصور ولا فيها بسوار وقولهم جبار
وهما من اسارت واجبرت والمثل يضرب للنساء اي هن يستوين
ويلتوين ويقال سواه لواه من المسهو واللهو ايضا سلكوا وادي
تضلل يضرب لمن عمل شيئا فاخطا فيه سال به وهو لا يدري
اي ذهب به السيل يريد حي وهو لا يعلم يضرب للساهي الغافل
وقال يا من عادي في حود الهوى ؛ سال بك السيل ولا تدري
سرك من دمك ربما كان في اضاعة سرك اراقة دمك فكانه قيل

سرك جزء من دمك سوء الاكتساب يمنع من الانتساب اي قبح
الحال يمنع من التعرف الى الناس اسرع في نقص امرئ تمامه
اي ان الرجل اذا تم امره اخذ في النقصان استوت به الارض يعنون انه
ما تعرف رسم قبره حتى لا يعرف الارض التي دفن فيها السعيد من وعظ
بغيره اي ذو الجد من اعتبر عالحق غيره من المكروه فيجتنب الوقوع في
مثله ان اول من قال ذلك مرثد بن سعد احد وفد عاد الذين بعثوا
الى مكة يستسقون لهم فلما اي ما في السحابة التي رفعت لهم في البحر
من العذاب اسلم مرثد وكتم اسلامه عن اصحابه ثم اقبل عليهم
فقال ما لكم حيارى كانكم سكارى ان السعيد من وعظ بغيره ومن
لم يعتبر بالذي بنفسه يلقى نكال غيره فذهبت اقواله امثالا
سفه بالناب الرغاء اي سفه بالشيخ الكبير الصبي والتعجب سواء
تري وعلي الغار افر تحت ام عال يضرب لمن يحيي عن شيء
فيابى النهي اسمع صوتا وارى فوتا يضرب لمن يعد ولا ينجز
سحابة صيف عن قليل تقشع يضرب في انقضاء الشيء لسرعة
السفر قطعة من العذاب لما فيه من المشاق السفر ميزان السفر
اي انه يسفر عن الاخلاق سوء الظن من شدة الضن اي ان الشفيق
بسوء ظن مولع سمعا لا بلغا يضرب في الخبر لا يعجب اي يسمع به ولا
يتم ويقال سمعا لا بلغا وقال الكسائي اذا سمع الرجل الخبر لا يعجبه
قال اللهم سمع لا بلغ وسمع لا بلغ قلت السمع مصدر وضع موضع
المفعول والبلغ البالغ يقال امر الله بلغ اي بالغ والسمع بالكسر فعل
بمعنى مفعول كالذبح والطحن والفرق والفلق والبلغ بالكسر
للازدواج واتباع السمع ونصب سمعا وبلغا على معنى اللهم
اجعله يعني الخبر مسموعا لا بالغا ومن رفع حذف المبتدا اي هذا
مسموع لا بالغ تمامه وحقيقته على طريق التفاؤل والجوف سهم لحق
مريش يشد غرض الحجة اي يصيب ويشق اسأل من الحس

ويروي اعظم في نفسه من فلحس وهو رجل من بني شيبان كان سيدا عزيزا
يسال سهما في الجيش وهو في بيته فيعطى لعزه فاذا اعطيه سال
لامراته فاذا اعطيه سال لبعيره وقال ابو عبيدة معنى فلحس
اسال من فلحس انه الذي يتحين طعام الناس يقال اتانا يتفلحس
كما يقال في المثل الاخر جاءنا يتطفل ففلحس عنده مثل طفيل اسرع
من نكاح ام خارجه هي عمره بنت سعد بن عبد الله بن قدار بن
ثعلبه كان ياتيها الخاطب فيقول خطب فتقول نكح ويقول انزلي فتقول
انخ وكانت ذواقه تطلق الرجل اذا جربته وتتزوج اخر فتزوجت
نيفا واربعين زوجا وولدت عامة قبايل العرب تزوجت رجلا
من اياد فخلها فخلف عليها بعده الايادي بكر بن يشكر بن عدوان
فولدت له سعدا ابا المصطلق والحيا وهما بطنان في خزاعة
ثم خلف عليها بكر بن عبد مناة بن كنانه فولدت له ليثا والديل وعريجا
ثم خلف عليها مالك بن ثعلبه فولدت له عامره وعمرو ثم خلف
عليها جشم بن مالك بن كعب بن قضاعه فولدت له عمرانيه بطنا
ضخما ثم خلف عليها عامر بن عمرو بن لحيوت البهرا في بن قضاعه
فولدت له ستة بهرا وثعلبه وهلالا وبيانا والحوة والعنبر
ثم خلف عليها عمرو بن تميم فولدت له اسيدا والهجيم قال المبرد
اما ام خارجه فقد ولدت في العرب في نيف وعشرين حيا من
ابا متفرقين اسرع غدرا من الذيب اسرع من اليد الى الفم
اسرع من ذو عطس اسمع من قراد وذلك انه يسمع صوت اخفاف
الابل من مسيرة يوم فيتحرك لها اسرع من الخذروف وهو
حجر يثقب وسطه ويجعل فيه خيط يلعب بها الصبيان
اسرع من عدوى الثوبا وذلك ان من راى اخر يتثاءب
لم يلبث حتى ان يفعل مثله اسرع غضبا من الفاسيه
يعنون الخنفساء لانها اذا حركت فست ونتنت اسرع من العير

قالوا

قالوا ان العير ههنا انسان العين سمي عيرا لنتوه ومن هذا قولهم
في المثل الاخر جاء فلان قبل عير وما جرى يريدون به السرعه اي قبل
لحظة العين قال تابط شرا ∴ ونار قد حضات بعيد هدن ∴
بدار ما اردت بها مقاما ∴ سوى تحليل راحلتي وعير ∴ اكاليه
مخافة ان يناما ∴ ويروي اغاليه ومما يجري هذا المجرى قول الحارث
ابن حلزه زعموا ان كل من ضرب العير ∴ موال لنا وانا الولاء ∴
قالوا معنا قوله كل من ضرب العير موال اي كل من ضرب بجفن على
عين وهذا قول الخليل في كتاب العين وحكى ابو حاتم عن ابي عبيده
والاصمعي عن ابي عمرو بن العلا انه قال ذهب من كان يحسن تفسير
هذا البيت وقال قوم العير السيد وعنى به ههنا كليب والمعنى
عيرا لانه كلما اشرف من عظم الرجل يسمى عيرا فلما كان كليب اشرف
قومه سماه عيرا وفي تفسير هذا البيت اقوال كثيرة في الاصل
اسمع من سمع ويقال ايضا اسمع من السمع الازل لان الصوت
لازمة له كما يقال للضبع العرجا والسمع سبع مركب لانه ولد
الذيب من الضبع والسمع كالحية لا يعرف الاسقام والعلل
ولا يموت حتف انفه بل يموت بعرض من الاعراض يعرض له وليس
في الحيوان شي عدوه كعدو السمع لانه اسرع من الطير قال الشاعر
تراه حديد الطرف ابلج واضحا ∴ اغر طويل الباع اسرع من سمع
يقال وثبات السمع تزيد على عشرين ذراع قال الجرمي ومن المركبات
العسبار وهو ولد الضبع من الذيب وهو بازا السمع والاسود
وهو ولد الكلب من الضبع والديسم وهو ولد الذيب من الكلبه
ومن المركبات حيوان بين الثعلب والهرة الوحشيه ومن المركبات
نوع اخر الا انه لا يكون بارض العرب وهو الزرافة وذلك بارض
النوبه يعرض لنتاج الناقة من الحوش فيسفدها فتجي بشي بين الضبع
والناقة فان كان الولد انثى عرض لها الثور الوحشي فيضربها فتجي

مطلب في الحيوان المركب

الذيخ الكلب الذيب والفرس الحصان
وذكر الضباع والكلب الشعر ما بين

السمع الازلي

الزرافة وان كان الولد كذا عرض المهاة فالحقها الزرافة والحوشي
بلاد الجن وهو من وراء رمل يبرين لا يسكنها احد من الناس والابل
الوحشية منسوبة الى الحوشي يعني ان فحولها من الجن ومن المركبات
نوع من الحيات يقال لها الهرهير حكى ذلك المبرد وزعموا انه مركب بين
السلحفاة وبين اسود سالخ ومن اخبث الحيات ينام ستة اشهر
ولا يسلم سليمه اسمح من لافظة قد اختلفوا فيها قال بعضهم هي
العنز التي لا تشلى للحلب فتجي لافظة بجرتها فرحا بالحلب وقال بعضهم هي
الحمامة لانها تخرج ما في بطنها لفرخها وقال بعضهم هي الديك لانه
ياخذ الحبة ولا ياكلها ويلقيها الى الدجاجة وقيل هي الرحا لانها
تلفظ الطحين وقيل البحر لانه يلفظ الدر قال الشاعر
يجود فيجزل قبل السؤال ● وكفك اسمح من لافظه اسرق من برجان
يقال انه كان لصا من ناحية الكوفة صلب في السرقة فسرق وهو مصلوب
اسرق من زبابة هي الفارة البرية والفار ضروب فمنها الجرذ والفار
المعروفان وهما كالجواميس والبقر والبخت والعراب ومنها اليرابيع والزباب
والخلد فالزباب صم يقال زبابة صماء ويشبه بها الجاهل قال الحارث
ابن حلزة ● ولقد رايت معاشرا جمعوا لهم مالا وولدا وهم زباب حائر
لا تسمع الاذان رعدا اي لا يسمعون شيا يعني به الموق والخلد ضرب
منها اعمى يحدث اسهل من جلذان هو حمى قريب من الطائف لين مستوي
كالراحة في بعض الامثال قد صرحت بجلذان يضرب للامر الواضح
الذي لا يخفى لان جلذان لا خمر فيه يتوارى به اسبح من نون
اي السمك وجمع النون انوان ونينان كما يقال احوات وحيتان في جمع
الحوت اسير من شعر لانه يرد الافواه ويلج الاخبية سائر في البلاد
مسافر بغير زاد ويرد المياه فلا يرد لمساد ولا يغ المقتوم تمثل بها ع
وقال بعض الحكماء الشعر قيد الاخبار وبريد الامثال والشعراء امراء الكلام
وزعماء الخيام ● ولكل شي لسان ولسان الدهر هو الشعر اسرى من انقد

هذا

هذا من السرى والانقد اسم للقنفذ معرفة لا يجرى ولا يدخله الالف واللام كقولهم
للاسد اسامه والقنفذ لا ينام الليل بل يجول ليله اجمع ويقال في المثل
بات فلان في ليلة انقد وفي مثل اخر اجعلوا ليلكم ليلة انقد اسعى من
رجل قال حمزة لا ادري اي رجل انسان يراد ام رجل الجراد قلت اكثر الحيوانات
يسعى على الرجل فلا يبعد ان يراد به الاعم اسهر من قطرب هو دويبة
لا تنام الليل من كثرة سيرها هذا قول ابي عمرو وغيره لا يرويه
اسهر واغار ويرويه اسعى ويحتج بان السهر انما يكون نهارا لا ليلا
ويستشهد بقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لا اعرفن احدكم
جيفة ليل قطرب نهار قال وذلك ان القطرب لا يستريح نهاره
اسهر من نجم اسهر من الخيال اسهر من جديد وهو شبيه بالجراد
قفاز يقال له صرار الليل اسرع من الريح ومن البرق ومن الجواب
ومن اللمح ومن الطرف ومن رجع الصدى ومن رجع العطاس ومن
دمعة الخصي ومن نزول قطاة قطا اسمع من حيه ومن ضب
ومن قنفذ ومن دلدل ومن صدى ومن فرخ العقاب اسفد من
هجرس ومن ضيون ومن ديك ومن عصفور اسود من الاحنف
هذا من السيادة ● [illegible] يضرب لمن يرمى بالابنة
اسير من الخضر عليه السلام الموت و
سوء الخلق يعدي سماع الغناء برسام حاد لان المرء يسمع
فيضطرب ويتسمع فيفتقر فيغتم فيمرض فيموت قاله الكندي سبحان
جامع بين الثلج والنار وبين الضب والنون يضرب للمتضادين
يجتمعان سواء تولد وبوله سارت به الركبان يضرب للفاشي
سوقنا سوق الجنة كناية عن الكساد سال بنا السيل اذا هلك
السلف تلف الاسواق عوايد اهله في ازمنه السلام احد الغنيمتين
السوق المجال اسجد للقرد السوء في زمانه السنور الصياح
لا يصطاد شيا لان الفار ياخذ منه حذره يضرب لمن يوعد ولا

الهجرس الدب والقرد قاموس

يعني الباب الثالث عشر فيما اوله شين
شتى تؤوب الحلبه وذلك انهم يوردون ابلهم وهم مجتمعون فاذا
فاذا صدروا تفرقوا واشتغل كل واحد بحلب ناقته ثم يؤوب الاول
فالاول يضرب في اختلاف الناس وتفرقهم في الاخلاق وشتى
في موضع الحال اي تؤوب الحلبة متفرقين وشتى فعلى من شت يشت
اذا تفرق شغلت شعابي جدواي ويروى سعابي وهو اسم من سعى
يسعى والجدوى العطا اي شغلتني النفقه على عيالي عن الافضال
على غيري قال المنذري شعابي تصحيف وقع في اكثر النسخ شاكه
ابا يسار المشاكه المشابهه واصل المثل ان رجلا كان يعرض فرسا
له على البيع يقال له ابو يسار راهزه فرسك التي كنت تصيد الوحش
عليها اذا ما صاحب الفرس شاكه ابو يسار يعني اقصد في مدحك وقارب
الموصوف في وصفك وشابهه وابا يسار منادى لا مفعول شاكه
يضرب لمن يفرط في مدح الشي شر الراي الدبري وهو الري الذي ياتي
ويسنح بعد فوات الامر ماخوذ من دبر الشي وهو اخره ويقال فلان
لا يصلي الصلوة الا دبريا اي في اخر وقتها شر السير الحقحقه هو ارفع
السير واتعبه للظهر قال مطرف بن عبد الله بن الشخير لابنه
لما اجتهد في العباده خير الامور اوساطها وشر السير الحقحقه
شر المال القلعه ويروى بالتحريك للام يعني المال الذي لا يثبت
مع صاحبه مثل العاريه والمستاجر من قولهم مجلس قلعه اذا احتاج
صاحبه كل ساعه الى ان يقوم ويستقل يقال اياك وصدر المجلس
فانه مجلس قلعه شر ايام الديك يوم تغسل رجلاه وذلك انه انما
يقصد الى غسل رجليه بعد الذبح قال الباخرزي شعر
ولا ابالي باذلال قصصت به ... فيهم ومنهم وان خصوا باعزازي
رجل الدجاجة لا من عزها غسلت ... ولا سنا الذل غيظ مقالة البازي
شوي اخوك حتى اذا نضج رمد الترميد القاء الشي في الرماد يضرب

غ لفظ شتى

لمن

لمن يقصد اصطناعه ويتبع صلاحه بما يورث سوء الظن ويروى
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه مر برجل عرف بالصلاح
فسمع من داره صوت بعض الملاهي فقال المثل شخب في الاناء
وشخب في الارض الشخب مصدر وهو الحلب يضرب لمن يتكلم فيصيب
مرة ويخطي مرة شرق بالريق يضرب اقرب الاشياء اليه لان ريق
الانسان اقرب الاشياء اليه شنشنة اعرفها من اخزم
هذا المثل لابي اخزم الطاي وهو جد جد حاتم او جد ابيه وكان
له ابن يقال له اخزم وقيل كان له عاقا فمات وترك بنين فوثبوا
عليه يوما وادموه فقال ان بني ضرجوني بالدم شنشنة اعرفها من اخزم
يعني شبهوا اباهم اخزم في العقوق والشنشنة الطبيعه والعاده
وقال هذا المثل عمر بن الخطاب لابن عباس رضي الله عنهم حين
شاوره فاعجبه رايه واشارته لان العباس رضي الله عنه
كان من الراي فشبهه بابيه شاهد البغض اللحظ
ومثله الحب قال زهير متى تك في صديق او عدو ... تخبرك الوجوه عن القلوب
اشدد يديك بغرزه يضرب لمن يحث على التمسك بالشي ولزومه
اشبه شرج شرجا لو ان اسيمرا صاحب هذا المثل لقيم بن لقمان
وكان هو وابوه قد نزلا موضعا يقال له شرج فذهب لقيم يعشي
ابله وكان لقمان حسد لقيما واراد هلاكه فاحتفر له خندقا
وقطع كل ما هنالك من السمر ثم ملا به الخندق فاوقد عليه ليقع
فيه لقيم فلما اقبل عرف المكان وانكر ذهاب السمر فعندها
قال المثل واسيمر تصغير اسمر واسمر جمع سمر مثل ضبع واراد لو ان
اسيمرا كانت موجوده فيه يضرب في الشيئين يتشابهان ويفترقان
في شي شر المرعى الحطمه وهو الذي يحطم الرعيه يعني يضرب
لمن يلي شيا ثم لا يحسن ولايته شق فلان عصى المسلمين
اذا فرق جمعهم والاصل في العصا الاجتماع والايتلاف و ذلك

انما لا تدري عسى حتى تكون جميعا فان انشقت عصا ومن ذلك قولهم
للرجل اذا اقام بالمكان واطمأن به واجتمع له فيه امره قد القى عصاه
شحمتي في قلعي القلع كنف يجعل الراعي فيه اداته قيل للاحنف في غنم يكون
معها غلام قال الاحنف احدى حظياته اي سهامه وفي غنم معها جاريه
قال شحمتي في قلعي اي اتصرف فيها كما اريد يضرب للشي لا مانع له من
التصرف فيه الشريد وصفاره قال ابو عبيد يقول خذ ما نفع عنه
واحمله لئلا يخرجك منه الى اكثر منه قال مسكين الدارمي ولقد رايت
الشر بين الحي يبدو صغاره الشر يخبث ما اوعيت من زاد واول
والخير يبقى وان طال الزمان به وزعموا ان هذا البيت قالته الجن ل
عبيد بن الابرص يضرب في اجتناب الذم والشر الشحيح اعذر
من الظالم قال ابو عمرو اي من بخل عليك فشتمته فقد ظلمته وهو
اعذر منك لانه يحفظ ماله عن التلف والضياع قالوا اول
من قال ذلك عامر بن صعصعه وكان جمع بنيه عند موته ليوصيهم
فمكث طويلا لم يتكلم فاستحثه بعضهم فقال اليك يساق الحديث
ثم قال يا بني جودوا ولا تسألوا الناس واعلموا ان الشحيح
اعذر من الظالم واطعموا الطعام ولا يستذلن لكم جار اشتري
لنفسك وللسوق اي اشتري ما ينفق عليك اذا بعته الشعير
يوكل ويذم ويقال الخبز الشعير يوكل ويذم وهذا كالمثل الاخر اكلا
وذما شير فتشير اي اكرم فاستحمق يضرب للذي يجاوز حده
عند تعظيم الناس له شفاؤه نكو الدير اي القا الشر بمثله يضرب
للمرة لا تصلح الا على الذل الشر للشر خلق كقولهم الحديد بالحديد يفلح
اشد دحيا ردك لذلك الامر اي وطن نفسك عليه وخذ بجد
الشرط املك عليك ام لك يضرب في حفظ الشرط يجري بين الاخوان
الشيب قناع الموت يعني ان العنوان تمقتنا الشايب المتشابه طيه
الجهل ويروى مظنة الجهل اي منزله ومحله الذي يظن به الشماتة

لؤم قال اكثم بن صيفي اي لا يفرح بنكبة الانسان الا من لؤم اصله
اذا ما الدهر جر على اناس ٭ كلاكله اناخ باخرينا
فقل للشامتين بنا افيقوا ٭ سيلقى الشامتون كما لقينا وفي حديث
ايوب عليه السلام انه لما خرج من البلا الذي كان فيه قيل له
اي شي كان اشد عليك من جملة ما مر بك فقال شماتة الاعداء
الشبهة اخت الحرام يضرب للشيئين لا يكون بينهما بون كثير
الشبعات يمت الجيعان قتا بطيا يضرب لمن لا يهتم
بشانك ولا يأخذه ما اقلقك شقشقة هدرت ثم قرت
الشقشقة شي كالريه يخرجها البعير من فيه اذا هاج واذا قالوا
للخطيب ذو شقشقة فانما يشبه بالفحل ولامير المؤمنين علي رضي الله عنه
خطبة تعرف بالشقشقية لان ابن عباس رضي الله عنهما قال له حين قطع
كلامه يا امير المؤمنين لو اطردت مقالتك من حيث افضيت فقال هيهات
يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت شر كلامرء بين فكيه ويروى
لحييه وهما واحد واشأم بمعنى الشوم كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ايمن كلامرء واشامه بين لحييه قال ابو الهيثم للعرب اشياء
جاءوا بها على افعل كالاسماء عندهم في معنى فاعل او فعيل او فعل كقولهم
اشام كلامرء بين لحييه بمعنى شوم وكقولهم الحمد لله اصغره اي صغيره
وكقولهم اني منه لاوجل واوجر اي وجل ووجر اي خائف شر اهر ذا
ناب يقال اهره اذا حمله على الهرير وشر رفع بالابتدا وهو نكره وشرط
النكره ان لا يبتدا بها حتى تخصص بصفة كقولنا رجل من تميم
فارس وابتدوا بالنكرة ههنا من غير صفة وانما جاز ذلك لان
المعنى ما اهر ذا ناب الا شر والناب السبع يضرب في ظهور امارات
الشر ومخايله شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى يعنون شهور الربيع
اي مطر اولا ثم يطلع النبات فتراه ثم يطول فترعاه النعم وارادوا
شهر ترى فيه فحذف كما في يوم تساء ويوم تسر شر يوم يطعم

القديد يقال ان القديد شر الاطعمة والرجل الشريف لا يقدد اللحم
وهذا الشريف يقدد يضرب لمن يظهر السخا ولا يريد منه الا البخل
اشري الشر صغاره اي الجه واتقاه من قولهم شري البرق اذا كثر لمعانه
وشري الفرس اذا لج في سيره قالوا ان صيادا قدم يجني من عسل ومعه
كلب له فدخل علي صاحب حانوت فعرض عليه العسل ليبيعه منه فقطر
من العسل قطرة فوقع عليها زنبور وكان لصاحب الحانوت ابن عرس
فوثب علي الزنبور فاخذه فوثب كلب الصياد علي ابن عرس فقتله فوثب صاحب
الحانوت علي الكلب بعصي فقتله فوثب صاحب الكلب علي صاحب الحانوت
فقتله فاجتمع اهل القرية علي صاحب الكلب فقتلوه فلما بلغ ذلك اهل
قرية صاحب الكلب اجتمعوا فاقتتلوا هم واهل القرية حتي افني بعضهم
بعضا فصار هذا المثل في ذلك **شر اخوانك من لا يعاتب** هذا كقولهم
معاتبة الاخ خير من فقده لان تعاتبه ليرجع الي ما تريد خير
من ان تقطعه فتفقده **شدة الحذر متهمة** اي موقعة في التهمة
شر الاخلاء خليل يصرفه واش يضرب لكثير التلون في الوداد
شاور في امرك من يخشي الله يروي عن عمر رضي الله عنه **شغل
الحلي اهله ان يعارا** اي اهل الحلي احتاجوا ان يعلقوه علي انفسهم فلذلك
لا يعيرون وهذا قريب من قولهم شغلت شعابي جدواي
يضرب في الحساء لشيا هو احوج اليه من السايل **ما علي افعل من
هذا الباب** **اشام من البسوس** هي البسوس
بنت منقذ التميمية خالة جساس بن مرة بن ذهل الشيباني قاتل
كليب ومن حديثه انه كان للبسوس جار من جرم يقال له سعد بن شمس
وكانت له ناقة يقال لها سراب وكان كليب قد حمي ارضا من ارض
العالية في انف الربيع فلم يكن يرعاه احد الا ابل جساس لمصاهرة
بينهما وذلك ان جليلة بنت مرة اخت جساس كانت تحت كليب فخرجت
سراب ناقة الجرمي في ابل جساس ترعي في حمي كليب فنظر اليها كليب فانكرها

فرماها بسهم فاختل ضرعها فولت حتي بركت بفناء صاحبها وضرعها
يشخب لبنا ودما فلما نظر اليها صاحبها صرخ بالذل فخرجت البسوس جارية
ونظرت الي الناقة فلما رات ما بها ضربت يدها علي راسها ونادت واذلاه
وانشدت لعمرك لو اصبحت في دار منقذ ۞ لما ضيم سعد وهو جار لابياتي
ولكنني اصبحت في دار غربة ۞ متي يعد فيها الذئب يعدو علي شاتي
ودونك اذوادي فاني عنهم ۞ لراحلة لا يفقدوني بنياتي
فلما سمع جساس قولها سكنها وقال ايتها المرة ليقتلن غدا جمل هو اعظم
عقرا من ناقة جارك ولم يزل جساس يتوقع غرة كليب حتي خرج كليب لا يخاف
شيئا وكان اذا خرج تباعد عن الحي فبلغ جساسا خروجه فخرج علي
فرسه واخذ رمحه واتبعه عمرو بن الحارث فلم يدركه حتي طعن
كليبا فدق صلبه ثم وقف عليه فقال يا جساس اغثني بشربة
ماء فقال جساس تركت الماء وراءك وانصرف عنه ولحقه عمرو فقال
يا عمرو اغثني بشربة ماء فنزل اليه فاجهز عليه فضرب به المثل
المستجير بعمرو عند كربته ۞ كالمستجير من الرمضاء بالنار
اترك باقي القصة في الاصل وحاصلها ان الحرب نشب بين تغلب وبكر
اربعين سنة كلها يكون لتغلب علي بكر **اشغل من ذات النحيين**
هي امراة من بني تيم الله بن ثعلبة كانت تبيع السمن في الجاهلية
فاتاها خوات بن جبير الانصاري يبتاع منها سمنا فلم ير احدا
عندها وساومها فحلت نحيا فنظر اليه ثم قال امسكيه حتي انظر
الي غيره فقالت حل نحيا اخر ففعل ونظر اليه فقال اريد غير هذا
فامسكيه ففعلت فلما شغل يديها ساورها فلم تقدر علي
دفعه حتي قضي ما اراد منها وهرب ثم اسلم خوات وشهد بدرا
فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم يا خوات كيف شرادك
ويروي شرادك وتبسم رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله قد رزق الله خيرا واعوذ بالله من الحور بعد الكور وقيل انه

دعا له رسول الله بان تسكن غلمته فسكنت برعايته **اشأم من احمر عاد** هو قدار بن سالف عاقر ناقة صالح عليه السلام فاهلك الله بفعله ثمود **اشأم من قاشر** هو فحل لبني عوافة بن سعد بن زيد مناة وكان لقوم ابل تذكر فاستطرقوه رجاء ان تؤنث ابلهم فماتت الامهات والنسل ويقال قاشر اسم رجل وهو قاشر بن مرة اخو زرقاء اليمامة وهو الذي جلب الخيل الى جو حتى استأصلهم **اشجع من ليث عفرين** زعم الاصمعي انه دابة مثل الحرباء تتعرض للراكب وتضرب بذنبها وقيل دويبة مأواها التراب السهل في اصول الحيطان تدور ثم تندس في جوفها فاذا هيجت رمت بالتراب صعدا وقيل غير ذلك ويقولون في سن الرجال ابن العشر سنين لعاب بالقلين وابن العشرين باغي نسين اي طالب النساء وابن الثلاثين اسعى الساعين وابن الاربعين ابطش الباطشين وابن الخمسين ليث عفرين وابن الستين مونس الجليسين وابن السبعين احكم الحاكمين وابن الثمانين اسرع الحاسبين وابن التسعين احد الارذلين وابن المائة لا اها ولا ابا **اشأم من منشم** ويقال اشأم من عطر منشم زعم ابو عمرو ان العلالن المنشم الشر بعينه وزعم اخرون انه شي يكون في سنبل العطر يسميه العطارون قرون السنبل وهو سم ساعته قالوا وهو البيش وقال بعضهم ان المنشم ثمرة سوداء منتنة وزعم قوم ان منشم اسم امرأة كانت عطارة تبيع الطيب فكانوا اذا قصدوا الحرب غمسوا ايديهم في طيبها وتحالفوا عليه بان يستميتوا في تلك الحرب ولا يولوا او يقتلوا فكانوا اذا دخلوا الحرب بطيب تلك المرأة يقولون الناس قد دقوا بينهم عطر منشم فلما كثر منهم هذا القول صار مثلا فممن تمثل به زهير حيث يقول في شعره تداركتما عبسا وذبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم وزعم بعضهم ان منشم كانت امرأة تبيع الحنوط وانما سموا عطرها عطرا في قولهم قد دقوا بينهم عطر منشم

لانهم ارادوا طيب الموتى وفي الاصل ما يتعلق بسبب المثل ومعناه واشتقاقه اثر لا يليق ذكره بالمختصر **اشأم من طير العراقيب** هو طير الشؤم عند العرب وكل ما يتطير منه الا انه فهو طير عرقوب لانه يعرقبها **اشأم من غراب البين** انما لزمه هذا الاسم لان الغراب اذا بان اهل الدار للنجعة وقع في موضع بيوتهم يتلمس ويتقمم فتشاءموا به وتطيروا منه اذ كان لا يعتري منازلهم الا اذا بانوا فسموه غراب البين كرهوا اطلاق ذلك الاسم مخافة الزجر والطيرة وعلموا انه نافذ البصر صافي العين حتى قالوا اصفى من عين الغراب كما قالوا اصفى من عين الديك وسموه الاعور كناية كما كنوا طيرا اعمى فكنوه ابا بصير وكما سموا الملدوغ والمنهوش السليم وكما قالوا للمهالك من الفيافي المفازة وهذا كثير من اجل تشاؤمهم بالغراب من اسم الغربة والاغتراب والغريب وليس في الارض بارح ولا نطيح ولا قعيد ولا اعضب ولا شيء مما يتشاءمون به الا والغراب عندهم انكد منه ويرون ان صياحه اكثر اخبارا وان الزجر فيه اعم قال الكشاجم صاح غراب فوقع اعواد بانة لبين النوى تلك العيافة والزجر للغرام من النظم والنثر كلام ليس تحته كبير امر **اشم من النعامة** ومن ذيب ومن ذرة قالوا ان الرال الرجه ابيه وامه وريح الضبع والانسان من مكان بعيد وزعم ابو عمرو الشيباني انه سأل الاعراب عن الظليم هل يسمع فقالوا لا ولكن يعرف بانفه ما لا يحتاج معه الى السمع قالوا وانما لقب بحس شمامه لانه كان شديد الصمم والذئب يشم ويستروح من ميل واكثر من ميل والذرة تشم ما ليس له ريح مما لو وضعته على انفك لما وجدت له رائحة **اشهر من فلق الصبح** ومن فرق الصبح والاصل الاول قال الله تعالى قل اعوذ برب الفلق يعني الصبح ويقال يعني الخلق

الغلمة الغمر شهوة الجماع وقد غلم البعير غلمة واغتلم اذا هاج من ذلك

صح حرر

ويقال الفلق اسم واد في جهنم فاما قولهم اشهر ابين من فلق الصبح فيجوز ان يكون فعلا في معنى المفعول كانه من مفلوق الصبح والاصل ابين من الصبح المفلوق الذي اسد فالقه وان جعلت الفلق الصبح نفسه فانما اضافه في المثل لاختلاف اللفظين اشبه به من التمرة بالتمرة وقايله عبيد الله بن زياد بن ظبيان احد بني تيم اللات بن ثعلبة وكان احد فتاك العرب في الاسلام وهو الذي احتز راس مصعب بن الزبير فدخل على عبد الملك بن مروان والقاه بين يديه فسجد عبد الملك وكان عبيد الله هذا يقول بعد ذلك ما رايت اعجز مني اني لا اكون قتلت عبد الملك فاكون قد جمعت بين قتلي ملك العراق وملك الشام في يوم واحد وكان يجلس مع عبد الملك على سريره بعد قتل مصعب فبرم به فجعل له كرسيا يجلس عليه فدخل يوما وسويد بن منجوف السدوسي جالس على السرير مع عبد الملك فجلس على الكرسي مغضبا فقال له عبد الملك يا عبيد الله بلغني انك لا تشبه اباك فقال لانا اشبه بابي من التمرة بالتمرة والبيضة من البيضة والماء بالماء ولكني اخبرك يا امير المؤمنين عمن لم تنضجه الارحام ولم يولد لتمام ولا اشبه الاخوال والاعمام قال ومن ذلك قال سويد بن منجوف قال عبد الملك يا سويد اكذلك انت فقال انه ليقال ذلك وانما عرض عبيد الله بعبد الملك لانه ولد لسبعة اشهر فلما خرجا قال له عبيد الله يا ابن عمي ما يسرني بحلمك عني حمر النعم وانا ما يسرني بجوابك والله سود النعم اشبق من حبى هي امراة مدنية كانت مزواجا فتزوجت على كبر سنها فتى يقال له ابن ام كلاب فقام ابن لها كهل فمشى الى مروان بن الحكم وهو والي المدينة وقال ان امي السفيهة على كبر سنها وسني تزوجت شابا مقتبل السن فصيرتني ونفسها حديثا فاستحضرها مروان وابنها فلم تكترث لقوله ولكنها التفتت الى ابنها وقالت

علة الاضافة لاختلاف اللفظين

يا بردعة الحمار اما رايت ذلك الشاب المقدود العنطنط والله ليصرعن امك بين الباب والطاق فليشفين غليلها ولتخرجن نفسها دونه ولوددت انه ضب واني ضبيبة وقد وجدنا خلاء فانتشر هذا الكلام عنها فضربت بها الامثال فممن ضرب المثل في الشعر بها هدبة بن الخشرم العذري قال شعر

فما وجدت وجدي بها ام واحد ❊ ولا وجد حبي يا ابن ام كلاب
راته طويل الساعدين عنطنطا ❊ كما انبعثت من قوة وشباب

وكانت نساء المدينة يسمين حبى حواء ام البشر لانها علمتهن ضروبا من هيآت الجماع ولقبت كل هيئة منهن بلقب منها القبع والغربلة والتخير والرهز فذكر الهيثم بن عدي انها زوجت بنتا لها من رجل ثم زارتها وقالت لها كيف ترين زوجك قالت خير زوج احسن الناس خلقا وخلقا واوسعهم صدرا رجلا على انني ما وجدته الا انه يكلفني امرا صعبا قد ضقت به ذرعا قالت وما هو قالت القربة عند نزول شهوته وشهوتي الخروج تحتي فقالت حبى وهل يطيب نيك بغير رهز ونخير جارتي حرم ان لم يكن ابوك قد قدم من سفره وانا على سطح مشرفة على مربد ابل الصدقة وكل بعير هناك قد عقل عقالين فنصعني ابوك ورفع رجلي فطعنني طعنة واحدة نخرت لها نخرة نفرت لها ابل الصدقة نفرة قطعت عقلها وتفرقت فما اخذ منها بعيران من طريق فصار ذلك اول شيء نقم على عثمان وهل كان له في ذلك ذنب الزوج طعن والزوجة نخرت والابل نفرت فما ذنب عثمان حوني اشبق من جماله فانه رجل من بني قيس بن ثعلبة دخل على ناقة له في العطن باركة تحتن فجعل يليكهما فقامت الناقة وتشبث ذيله عوض كورها فانت به كذلك وسط الحي والقوم جلوس فجرت فيه بعض الامثال فقالوا اشبق من جماله واخزى منه

وانفع منه وارفع منارا من جماله ✱ اشكر من كلب قال محمد بن حرب
دخلت على العباي بالحزم فرايته على حصير وبين يديه شراب في اناء وكلب
رابض بالفنا يشرب كاسا ويولغه اخرى فقلت له ما اردت بما اخترت
فقال اسمع انه يكف عني اذاه ويكفيني اذى سواه ويشكر قليلي ويحفظ
مبيتي ومقيلي فهو من بين الحيوان خليلي قال ابن حرب فتمنيت ان اكون
له كلبا لاحوز هذا النعت اشيم من ناقة المخيبين وتقدم قصتها
اشرى من لقمان العادي قالوا انه كان يحفر لابله بظهره حين كان
الا النضاء والدهنا فانهما غليستان بصلابتهما ✱ اشد من فيل
قال الحكم ان الهند تخبر عنه ان شدته وقوته مجتمعان في نابه
وخرطومه ثم زعموا ان نابه قرنه وان خرطومه انفه واوردوا
من الحجة على ذلك ان نابيه خرجا مستبطين حتى خرقا الحنك
وخرجا اعقفين قالوا ودليلنا على ذلك انه لا يعض بهما كما يعض
الاسد بنابه بل يستعمله كما يستعمل الثور قرنه عند القتال
والغضب واما خرطومه فهو وان كان انفه فهو سلاح من اسلحته
ومقتل من مقاتله ايضا ✱ اشرب من الهيم هي الابل العطاش
قال الله تعالى فشاربون شرب الهيم وهو جمع اهيم وهيما
من الهيام وهو اشد العطش وقال الاخفش هي الرمل جمع له
وهو الرمل الذي لا يتماسك في اليد قلت هذا وجه جيد الا ان
جمعه هيم مثل قذال وقذل ثم يجوز ان يقدر سكون اليا
فتصير فعلا مثل قذال وكتب في التخفيف ثم يفعل بها ما فعل
بعين وبيض ليفرق بين الواوي واليا والمفسرون على انها
الابل العطاش قال ابن عباس هي التي بها الهيام وهو داء فلا تروى
قال الشاعر وما اكل الفيل من نقربعه ✱ ولم يشرب الهيم من بعد ترى
اشأم من شوله الناصحه ويقال انها كانت امة لعدوان رعنا
وكانت تنصح مواليها فتعود نصيحتها وبالا عليهم لحمقها

اشهى من كلبة ابن احمص قال ابن المفضل بلغنا ان كلبة كانت لبني
احمص بن ثعلبة وانها اتت قدرا لهم قد نضج ما فيها فصار كالقطع
حرارة فادخلت راسها في القدر فنشب راسها فيها واحترقت فضربت
بها المثل في شدة المشتهى اشأم من الزماح هذا مثل من امثال اهل
المدينة والزماح طائر عظيم زعموا انه كان يقع على دور بني خطمة من
الاوس ثم في بني معاويه كل عام ايام التمر فيصيب طعما من مرابدهم
ولا يتعرض له احد فاذا استوفى حاجته طار ولم يعد الى العام
المقبل فجاء كعادته عاما فرماه رجل فقتله ثم قسم لحمه في الجيران
فما امتنع من اكله احد الا رفاعة بن مرة ان لم يا كله هو واهله
فلم يحل الحول على احد ممن اكله لحمه حتى مات وماتوا بنو معاويه
فهلكوا جميعا ولم يبق منهم احد قال قيس بن الخطيم الاوسي
اعلى العهد اصبحت ام عمرو ✱ ليت شعري ام عاقها الزماح اشأم
من طويس مر ذكره في باب الخا مع المخنثين اشهر من قاد الجمل
ومن الشمس ومن الفرس الابلق ومن البدر ومن الصبح ومن راية البيطار
ومن العلم يعنون الجبل ومن قوس قزح ومن نعل يقال اشهر ويروى
انجا انجى من عامه قلت يجوز ان يكون من نجى ينجى شيئا اي خزنه
من نجى يشى اذا احزن اشم من الدلم هو شيء يشبه الحيه
وليس بالحيه يكون بناحية الحجاز والجمع ادلام مثل زند وازناد ام
وصنم واصنام يضرب في الامر العظيم الحو لحو
شبر في اليه خير من ذراع في ركبه اشهر ليس فيه رزق لا تعد
ايامه شفيع المذنب اقراره وتوبته اعتذاره شر الناس من لا يبالي
ان يراه الناس مسيئا شهادة الفعال اعدل من شهادة الرجال
الشباب جنود بروه الكبر الباب الرابع عشر فيما اوله صاد
صدقني سن بكره البكر الفتي من الابل ويقال صدقته الحديث فيضرب
مثلا في الصدق فقال انه ان رجلا ساوم رجلا في بكر فقال ما سنه

زماح بالزاي كرمان لا بالرا
قاموس

فقال صاحبه باذلك ثم نفر البكر فقال له صاحبه هدع هدع وهذه لفظة
تسكن بها الصغار من الابل فلما سمع المشتري هذه الكلمة قال المثل
ونصب سن على معنى عرفني قال ابو عبيد وهذا المثل يروى عن علي رضي
الله عنه انه اوتي فقيل ان بني فلان وبني فلان اقتتلوا فغلب بنو فلان
فانكر ذلك ثم اتاه آت فقال بل غلب بنو فلان يعني القبيلة الاخرى فقال
المثل قال ابو عمرو ودخل الاحنف على معاوية بعدما مضى علي رضي الله عنه
فعاتبه معاوية فقال اما اني لم انس ولم اجهل اعتزالك يوم الجمل بني
سعد وانت بهم سفوان وقريش تذبح بناحية البصرة ذبح
الحيران ولم انس طلبك الى ابن ابي طالب ان يدخلك في الحكومة لتزيل
امرا عن جعله الله لي فقمناه ولم انس تحضيضك بني تميم يوم صفين
على نصرة علي قال فخرج الاحنف من عنده فقيل له ما صنع بك
وما قال لك قال صدقني سن بكره اي خبرني بما في نفسه وما
انطوت عليه ضلوعه **صبا في هامة** الصبا الصبي اذا فتحت
مددت واذا كسرت قصرت والهمامة مصدر الهم يقال شيخ
همه اذا اشرف على الفنا وهم عمره بالنفاد يضرب للشيخ يتصابى
صمت حصاة بدم قال الاصمعي اصله ان يكثر القتل ويسفك الدما
حتى اذا وقعت حصاة من يد راميها لم يسمع لها صوت لانها لا
في دم فهي صما وليست تقع على الارض فتصوت ومثله في تجاوز الحد
بلغت الدماء الثنن وانما جعل الصم فعلا للحصاة وهو يعني الصمم
انسداد طريق الصوت على السامع حتى لا يدخل اذنه لانهم جعلوا
الدم حادا لما يخرج من صوت الحصاة الى السامع فعددوا
عدم الخروج كعدم الدخول ويجوز ان يقال جعل الحصاة صما
لانها لا تسمع صوت نفسها لكثرة الدم ولولا ذلك لسمع الصوت
يضرب في الاسراف في القتل وكثرة الدم **صبرا على مجام الكرام**
قال المفضل بلغنا ان اعرابيا قدم الحضر بافنا معه مال كثير

واقام

واقام الحوائج له ففطن قوم من جيرانه لما معه من كثرة المال فرغبوا
عليه ان يتزوج جارية وصفوها بالجمال والحسب طمعا في ماله فرغب فيها
فزوجوه اياها ثم انهم اتخذوا طعاما وجمعوا الحي واجلسوا الاعرابي
في صدر المجلس فلما فرغوا من الطعام ودارت الكؤوس وشربها الاعرابي
فطابت نفسه اتوه بكسوة فاخرة وطيب فالبس الخلع ووضعت
تحته مجمرة فيها بخور لا عهد له بذلك وكان لا يلبس السراويل فلما جلس
عليها سقطت مذاكيره في المجمرة فاستحيى ان يكشف ثوبه وظن ان
تلك سنة لابد منها فصبر على النار وهو يقول صبرا على مجام الكرام
فذهبت مثلا واحترقت مذاكيره وارتحل القوم وارتحل الاعرابي الى
البادية وترك امرأته وماله فلما قص على قومه ما راى قالوا امثالا
است لم تعود المجمر فذهبت ايضا تضرب لمن لم يكن له قدم
صفقة لم يشهدها حاطب هو حاطب بن ابي بلتعة وكان حازما باع
بعض اهله بيعة غبن فيها حيث لم يشهدها حاطب فضرب هذا
المثل لكل امر يبرم دون صاحبه **صادفت درء السيل درء يصدعه**
الدرء الدفع ويسمى ما احتاج الى دفعه من الشر درءا ويعني ههنا دفعات السيل
اي صادف الشر شرا يغلبه وهذا كما قال الحديد بالحديد يفلح **صارت
الفتيان حمما** هذا من قول الحمراء بنت ضمرة بن جابر وذلك ان بني تميم
قتلوا سعد بن هند اخا عمرو بن هند الملك فنذر عمرو ليقتلن
بافيه مائة من بني تميم فجمع اهل مملكته فسار اليهم فبلغهم الخبر
فتفرقوا في نواحي بلادهم فاتى ديارهم فلم يجد الا عجوزا كبيرة وهي
الحمراء بنت ضمرة فلما نظر اليها قال لها اني لاحسبك اعجمية فقالت
لا والذي اسأله ان يخفض جناحك ويهد عمادك ويضع
وسادك ويسلبك بلادك ما انا اعجمية قال فمن انت قالت
انا بنت ضمرة بن جابر ساد معدا كابرا عن كابر وانا اخت ضمرة
ابن ضمرة قال فمن زوجك قالت هوذة بن جرول قال واين هو

وتقدم هذا المثل في حرف السين

وتقدم في مثل ان البلا موكل بالمنطق
من قول [illegible] الاكبر [illegible]

الآن اما تعرفني مكانه قالت هذه كلمة احمق لو كنت اعلم مكانه
ما لبثني ربيك قال واي رجل هو قالت وهذه احمق من الاولى
اعن هوذة يسأل هو والله طيب العرق سمين العرق لا ينام
ليلة يخاف ولا يشبع ليلة يضاف يأكل ما وجد ولا يسأل عما
فقد فقال عمرو اما والله لولا اخافة ان تلدي مثل ابيك
واخيك وزوجك لاستبقيتك فقالت وانت والله لا تقتل الا
نساء اعاليها ثدي واسافلها دمي والله ما ادركت ثارا ولا
محوت عارا وما من فعلت هذا به بغافل عنك ومع اليوم غد
فأمر باحراقها فلما نظرت الى النار قالت الا فتى مكان عجوز فذهبت
مثلا ثم مكثت ساعة فلم يفدها احد فقالت هيهات
صارت الفتيان حمما فذهبت مثلا ثم القيت في النار وصفرت
يداها من كل خير اي خلتا في الدعاء تفرد بابده من صفر الاناء
وقرع الفناء صدرك اوسع لسرك يضرب في الحث على كتمان السر وقيل
لاعرابي كيف كتمانك للسر قال انا لحده صقر يلوذ حمامه بالعوسج
يضرب للرجل المهيب وخص العوسج لانه متداخل الاغصان يلوذ
به الطير خوفا من الجوارح قال عمران بن عصام العنزي لعبد
الملك بن مروان وبعثت من ولد الاغر معتب صقرا يلوذ حمامه بالعوسج
فاذا طبخت بغيرها لم تنضج صنعة من طب لمن حب
اي صنعة حاذق لانسان يحبه يضرب في التنوق في الحاجة واهتمام
النوق فيها وانما قال حب لمزاوجة طب والا فالكلام احب
وقال بعضهم حببته واحببته لغتان وقال الشاعر
ووالله لولا تمره ما حببته ولا كان ادنى من عبيد ومشرق
وهذا وان كان شاذا نادرا لانه لا يجيء من باب فعل يفعل
بكسر العين في المستقبل من المضاعف ولفعل متعدي الا ان
لم يشركه يفعل بالضم اي ضم العين نحو نم الحديث ينمه وينمه

وشد

وشد الشيء يشده ويشده وعل الرجل يعله ويعله وكذلك اخواتها
وجد يجده هات وهذا شاذ لا يشركه يفعل بالضم اصابت قرتان
الكلا قرة الكلا نفسه الذي لم يؤكل منه شيء يضرب للذي يصيب حاله وافرا
صار الامر الى الوزعة الوزعة جمع وازع يقال وزع اذا كف ذكرت لحسن
البصري رحمه الله لما استقضي ازدحم الناس عليه فآذوه فقال
لا بد للسلطان من وزعة فلذلك ارتبط السلاطين هؤلاء الشرط
صغراها مراها ويروى مراهما واول من قال ذلك امرأة كانت في زمن
لقمان بن عاد وكان لها زوج يقال له ابو النجم وخليل يقال له الخلي فنزل
لقمن بهم فرأى تلك المرأة ذات يوم انتبذت من بيوت الحي فارتاب
لقمن بامرها فتبعها فرأى رجلا عرض لها ومضيا جميعا وقضيا حاجتهما
ثم المرأة قالت للرجل اني اتماوت في رحلي اذا رجعوني فأتني ليلا فاخرجني
ثم اذهب بي الى مكان لا يعرفنا اهله فلما سمع لقمن ذلك قال ويل
للنجمي من الخلي فارسلها مثلا ثم رجعت المرأة الى مكانها وفعلت ما قالت
واخرجها الرجل وانطلق بها الى مكان اخر ثم تحولت الحي بعد برهة
من الزمان فبينما هو قاعد ذات يوم مرت به بنات لها فنزلت اليهما
الكبرى فقالت امي واحد قالت الوسطى صدقت والله قالت المرأة
كذبتما اما انا ام لكما فقالت الصغرى اما تعرفان محياها وتعلقت بها
وعرفت فقالت الام المثل واجتمع الناس عليهن فخيروهما فرفعوا
القصة الى لقمن وقالوا له اقض بيننا فلما نظر لقمن الى المرأة
عرفها فقال عند جهينة الخبر اليقين يعني نفسه وما عاين منها
واخبر لقمن الزوج بقصتها وعرضت القصة على المرأة فلم تقدر
على الانكار وقالت ما كان هذا في حسابي فسارت مثلا فقيل لقمن
احكم فيها فقال ارجموها فرجمت فقال الزوج احكم بيني وبين الخلي
فانه فرق بيني وبين اهلي فقال ليعرف ذكره وانثييه كما فرق
بينكما فاخذ الخلي وجب ذكره عن انثييه محيفة المتلمس

روى عبيد قال حدثني الاعشى قال حدثني المتلمس واسمه عبد المسيح بن جرير
قال قدمت انا وطرفة بن العبد على عمرو بن هند الملك وكان
طرفة غلاما معجبا تائها فجعل يتخلج في مشيته بين يدي عمرو فنظر
اليه نظرة كادت تقتلعه من مجلسه وكان عمرو لا يتبسم ولا يضحك
وكانت العرب تسميه مضرط الحجارة لشدة ملكه وملك ثلاثة
وخمسين سنة وكانت العرب تهابه هيبة شديدة قال المتلمس
فقلت لطرفة حين قمنا يا طرفة اني اخاف عليك من نظرته
اليك مع ما قلت لاخيه قال كلا قال فكتب عمرو كتابين لطرفة كتاب
ولي كتاب الى المكعبر وكان عامله على البحرين وعمان وارسلنا
اليه نظننا انه امر لنا بصلة فخرجنا حتى هبطنا بذي الركاب من
النجف اذا انا بشيخ عن يساري يتبرز ومعه كسرة يأكلها
ويقصع القمل فقلت تالله ان رأيت شيخا اقل عقلا منك
قال وما تنكر مني قلت تتبرز وتأكل وتقصع القمل قال أخرج
خبيثا وادخل طيبا واقتل عدوا واعجب مني من لا يحمل حتفه
بيمينه لا يدري ما فيه فنبهني وكاني كنت نائما فاذا انا
بغلام من اهل الحيرة يسقي غنما له من نهر الحيرة فقلت يا غلام
اتقرأ قال نعم قلت اقرأ هذا الكتاب فاذا فيه باسمك اللهم
من عمرو بن هند الى المكعبر اذا اتاك كتابي هذا مع المتلمس
فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا فالقيت الصحيفة في النهر
فقلت يا طرفة معك والله مثلها قال كلا ما كان ليكتب مثل
ذلك في عقر داري قومي فاتى المكعبر فقطع يديه ورجليه ودفنه
حيا يضرب لمن يسعى بنفسه في حتفها ويغرر بها وفي الاصل روى
القصة بعينها على غير هذه الرواية عن المفضل ومالها واحد
ما امتعصا في بطنه العصا فيرا لاعمى يضرب للجائع اصم عما
ساءه سميع اي اصم عن القبيح ويسمع الحسن وذلك فعل الرجل الكريم

اصلح

اصلح الغيث ما افسد البرد يعني ان افسد البرد الكلأ بتحطيمه اياه اصلحه
الغيث اي المطر باغاثته له يضرب لمن اصلح ما افسده غيره الصمت حكم
وقليل فاعله الحكم الحكمة ومنه قوله تعالى وآتيناه الحكم صبيا اي الحكمة
يقال ان لقمن الحكيم دخل على داود عليه السلام وهو يصنع درعا
فهم لقمان ان يسأله عما يصنع ثم امسك ولم يسأل حتى تم داود الدرع
وقام يلبسها فقال نعم اداة الحرب فقال لقمن الصمت حكم وقليل فاعله
الصمت يكسب اهله المحبة اي يحبب الناس اياه وسلامتهم منه يضرب
في قلة الكلام صبرا وان كان قترا القتر شدة المعيشة ويروى وان
كان قبرا يضرب عند الشدائد والمشاق صه صافع يقال صه اي
اسكت وصفع اي كذب قال ابن الاعرابي الصافع الذي يصفع كل النواحي
يضرب لمن عرف بالكذب اصغر القوم شفرتهم اي خادمهم الذي يكفي
مهنتهم شبه بالشفرة تمتهن في قطع اللحم وغيره اصبح ليل ذكر المفضل
ان امرأ القيس بن حجر الكندي كان رجلا مفركا لا تحبه النساء ولا تكاد امرأة
تصبر معه فتزوج امرأة من طي فابتنى بها وابغضته من تحت ليلتها
وكرهته فجعلت تقول يا خير الفتيان اصبحت اصبحت فيرفع راسه فينظر
فاذا الليل كما هو فتقول اصبح ليل فلما اصبح قال لها قد علمت ما صنعت
الليلة وذلك من كراهتك فما الذي كرهت مني فابت القول فلم
يزل بها حتى قالت كرهت منك انك خفيف العجزة ثقيل الصدر
سريع الاراقة بطيء الافاقة فلما سمع ذلك منها طلقها وذهب
قولها اصبح ليل مثلا قال الاعشى • وهي بيت لقوم كالضيف ليلة
يقولون اصبح ليل والليل عاتم • وانما يقال ذلك في الليلة التي تطول في
الشر صار حلس بيته اذا لزمه لزوما بليغا والحلس ما ولي ظهر البعير
تحت القتب من كساء او فرش يلازمه ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه
في فتنة ذكرها كن حلس بيتك حتى يأتيك يد خاطية او منية قاضية
يامره بلزوم بيته صبت عليهم الغرا سنة الصرش والصرار على

اطباء الناقة يضرب لمن ضيق عليه تحيّر في امره قال المورج
دخل رجل على سليمان بن عبد الملك وكان سليمان اول من اخذ الجار
بالجار وعلى راس سليمان وصيفة روقة فنظر اليها الرجل فقال
له سليمان اتعجبك فقال بارك الله لامير المؤمنين فيها فقال
اخبرني بسبعة امثال قيلت في الاست وهي لك فقال الرجل الاست
البائن اعلم قال سليمان واحد قال الرجل صرّ عليه الغزو استه
قال اثنان قال الاست لم تعود المجمر قال ثلاثة قال الاست المساول
اضيق قال اربعة قال الحر يعطي والعبد يالم استه قال خمسة
قال استي اخبثي قال ستة قال لا ماءك ابقيت ولا حرك انقيت
قال سليمان ليس هذا في الاست قال بلى اخذت الجار بالجار كما اخذ
امير المؤمنين قال خذها لا بارك الله لك فيها **صرح المحض عن الزبد**
يضرب للامر اذا انكشف وتبين **الصريح تحت الرغوة** قاله ابو الهيثم
معناه ان الامر مغطى عليك وسيظهر لك **صلمعة بن قلمعة**
قال ابن الاعرابي هو مثل قولهم طامر بن طامر اذا كان لا يدري من هو
ولا يعرف اباه وهو من طمر اذا وثب يضرب لمن يظهر ويشيع على الناس
من غير ان يكون له قديم **اصطناع المعروف يقي مصارع السوء** يقال
صنع معروفا واصطنع معروفا كذلك في المعنى اي فعل المعروف في
اهله يقي فاعله الوقوع في الاسواء **الصدق عز والكذب خضوع**
قال المفضل هذا يضرب في مدح الصدق وذم الكذب **اطيب من تمرة الغراب**
يضرب لمن ظفر بالشيء النفيس لان الغراب يختار اجود التمر **ما على**
افعل من هذا الباب — **اصبر من قضيب**
قال ابن الاعرابي كان في الدهر الاول من بني ضبة رجل وله حديث سيأتي
في باب اللام وضربت به العرب المثل في الصبر على الذل وانشد

افيمي عبد غنم لا تراني * من القتلى الذي يرى الكثيب * لانتم مثل فحا القوم سيرا
على الخزيات اصبر من قضيب * **اصح من عير ابي سيارة** وهو رجل من بني عدوان

اسمه

اسمه عميلة بن خالد بن الاعزل وكان له حمار اسود اجاز الناس عليه
من المزدلفة الى منى اربعين سنة وكان يقول اشرق ثبير كيما نغير
وكان خالد بن صفوان والفضل بن عيسى الرقاشي يختاران ركوب الحمير
على ركوب البراذين ويجعلان ابي سيارة لهما قدوة فاما خالد فان
بعض الاشراف بالبصرة لقاه فراه على حمار فقال ما هذا المركب يا ابا
صفوان فقال عير من نسل الكداد اصحر السربال محقوق الاجلاد يحمل
القواير يحمل الرجله ويبلغ العقبه ويقل داؤه ويخف دواؤه ويمنعني
ان اكون جبارا في الارض وان اكون من المفسدين ولولا ما في الحمار
من المنفعة لما امتطى ابو سيارة ظهر عير اربعين سنة واما الفضل
ابن عيسى فانه سئل ايضا عن ركوب الحمار فقال انه اقل الدواب
مؤنة واكثرها معونة واسهلها جماحا واسلمها صريعا واخفضها
مهوى واقربها مرتقى يزهى راكبه وقد تواضع بركوبه ويسمى
مقتصدا وقد اسرف في ثمنه ولو شاء عميلة بن خالد ابو سيارة
ان يركب جملا مهريا او فرسا عربيا لفعل ولكنه امتطى عيرا اربعين
سنة فسمع اعرابي كلامه فعارضه فقال الحمار شنار والعير عار
منكر الصوت بعيد الغوث متقرف في الوحل متلوث في الفحل
ليس بركوبة فحل ولا مطية رحل ان وقفته ادلى وان تركته
ولى كثير الروث قليل الغوث سريع الى الغارة بطيء في النفار
لا ترقى به الدماء ولا تمهر به النساء ولا يحلب في اناء قالوا ابو
اليقظان ابو سيارة اول من سن في الدية مائة من الابل
اصنع من النحل انما قيل هذا لما فيه من الحذاقة في عمل العسل
اصدق من قطاة لان لها صوتا واحدا لا تغيره وصوتها
حكاية لاسمها تقول قطا قطا ولذلك تسميها العرب الصدوق
وكذلك قولهم انسب من قطاة لانها اذا صوتت عرفت **اصدق**
ظنا من الالمعي قالوا هو الذي يظن الظن فلا يخطئ واشتقاقه

من لمعان المنار والاحوذي القطاع للامور الخفيف في العمل
لحذقه من الحوذ وهو السوق السريع وقال الاصمعي هو المشمر في الامور
القاهر الذي لا يشذ عليه منها شي والاحوذي الجامع لما
شذ من الامور من الحوذ وهو الجمع **اصرد من السهم** هذا من
الصرد الذي هو بمعني النفوذ يقال صرد السهم صردا اذا انفذ
في الرمية **اصب من المتمنية** هذا مثل من امثال اهل المدينة
سار في صدر الاسلام والمتمنية امرة مدنية عشقت فتي من
سليم يقال له نصر بن الحجاج وكان احسن اهل زمانه صورة
فضنيت من حبه ودنفت من الوجد به ثم لهجت بذكره حتي صار
ذكره ديدنا لها فمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات ليلة علي
باب دارها فسمعها تقول رافعة عقيرتها **تقول**
الا سبيل الي خمر فاشربها ام من سبيل الي نصر بن حجاج فقال عمر
من هذه المتمنية ثم عرف خبرها فلما اصبح استحضر الفتي المتمني
فلما راه بهره جماله فقال له انت الذي تتمناك الغانيات في خدورهن
لا ام لك اما والله لازيلن عنك رداء الجمال ثم دعي بحجام
فحلق جمته ثم تأمله فراه لم ينقص من حسنه شي فقال له
انت محلوقا احسن فقال يا سيدي واي ذنب لي في ذلك فقال
صدقت ولكن الذنب لي ان ابقيتك في دار الهجرة ثم ركبه جملا
وارسله الي البصرة وكتب الي مجاشع بن مسعود السلمي اني قد
سيرت المتمني نصر بن حجاج الي البصرة لانه استلب نساء المدينة
وكان لفظ عمر لما ارجعها وقال المتمنية فضربت بها المثل
وقلن اصب من المتمنية فسارت مثلا ولما ورد البصرة انزله
مجاشع السلمي منزله من اجل قرابته واخدمه امرته شميله
كانت اجمل امرة بالبصرة فعلقته وعلقها وخفي علي كل واحد منهما
خبر الاخر لملازمة مجاشع لضيفه وكان مجاشع اميا ونصر

وشميله

وشميله كاتبين فجعل نصر يقص فكتب علي الارض بحضرة مجاشع اني احبك
حبا لو كان فوقك لاظلك ولو كان تحتك لاقلك فكتبت تحته غير
محتشمة وانا فقال مجاشع ما الذي كتبت فقال كتبت كم تحلب ناقتكم
فقال وما الذي كتبتي تحته فقالت كتبت وانا فقال مجاشع لا يطابق
الجواب السوال ما الذي كتبت اصدقيني فقالت اصدقك كتبت كم تغل
ارضكم فقال ايضا لم يكن بين الكلامين قرابة ثم كفا مجاشع علي الكتابة
جفنة ودعا بغلام من المكتب فقرا عليه الكتابة فالتفت الي نصر وقال
له يا ابن عمي ما سيرك عمر من خير فقم فان وراك اوسع فنهض مستحيا
وعدل الي منزل لبعض الناس ووقع لجنبه فضني من حب شميله ودنف
حتي صار رحمة واشتهر خبره فضرب نساء البصرة به المثل فقلن ادنف
من المتمني ثم ان مجاشعا وقف علي خبر علة نصر فدخل عليه فلحقته
رقة لما راي به من الدنف فرجع الي بيته وقال لشميله عزمت عليك
لما اخذت خبزة فلبكتها بسمن ثم بادرت بها الي نصر فبادرت بها
اليه فلم يكن به نهوض فضمته الي صدرها وجعلت تلقمه بيدها
فعادت قواه كان لم يكن به علة فلما فارقته عادت النكس اليه
فلم يزل يتردد في علته حتي مات فيها **اصلف من ملح في ماء**
الصلف قلة الخير يضرب لمن لا خير فيه وذلك ان الملح اذا
وقع في الماء ذاب فلم يبق منه شي ومنه صلفت المرة اذا لم يبق
لها عند زوجها قدر ومنزله **المولدون**

صورت المودة المشتاق **صاحب الحاجة** اعمي **صارت البين المطله**
قصرا مشيدا يضرب للرضيع يرتضع **صلابة الوجه** خير من غلة
البستان **صديق الوالد** عم الولد **صام حولا** ثم شرب بولا
صبر ساعة اطول للراحة **صبرك عن محارم الله** ايسر من صبرك
علي عذاب الله **الصبر مفتاح** الفرج **الصنعة في الكف** امان من الفقر
اصاب اليهودي لحا رخيصا فقال هذا منتن **الصبوح** جو

الباب الخامس عشر فيما اوله ضاد

ضرب اخماسا لاسداس الخمس والسدس من اظماء الابل والاصل فيه ان الرجل اذا اراد سفرا بعيدا عود ابله ان تشرب خمسا ثم سدسا حتي اذا اخذت في السير صبرت عن الماء وضرب بمعني بين واظهر كقوله تعالي ضرب الله مثلا والمعني اظهر اخماسا لاجل اسداس اي رقي ابله من الخمس الي السدس يضرب لمن يريد شيئا ويظهر غيره انشد ثعلب

الله يعلم لولا انني فرق ... من الامير لعاتبت ابن نبراس
في موعد قاله لي ثم اخلفني ... غدا غدا ضرب اخماس لاسداس

ضغث علي اباله الاباله الحزمة من الحطب والضغث قبضة من حشيش مختلطة الرطب باليابس ويروي ايباله ويقال اباله مخففا والمعني بلية علي اخري لي كل يوم من ذواله ضغث يزيد علي اباله ومعناه بلية علي اخري

ضل حلم امراة فاين عناها اي ضل عقلها ذهب فاين ذهب بصرها يضرب في استبعاد عقل الحليم الضجور قد تحلب العلبه الضجور الناقة الكثيرة الرغا فهي ترغو وتحلب يضرب للبخيل يستخرج منه الشي علي رغم انفه ونصب العلبه علي المصدر كانه قيل قد تحلب الحلبة المعهودة وهي حلب العلبه ضرط ذاك زعم العرب ان الاسد راي الحمار فراي شدة حوافره وعظم اذنيه واسنانه ونطقه فهابه وقال ان هذه الدابه لمنكره وانه لخليق ان يغلبني فلو زرته ونظرت ما عنده فدني منه وقال يا حمار رايت حوافرك هذه المنكره لاي شي هي قال للاكم ذلك فقال الاسد قد امتحنت حوافره فقال لاي شي هي قال للحنظل قال الاسد امتحنت اسنانه قال لاي شي هي قال للذباب قال ضرطه لك اسنانه قال فرايت نطقك لاي شي قال للذباب

اضل من اقدح فاقترسه يضرب لمن يهول منظره ولا معني وراه اضحك الله سنك لي اكون لك وقيل بيت لي حاجتك حتي اسعي فيها كانه راي في لفظ السائل استبهاما فقال اصرح ما تريد اعمل لك ما تريد

ضل ابن ضل يضرب لمن لا يعرف هو ولا ابوه ضجت فزيدها ثوقا النوط جله صغيره فيها تمر تعلق علي البعير فجت ضجت يضرب

لمن يكلف حاجة فلا يضبطها فيطلب ان تخفف عنه فيزداد اخري

ما علي افعل من هذا الباب

اضيع من قمر الشتا لانه لا يجلس فيه ولابن حجاج يصف نفسه

صدق السن لم تزل تتلهي ... علمه بالمشايخ العلماء
خاطر يصفع الفرزدق في النحو ... ويخرى بيدا ام الكسائي
عيراني اجتا اضيع في القوم ... من البدر في ليالي الشتاء

اضل من موؤده هو اسم كان يقع علي من كانت العرب تدفنها حية من بناتها وذكر الهيثم بن عدي ان الواد كان مستعملا في قبايل العرب قاطبة فكان يستعمله واحد ويتركه عشرة فجاء الاسلام وقد قل ذلك فيها الا من بني تميم فانه تزايد فيهم ذلك قبل الاسلام وكان السبب في ذلك انهم كانوا منعوا الملك ضريبة الاتاوة التي كانت عليهم فجرد اليهم النعمان اخاه الريان مع دوسر ودوسر احدي كتايبه وكان اكثر رجالها من بكر بن وايل فاستاق نعمهم وسبي ذراريهم فوفدت وفود بني تميم علي النعمان بن المنذر وكلموه في الذراري فحكم النعمان بان يجعل الخيار في ذلك الي النساء فاية امراة اختارت زوجها ردت اليه فاختلفن في الخيار وكان فيهن بنت لقيس بن عاصم فاختارت سابيها علي زوجها فنذر قيس الذي يدس كل بنت له تولد في التراب فواد بضع عشرة بنتا وبصنيع قيس ابن عاصم وامثاله هذه السنة نزل القران في واد البنات اضل من سنان هو سنان بن ابي حارثه المري وكان قومه عنفوه علي الجود فقال لا اراني يوخذ علي يدي فركب ناقة له يقال لها الجهول ورمي بها الفلاة فلم ير بعد ذلك فسمته العرب ضالة غطفان وقالوا في ضرب المثل به لا افعل ذلك حتي يرجع ضالة غطفان كما قالوا لا افعل ذلك حتي يرجع قارظ عنزه اضل من قارظ عنزه هو يذكر بن عنزه واقتص ابن الاعرابي حديثه فذكر ان سببه كان خروج

قضاعة من مكة وذلك ان خزيمة بن مالك بن فهد هوي فاطمة بنت
يذكر فطرد عنها فخرج ذات يوم هو وابوها يذكر يطلبان القرظ
فمرا بقليب فيها معتسل النحل فتقارعا النزول فيها فوقعت القرعة
علي يذكر فنزل لعاجتي العسل حتي رفع منه حاجته ثم قال له اخرجني
فقال له خزيمة لا اخرجك او تزوجني فاطمة فقال اما وانا
علي هذه الحالة فلا ولكن اخرجني ثم اخطبها فاني ازوجها
فأبي وتركه ومضي فلما انصرف الي الحي سألوه عنه فقال اخذ
طريقا واخذت طريقا اخري فلم يقبلوا منه ثم هجوه بشعر منه
الشعر هو فتاة كان فتات العبير • بفيها يعل به الزنجبيل •
قتلت اباها علي حبها • فيمنعني بذلها او بخيل • فاتهموه وارادوا
قتله فمنعه قومه فاحتربت بكر وقضاعة بسببه فهذا هو
حديث احد القارظين واما القارظ الثاني فليس له حديث
غير انه فقد في طلب القرظ واسمه تميم اضيق من ظل الرمح ومن سم
الخياط واضيق من تسعين اراد اعقد تسعين لانه اضيق
العقود قال الشاعر مضي يوسف والمال تسعون درهما • وعاد بثلث المال فيه يوسف
وكيف يرجي بعد هذا صلاحه • وقد ضاع ثلثا ماله في السفر •
اضيع من لحم علي وضم ومن بيضة البلد ومن تراب في مهب ريح
ومن رمية اضبط من عير ومن عنز ومن عول اضيع الامور
مواضعها لتضعك مرضعك اضرب البري حتي يعيرها السقيم

الباب السادس عشر فيما اوله طاء مهملة

طويته علي بلاله وعلي بلولته البال الجمع بلة مثل برام وبرمة
يقال ما في سقائك بلال اي ماء قال الراجز
وصاحب مرامق داجيته • علي بلال نفسه طويته علي بلية
تعفن وصار معيبا يضرب للرجل تحتمله علي ما فيه من العيب واذا
راتيه رغبة بقية من الود وقال الفرزدق علي بلالتكم

وعلت

وعلمت ما قامر من الازراب • فاذا القرابة لا تقرب قاطعا
واذا المودة اقرب الانساب • الازراب جمع زرب وهو الفساد يقال
يقال زربة معدته اذا فسدت طارت بهم العنقا قال الخليل
سميت العنقاء لانه كان في عنقها بياض كالطوق ويقال لطول
عنقها قال ابن الكلبي كان لاهل الرس نبي يقال له حنظلة بن
صفوان وكان بارضهم جبل يقال له دمخ مصعده في السما ميل
فكانت تنتابه طايرة كاعظم ما يكون لها عنق طويل من احسن
الطير فيها من كل لون وكانت تقع منتصبة فكانت تكون علي
ذلك الجبل تنقض علي الطير فتاكلها فجاعت ذات يوم واعوزت
الطير فانقضت علي صبي فذهبت به فسميت عنقاء مغرب لانها
تغرب كلما اخذته ثم انها انقضت علي جارية ثم طارت بها فشكوا
ذلك الي نبيهم فقال اللهم خذها فاقطع نسلها وسلط عليها
افة فاصابتها صاعقة فاحترقت فضربت العرب بها المثل
طال الابد علي لبد يعنون اخر نسور لقمن بن عاد ابن لحين بن عاد
ابن عوص بن ارم بن سام بن نوح كانه جعل عاديا وعاد اسم
رجل والعرب تزعم ان لقمن خير بين بقاء سبع بعرات سمر من
اظبي عفر في جبل وعر لا يمسها القطر وبين بقاء سبعة انسر
كلما هلك نسر خلف بعده نسر فاستحقر الابعار واختار النسور فلما لم
يبق غير السابع قال ابن اخ له يا عم ما بقي من عمرك الا عمر هذا لبد
ولبد بالسريانية الدهر فلما انقضي عمر لبد راه لقمن واقعا فناداه
انهض لبد فذهب لينهض فلم يستطع فسقط ومات لقمن معه
فضرب به المثل فقيل طال الابد علي لبد فكان يأخذ فرخ النسر
فيجعله محجوبة في الجبل الذي هو في اصله فيعيش الفرخ خمسماية
سنة او اقل او اكثر فاذا مات اخذ اخر مكانه حتي هلكت
كلها قال الاعشي • وانت الذي الهيت قيل بكاسه •

ولقد اذ خيرت لقمن في العمر ۞ لنفسك ان تختار سبعة انسر ۞
اذا ما مضى نسر خلوت الى نسر ۞ فعمر حتى خال ان نسوره ۞
خلود وهل تبقى النفوس على الدهر ۞ فعاش لقمن كما زعموا ثلاثة الاف وخمسمائة
سنة اطعمتك يد شبعت فجاعت ولا اطعمتك يد جاعت فشبعت
قيل اول من قال ذلك امراة قال لها ابنها اني احتاج فاطلب من فضل
الله فرعت له بهذا طار باست فزعه يضرب للرجل يفلت فزعا
بعد ما كاد يقع طلب الابلق العقوق اعقت الفرس فهي عقوق ولا
يقال معق وذلك اذا حملت والابلق لا يحمل قال رجل لمعاويه افرض
لي قال نعم قال ولولدي قال لا قال العشيرتي فتمثل معاويه به يضرب
لما لا يكون ولا يوجد اطرق اطراق الشجاع يعني الحيه يضرب
للمفكر الداهي في الامور اطرق كرى ان النعام في القرى يقال ان
الكرى الكروان نفسه ويقال انه مرخم الكروان وجمع الكروان
كروان قال الخليل الكرى الذكر من الكروان ويقال له اطرق كرا
انك لن ترى قال يصيدونه بهذه الكلمه فاذا سمعها لبد بالارض
فيلقي عليه ثوبا فيصاد قال ابو الهيثم هو طائر شبيه البطه لا ينام
بالليل فسمي بضده من الكرا قال ويقال للواحد كروانه وللجمع الكروان
والكرا يضرب لمن عنده غنا ويتكلم فيقال له اسكت وتوق انتشار
ما تلفظ به كراهة ما يتعقبه وقولهم ان النعام بالقرى تاتيك
فترويك باقفا فها ويقال ايضا اطرق كرا يحلب لك يضرب للاحمق
تمنيه بالباطل فيصدق طارت عصافير راسه يضرب للمذعور
كانما كانت على راسه عصافير عند سكوته فلما ذعر طارت
اطعم اخاك من كلية الارنب مثل قولهم اطعم اخاك من عقنقل
الضب العقنقل كرشه يضربان في المواساة طعن اللسان كوخز
السنان لان الكلمه تصل الى القلب والطعن الى اللحم والجلد
طلب امر ولات اوان يضرب لمن طلب شيا وفاته وذهب وقته

وقال

وقال طلبوا صلحنا ولات اوان ۞ فاجبنا ان ليس حين بقاء قال
ابن جني من العرب من يقف بلات وانشد هذا البيت اطلق يديك
تنفعاك يا رجل وهو مثل التقيبي يقال اطلقت يدي بالخير واطلقتها
ايضا ومعنى المثل الحث على بذل المال واكتساب الثنا طاعة
النساء ندامه الطاعة مصدر بمعنى الاطاعة كالطاقه والجابه
وهو في المثل من اضافة المصدر الى مفعوله اي طاعتك النساء
طول التنائي مسلاة للتصافي مسلاة مفعلة من السلو ويقال
الخمر مسلاة للهم اي مذهبة للحزن وهذا كما قال وانشد
يسلي المحبين طول التنائي بينهما ۞ وتلتقي طرفا هم فتا تلف
فيحدث الواصل الادني مودته ۞ ويصرم الواصل التنائي فيفترق
طرفة يولع فيها القعدد الطرافة مصدر الطريف والطرفة هما
الكثير الاباء الى الجد الاكبر ويمدح به والقعدد نقيضته ويذم
لانه من اولاد الهرمى وينسب الى الضعف ومعنى هذا المثل
اولع هذا القعدد بالوقيعة في طرفه بهذا الطرف والفخر منه
ويضرب لمن يحقر محاسن غيره ولا يكون له منها حظ ولا نصيب
اطلب من حيث وليس حيث كلمة مبني على الضم لفظا وعلى الفتح
كليف واصل ليس لا ايس ولا ايس اسم للموجود فاذا قيل لا
ايس فمعناه لا موجود ثم كثر استعماله فحذفت الهمزة فالتقى
ساكنان احدهما الالف والثاني اليا فحذفت الالف فبقي ليس
وهي كلمة نفي لما في الحال ومعناه اطلب ما امرتك من حيث يوجد ولا
يوجد وهذا على طريق المبالغه اي لا يفوتك طلبه على اي حال
كان وبالغ في طلبه طرف الفتى يخبر عن لسانه ويروى عن ضميره
وقال بعض الحكما لا شاهد على غايب اعدل من طرف على قلب
طار معه شاحيث شيئت اي منع رجليه حيث شيئت ولا تتق شيا
قد امكنك يضرب لمن قرب مما كان يطلبه في سهوله

ما علي انفعل من هذا الباب

اطول ذماء من الضب ما بين القتل الي خروج النفس والذما للانسان
لانه اذا قتل لا يتحرك بعد القتل ويقال الذماء بقية القتل وشدة
انعقاد الحياة بعد الذبح والضب يبلغ من قوة نفسه انه يذبح
فيبقي ليلته مذبوحا مفري الاوداج ساكن الحركة ثم يطرح من الغد
في النار فاذا قدروا انه نضج تحرك حتي يتوهموا انه قد صار حيا
وان كان في العين ميتا اطول ذماء من الحية لانها ربما قطع
منها الثلث من جهة ذنبها فتعيش ان سلمت من الذر بعين الخنز
ومن الحيوان ضروب يطول ذماها ولا يضرب بها المثل مثل الكلب
والخنزير اطول صحبة من الفرقدين وهذا بني تمام ومن نخلتي
حلوان هذا من قول الشاعر اسعداني يا نخلتي حلوان وارثيا لي من ريب هذا الزمان
واعلما ان علمتما ان نحسا سوف يلقاكما فتفترقان وكان المهدي
خرج الي اطراف حلوان متصيدا فانتهي الي نخلتي حلوان فنزل تحتهما
وقعد للشرب فغناه المغني شعر ايا نخلتي حلوان بالشعب انما
اشركما عن نخل جوخي شقاكما اذا نحن جاوزنا الثنية لم تزل
علي وجل من سيرنا اوترا كما فهم بقطعهما فكتب اليه مه يا بني
واحذر ان تكون ذلك النحس في قول الشاعر واعلما ان علمتما ان نحسا
في البيت السابق اطيب نشرا من الصوار قالوا الصوار المسك اطمع من
قالب الصخر وهو رجل من معد راي حجرا ببلاد اليمن مكتوب عليه
بالمسند اقلبني انفعك فاحتال في قلبه فوجد في الجانب الاخر مكتوب
رب طمع يهدي الي طبع فما زال يضرب بهامته الحجر اسفا حتي
سال دماغه وفاظ اطمع من اشعب هو رجل من اهل المدينة يقال
له اشعب الطماع وهو اشعب بن جبير مولي عبد الله بن الزبير وكنيته
ابو العلا قال سال ابن السمرا ابو عبيدة عن طمعه فقال اجتمع
عليه غلمان من المدينة يوما يعابثونه وكان مزاحا مغنيا

فاذاه

فاذاه الغلمان فقال لهم ان في دار بني فلان عرسا فانطلقوا الي هناك
انفع لكم فانطلقوا وتركوه فلما مضوا قال لعل الذي قلته حق فمضي في
اثرهم نحو الموضع فلم يجد شيئا وظفر به الغلمان هناك فاذوه وكان
اشعب صاحب نوادر واسناد فكان اذا قيل له حدثنا يقول حدثنا
سالم بن عبد الله وكان يبغضني في الله فيقال له دع ذا فيقول
ليس للحق مترك وكانت عايشه بنت عثمان كفلته وكفلت معه
ابن ابي زناد فكان اشعب يقول تربيت انا وابن ابي الزناد في مكان
واحد فكنت اسفل ويعلو حتي بلغنا الي ما ترون وقيل لعايشه
هل انست من اشعب رشدا فقالت قد اسلمته منذ سنة في البز
فسالته بالامس اين انت في الصناعة فقال يا اماه قد تعلمت نصف
العمل وبقي علي نصفه فقلت كيف ذلك قال تعلمت النشر وبقي الطي
وسمعته اليوم يخاطب رجلا وقد ساومه قوس بندق فقال بدينار
فقال والله لو كنت اذا رميت عنها طائرا وقع مشويا بين رغيفين ما اشتر يتها
بدينار فاي رشد يونس منه وقال له سالم بن عبد الله ما بلغ
من طمعك قال ما نظرت الي اثنين في جنازة يتساران الا قدرت ان الميت
قد اوصي لي من ماله بشي وما يدخل احد يده في كمه الا ظننته يعطيني
شيا وقال له ابن ابي الزناد ما بلغ من طمعك فقال ما زفت امراة بالمدينة
الا كنست بيتي رجاء ان يغلط بها الي وبلغ من طمعه انه مر برجل
يعمل طبقا فقال له اسالك ان تزيد فيه طوقا قال ولم قال عسي ان يهدي
الي فيه شي ومن طمعه انه مر برجل يمضغ علكا فتبعه اكثر من
ميل حتي علم انه علك وقيل له هل رايت اطمع منك قال نعم خرجت الي
الشام مع رفيق لي فنزلنا تحت دير فيه راهب فتلاحينا في امر
فقلت الكاذب منا كذا من الراهب في كذا منه فنزل الراهب وقد
انعظ وقال ايكما الكاذب ثم قال اشعب دعوا هذا فان امراتي اطمع
مني ومن الراهب قيل وكيف ذلك قال انها قالت لي ما يخطر علي

تحلبك شيء من الطمع يكون بين الشك واليقين الا وا تيقنه اطوع
من ثواب رجل من الحيكان مطواعا فضرب به المثل اطوع من فرس
ومن كلب اطب من ابن حذيم هذا رجل كان معروفا بالحذق في الطب
اطول من يوم الفراق ومن شهر الصوم ومن السنة الجدبة اطول
من الدهر اطفل من ليل على نهار ومن شيب على شباب ومن ذباب
الموائد طاعة اللسان ندامه جليب يرداي الناس
وهو مرتبض طريقة الحافي على اصحاب النعال وطريقة الاصلع على
اصحاب القلانس طول اللسان يقصر الاجل طاعة الولاة بقاء
العز طول التجارب زيادة في العقل الطمع الكاذب خمر حاضر
الطمع الكاذب يدق الرقبه قاله خالد بن صفوان حين واكله
الاعرابي وذلك انه قد بنى دكانا مرتفعا لا تسع غيره ولا يصل اليه
الراجل فكان اذا تغدى صعد اليه وحيدا ياكل نخلة فجاء اعرابي
على جمل ساوى الدكان ومد يده الى الطعام فبينما هو ياكل اذ هبت
ريح وحركت شيئا هناك فنفر البعير والقى الاعرابي فاندقت
عنقه فقال خالد المثل هذا الطير بالطير يصطاد الصور
على الايها تقع الطيل قد تعود الدطام طفيلي ويعترض يقرب
الباب السابع عشر فيما اوله ظا معجمة
ظلت على فراشها بكرى اي تنام يضرب مثلا للخلي الفارغ من الهم
اظنهما كم هذا ماء عناق قال الاصمعي مرثية ان رجلا بينا
هو يستقي وبيته تلقاء وجهه فنظر فاذا هو برجل معانق زوجته
يقبلها فاخذ العصا واقبل مسرعا ليضربهما فلما راته امراته جعلت
الرجل في خالفة البيت بين المتاع فنظر يمينا وشمالا فلم ير شيئا
فكذب بصره فقالت المراة ما دهاك يا ابا فلان ارعبك شيء فكتمها
الذي راى ومضى لحاجته فلما كان في اليوم الثاني قالت لزوجها
هل لك ان اكفيك السقي اليوم وقد اشفقت عليك فقال نعم ان
شئت

شئت فاقام في المنزل فانطلقت تسقي وتحينت منه غفلة فاخذت
عصا ثم اقبلت حتى ضربته بحجته بها فقال ويلك ما دهاك وما لك
قالت وما دهاني يا فاسق اين المراة الذي رايتها معك معانقا
لها فقال والله ما كان عندي امراة وما عانقت امراة قالت بلى
انا نظرتها بعيني وانا على الماء فتحالفا فلما اكثرت قال ان تكوني
صادقة فان ما ثم هذا ماء عناق يضرب مثلا للدواهي
والعناق والعناقة الخيبة وهما مستعاران للخيبة والامر المظلم
من عناق الارض ومنه قولهم رجع منه باذني عناق لانها مسو
ولا يفارقها السواد ظما قامح خير من ري فاضح قال الخليل
القامح والمقامح من الابل الذي يرد الحوض ولا يشرب والفاضح
المتفرقها الفضيحة الذي اذا ثقله يضرب في القناعة وكتمان
الفاقة الظلم مرتعه وخيم اي عاقبته مذمومه الظلم ظلمات
يوم القيمة هذا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ظلت الغنم
عيشته واحدة وذلك اذا التقى الغنم غنما اخرى فاختلط
بعضهما ببعض يضرب في اختلاط القوم وتساويهم في الفساد
ظن الرجل قطعة من عقله قال الاصمعي الذنب فقرة من الصلب
والضرع ابنة من الكرش وظن الرجل قطعة من عقله
وقال عمر رضي الله عنه لا يعيش احد بعقله حتى يعيش بظنه
وقال سليمان بن عبد الملك جودة اللسان بلا عقل خدعة
وجودة العقل بلا لسان هجنة ولكن بين ذلك ظالع يعود
كسيرا الكسير يعني مكسور الرجل والظالع عرج في الرجل ويعود
من عيادة المريض يضرب للضعيف ينصر من هو اضعف منه
ظلال صيف ما لها قطان الظلال ما اظلك من سحاب وغيره
والمراد به هنا السحاب يضرب للغنى ولا يجدي على احد
ظئر رءوم خير من ام سؤم الظئر الحاضنة والرءوم العطوف

والسوم الملوك يضرب في عدم الشفقة وقلة الاهتمام ظاهر
العتاب خير من باطن الحقد هذا قريب من قولهم
ويبقى الود ما بقي العتاب ٭ ظل السلطان سريع الزوال ظن العاقل
خير من يقين الجاهل ما على افعل من هذا الباب
اظلم من ورل لان كل شيء يلقاها ذو جحر من الحية فهو يلجئ مثلها
ذلك من الورل والورل الطف بدنا من الضب وهو يقوى على
الحيات ويأكلها الا اذ ربعا اظلم من ذئب قد كثر امثال العرب واشعار
الشعراء بظلم الذئب قالوا مستودع الذئب اظلم منه وكافاه
مكافات الذئب حكى ابن الاعرابي ان اعرابيا ربى بالبادية ذئبا
فلما شب افترس سخلة له فقال الاعرابي

فرست شويهتي وفجعت طفلا ٭ ونسوانا وانت لهم ربيب
نشأت مع السخال وانت طفل ٭ فمن انباك ان اباك ذئب
اذا كان الطباع طباع سوء ٭ فليس بمصلح طبعا اديب
ولامه وانت لذئب السوء اذ قال مرة ٭ لعمروسه والذئب غرثان مرسل
االت الذي من غير جرم سببتني ٭ فقالت متى ذا قال ذا عام اول
فقالت ولدت العام بل رمت ظلمنا ٭ فدونك كلني لا هنا لك ماكل

اظلم من الجلندي هذا مثل من امثال اهل عمان ويزعمون انه
جرى ذكره في القرآن في قوله عز وجل وكان وراءهم ملك يأخذ
كل سفينة غصبا ويزعم كثير من الناس ان الجلندي وقع الى
سيف فارس في دولة الاسلام وان الذي كان يأخذ
السفن كان في بحر مصر لا بحر فارس اظلم من صبي لانه يسأل
ما لا يقدر عليه وكذلك يقال اعطاه حكم الصبي اذا اعطاه ما
شاء اظلم من ليل يراد من الظلمة قلت قد قال بعضهم هذا
شاذ لا يبنى افعل التفضيل من الاظلام وليس كما ظن فان
ظلم يظلم وظلمة لغة في اظلم ظلاما واذ صح هذا فالبناء

على

على سمته وقاعدته اظلم من الليل هذا يراد به افعل من الظلام لا من
الظلم وانما نسب الى الظلم لانه يستر السارق وغيره من اهل الريبة
اظلم من الشيب لانه يرد على صاحبه قبل اوانه

الباب الثامن عشر فيما اوله عين مهملة

عند الصباح يحمد القوم السرى وتعامه وتجلى عنهم غيابات الكرى
قال ذلك خالد بن الوليد لما بعث اليه ابو بكر رضي الله عنه وهو باليمامة
ان اسر الى العراق فاراد سلوك المفازة فقال رافع الطائي قد
سلكتها في الجاهلية هي خمس للابل الوارده ولا اظنك تقدر عليها
الا ان تحمل من الماء فاشترى مائة شارف فعطشها ثم سقاها
الماء حتى رويت ثم كتبها وكعم افواهها ثم سلك المفازة حتى اذا
مضى يومان وخاف العطش على الناس والخيل وخشي ان يذهب
ما في بطون الابل نحر الابل واستخرج ما في بطونها من الماء فسقى
الناس والخيل ومضى فلما كان في الليلة الرابعة قال رافع انظروا هل ترى
سدرا عظاما فان رايتموها والا فهو الهلاك فنظر الناس فرأوا السدر
فاخبروه وكبر الناس ثم هجموا على الماء عند جهينة الخبر اليقين
ومن حديثه ان حصين بن عمرو بن معاوية بن كلاب خرج ومعه
رجل من جهينة يقال له الاخنس بن كعب وكان قد احدث حدثا فخرج
هاربا فلقيه الحصين قال من انت فقال الاخنس بن كعب ومن
انت فقال انا الحصين بن عمرو الكلابي فقال له الاخنس فما الذي
تريد قال خرجت لما يخرج له الفتيان قال وانا مثل ذلك خرجت
فتعاقدا ان لا يلقيا احدا الا سلباه ايا كان واذ هما برجل فسلباه
فقال الرجل لهما هل لكما ان تردا علي بعض ما اخذتما وادلكما على مغنم
قالا نعم فردا عليه فقال هذا رجل من لخم قد قدم من عند
بعض الملوك بمغنم كثير وهو خلفي بموضع كذا فطلبا اللخمي
فوجداه نازلا في ظل شجرة وقدامه طعام وشراب فحياهما وعرض

عليها الطعام فنزلا واكلا وشربا معه ثم ان الاخنس ذهب لبعض حاجة
فرجع والجهني يتشحط في دمه فقال الحصين وسلك قتلت رجلا تحرمنا زاد
طعامه وشرابه فقال اقعد يا اخي جهينة امثل هذا خرجنا ثم ان
الاخنس تحامل على الحصين بحيلة فقتله فاخذ سلبه وسلب الجهني
وانصرف الى قومه فمر على بطنين من قيس يقال لهما مراح وانمار
فاذا بامرأة تنشد الحصين فقال لها من انت قالت انا صخرة امرأة الحصين
قال انا قتلته فقالت كذبت ما مثلك يقتل مثله فسار الى قومه ثم
رجع الى حي حصين فوقف بمسمعهم ويقول

وكم من ضيغم ورد هموس ∴ ابا شبلين مسكنه العرين
وكم من فارس لا تزدريه ∴ اذا شخصت لموقعه العيون
علوت بياض مفرقه بعضب ∴ فاضحى في الفلاة له سكون
واضحت عرسه ولها عليه ∴ بعيد هدو ليلتها انين
كصخرة اذ تسائل من مراح ∴ وانمار وعلمهما ظنون
تسائل عن ابيها كل ركب ∴ وعند جهينة الخبر اليقين

قال فسألوه فاخبرهم خبر القتيل عادت لعترها لميس العتر بالكسر الاصل
ولميس اسم امرأة يضرب لمن يرجع الى عادة سوء تركها واللام في
لعترها بمعنى الى قال ابن الكيسانا ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه
يقال عدت اليه وله عيص صريخه امه يضرب في استغاثة
الذليل بامر مثله اي ناصره اذل منه والصريخ المصرخ هنا
اعور عينك والحجر يريد يا اعور احفظ عينك واحذر الحجر اي راقب
الحجر واصله ان الاعور اذا اصيبت عينه الصحيحة بقي لا يبصر كما قال
اسماعيل بن جرير البجلي الشاعر لطاهر بن الحسين وكان طاهر اعور
وكان اسماعيل مداحا له فقيل له انه ينتحل ما يمدحك به من الشعر
فامتحنه طاهر فامره ان يهجوه فتابى اسماعيل فقال طاهر اما هو
هجاؤك لي او ضرب عنقك فكتب في كاغد هذه الابيات



ويروي اعظم في نفسه من فلحس وهو رجل من بني شيبان كان سيدا عزيزا
يسال سهما في الجيش وهو في بيته فيعطي لعزه فاذا اعطيه سال
لامرته فاذا اعطيه سال لبعيره وقال ابو عبيدة معنى فلحس
اسال من فلحس انه الذي يحيى طعام الناس يقال اتانا يتفلحس
كما يقال في المثل الاخر جانا يتطفل ففلحس عنده مثل طفيل اسرع
من نكاح ام خارجه هي عمره بنت سعد بن عبد الله بن قداد بن
ثعلبه كان ياتيها الخاطب فيقول خطب فتقول نكح ويقول انزليني فتقول
انخ وكانت ذواقه تطلق الرجل اذا جربته وتتزوج اخر فتزوجت
نيفا واربعين زوجا وولدت عامة قبايل العرب تزوجت رجلا
من اياد فخلعها فخلف عليها بعدا الايادي بكر بن يشكر بن عدوان
فولدت له سعدا بالمصطلق والحيا وهما بطنان في خزاعة
ثم خلف عليها بكر بن عبد مناة بن كنانة فولدت له ليثا والديل وعريجا
ثم خلف عليها مالك بن ثعلبه فولدت له عاضره وعمرو ثم خلف
عليها جشم بن مالك بن كعب بن قضاعه فولدت له عمرانيه بطنا
ضخما ثم خلف عليها عامر بن عمرو بن لحيون البهرا في من قضاعة
فولدت له ستة بهرا وثعلبه وهصلالا ووبيانا وحوة والعنبر
ثم خلف عليها عمرو بن تميم فولدت له اسيدا والهجيم قال المبرد
اما ام خارجه قد ولدت في العرب في نيف وعشرين حيا من
ابا متفرقين اسرع غدرا من الذيب اسرع من اليد الى الفم
اسرع من ذو عطش اسمع من قراد وذلك انه يسمع صوت اخفاف
الابل من مسيرة يوم فيتحرك لها اسرع من الخذروف وهو
حجر ينقب وسطه ويجعل فيه خيط يلعب بها الصبيان
اسرع من عدوي الثوبا وذلك ان من راى اخر يتثاءب
لم يلبث حتى ان يفعل مثله اسرع غضبا من الفاسيه
يعنون الخنفساء لانها اذا حركت فست ونتنت اسرع من العير

قالوا

قالوا ان العير ههنا انسان العين سمي عيرا لنتوه ومن هذا قولهم
في المثل الاخر جاء فلان قبل عير وما جرى يريدون به السرعه اي قبل
لحظة العين قال تابط شرا ٭ وناد قد خطات بعيد حصن ٭
بدار ما اردت بها مقاما ٭ سوي تحليل راحلتي وعير ٭ اكاليه
مخافة ان يناما ٭ ويروي اغاليه ومما يجري هذا المجرى قول الحارث
ابن حلزه زعموا ان كل من ضرب العير ٭ موال لنا وانا الولاء ٭
قالوا معنا قوله كل من ضرب العير موال اي كل من ضرب بجفن على
عين وهذا قول الخليل في كتاب العين وحكى ابو حاتم عن ابي عبيده
والاصمعي عن ابي عمرو بن العلا انه قال ذهب من كان يحسن تفسير
هذا البيت وقال قوم العير السيد وعني به ههنا كليب وائل وسماه
عيرا لان كل ما اشرف من عظم الرجل يسمى عيرا فلما كان كليب اشرف
قومه سماه عيرا وفي تفسير هذا البيت اقوال كثيرة في الاصل
اسمع من سمع ويقال ايضا اسمع من السمع الازل لان الصفة
لازمة له كما يقال للضبع العرجا والسمع سبع مركب لانه ولد
الذيب من الضبع والسمع كالحية لا يعرف الاسقام والعلل
ولا يموت حتف انفه بل يموت بعرض من الاعراض يعرض له وليس
في الحيوان شي عدوه كعدو السمع لانه اسرع من الطير قال الشاعر
تراه حديد الطرف ابلج واضحا ٭ اغر طويل الباع اسرع من سمع
يقال وثبات السمع تزيد على عشرين ذراع قال الحرم ومن المركبات
العسبار وهو ولد الضبع من الذيب وهو بازاء السمع والاسود
وهو ولد الكلب من الضبع والديسم وهو ولد الذيب من الكلبه
ومن المركبات حيوان بين الثعلب والهرة الوحشيه ومن المركبات
نوع اخر الا انه لا يكون بارض العرب وهو الزرافة وذلك بارض
النوبه يعرض الذيخ للناقه من الحوش فيسفدها فتجي بين الضبع
والناقه فان كان الولد انثى عرض لها الثور الوحشي فيضربها فتجي

مطلب في الحيوان المركب

الذيخ الكلب الذيب والفرس الدمان
وذكر الضباع الكثير الشعر

السوذانق

بخ كلمة يقولها المتعجب من حسن الشيء وكأنها الواقع موقع الرضا
كانه قال ما احسن ما اراه وهو ساق بجلخال يفضي يجي التهكم
والهزء من شيء لا موضع للتهكم فيه واول من قال ذلك الورثة بنت
عمرو من بني كلب مستهزئة بها ما علي افضل من هذا الباب
ابلغ من قس هو قس بن ساعدة بن جذافة بن زهير بن اياد بن
نزار الايادي وكان من حكماء العرب واعقل من سمع به منهم وهو
اول من كتب من فلان الى فلان واول من اقر بالبعث من غير
علم واول من قال البينة على المدعي واليمين على من انكر وقد عمر
مائة وثمانين سنة قال الاعشى وابلغ من قس واجرى من الذي
بذي الغيل من خفان اصبح خادرا واخبر عامر بن شراحيل الشعبي
عن عبد الله بن عباس ان وفد بكر بن وائل قدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من حوائجهم قال هل فيكم احد
يعرف قس بن ساعدة الايادي قالوا كلنا نعرفه قال فما فعل قالوا
هلك فقال صلى الله عليه وسلم كأني به على جمل احمر بعكاظ قائما يقول
ايها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا كل من عاش مات وكل من مات
فات وكلما هو آت آت ان في السماء لخبرا وان في الارض لعبرا
مهاد موضوع وسقف مرفوع وبحار تغور وتجارة لن تبور وليل
داج وسماء ذات ابراج اقسم قس قسما لئن كان في الارض رضا
ليكونن بعده سخط وان لله عز وجل دينا هو احب اليه من دينكم
الذي انتم عليه مالي ارى الناس يذهبون فلا يرجعون ارضوا فاقاموا
ام تركوا فناموا ثم انشد ابو بكر رضي الله عنه شعرا يحفظه وهو
في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر لما رأيت مواردا
للموت ليس لها مصادر ورأيت قومي نحوها يسعى الاصاغر والاكابر
لا يرجع الماضي الي ولا من الباقين غابر ايقنت اني لا محالة
حيث صار القوم صائر بجود فما الأم من مادر هو رجل من بني هلال

مطلب خبر قس بن ساعدة

ابن عامر بن صعصعة وبلغ من بخله انه سقى ابله فبقي في اسفل الحوض
ماء قليل فسلح فيه ومدر الحوض به فسمي مادرا واسمه مخارق وفي بني
هلال يقول الشاعر لقد جللت خزيا هلال بن عامر بني عامر طرا بسلحة مادر
فاف لكم لا تذكروا الفخر بعدها بني عامر انتم شرار المعاشر
قال الحرمي وحدثني ابو بكر بن دريد قال حدثني ابو حاتم عن ابي عبيدة
انه قرئ عليه حديث مادر فضحك فقلت ما اضحكك فقال تعجبي
من تسيير العرب الامثال لو سيروا ما هو اتم منها لكان ابلغ لها
قلت مثل ماذا قال مثل مادر هذا جعلوه علما في البخل بفعلة تحتمل
التاويل وتركوا مثل ابن الزبير مع ما يؤثر على لفظه وفعله من قا
البخل فتركوه كالغفل من ذلك انه نظر الى رجل من اصحابه وهو خليفة
يقاتل الحجاج على دولته وقد دق الرجل في صدور اهل الشام ثلاثة
ارماح فقال له يا هذا اعتزل عن حربنا فان بيت المال لا يقوى
على هذا وقال الجماعة في ذلك الحرب اطعمتم تمري وعصيتم امري وسمع
ذكر مالك بن اشعر الرازمي انه اكل من بعير وحده وحمل الباقي
على ظهره فقال دلوني على قبره فانبشه وفي الاصل فوق هذا
من التشنيع وتركته لانه يخل بقدر الصحابة رضي الله عنهم
ابر من عملس هو رجل من بني شيبان وزعموا انه حمل اباه وكان صرفا
كبير السن على عاتقه الى بيت الله الحرام حتى حجه ابر من العلس
وهو رجل كان بارا بامه وكان يحملها على عاتقه ابصر من
زرقاء اليمامة واليمامة اسمها وبه سمي البلد وذكر الجاحظ انها
كانت من بنات لقمان بن عاد وكان اسمها عنز وكانت هي
زرقاء وكانت الزباء زرقاء وكانت البسوس زرقاء قال
محمد بن حبيب هي امرأة من جديس يعني زرقاء اليمامة وكانت
تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة ايام فلما قتلت جديس طسما
خرج رجل من طسم الى حسان بن تبع فاستجاشه ورغبه في الغنائم

مطلب زرقاء اليمامة

فوهبت مثلا فقال له شقة ابيت اللعن واسعدك الهك ان القوم ليسوا بجزر انما يعيش الرجل باصغريه لسانه وقلبه فاعجب المنذر كلامه وسره ما راي منه فسماه ضمرة باسم ابيه فهو ضمرة بن ضمرة وذهب قوله يعيش الرجل باصغريه مثلا تركته تغنيه الجرادتان يضرب لمن كان لاهيا في نعمة ودعة والجرادتان قينتا معوية بن بكر احد العمالقة بمكة وان عادا لما كذبوا هودا توالت عليهم ثلاث سنوات لم يروا فيها مطرا فبعثوا من قومهم وفدا الي مكة ليستقوا لهم وراسوا عليهم قيل بن عنق ولقيم بن هزال ولقمان بن عاد وكان اهل مكة اذ ذاك العماليق وكان سيدهم معاوية بن بكر فنزلوا عليه لانهم كانوا اخواله واصهاره فاقاموا عنده شهرا في اكرام والجرادتان تغنيانهم فنسوا قومهم فقال معاوية هلك اخوالي ولو قلت لهولاء شيا ظنوا بي بخلا فعمل شعرا وحفظه للمغنيات فغنين به لهم ففطنوا فقاموا ليدعوا وتخلف لقمان وكانوا اذا دعوا جاءهم نداء من السماء ان سلوا فدعوا ربهم واستقوا لقومهم فانشاء الله لهم ثلاث سحابات بيضاء وحمراء وسوداء ثم نادى مناد من السماء يا قيل اختر لقومك ولنفسك من هذه السحايب فقال اما البيضاء فجفل واما الحمراء فعارض واما السوداء فهطاله وهي اكثرها ماء فاختارها فنادى مناد قد اخترت لقومك رمادا رمددا لا تبقي من عاد احدا لا والدا ولا ولدا قال وسيرت السحابة التي اختارها قيل الي عاد ونودي لقمان سل فسال عمر ثلاثة انسر فاعطي ذلك فكان ياخذ فرخ النسر من وكره فلا يزال يربيه حتى يموت الفرخ وكان اخرها لبد وهو الذي يقول فيه النابغة اضحت خلاء واضحى اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد تربت يداك قال ابو عبيد يقال للرجل اذا قل ماله ترب يداه اي افتقر حتى يلصق يداه بالتراب وهذه كلمة جارية على السنة العرب يقولونها ولا يريدون وقوع الامر الا تراهم يقولون لا ابا لك

ولا ام ولا ارض لك ويعلمون ان له ابا واما وارضا قال الحبر دعا اعرابي في سنة قحط عكة يقول قد كنت تسقينا فما بدا لك رب العباد ما لنا وما لك انزل علينا الغيث لا ابا لك قال فسمعه سليمان بن عبد الملك فقال اشهد انه لا اب له ولا ام ولا ولد تابي لك بنات البي بنات البي عروق في القلب تكون منها الرقة والقياس اللب يضرب في الرقة لذي الرحم واصلها ان رجلا تزوج امراة وله ام عجوز فكرهت المراة معاشرتها واصرت على ذلك فحملها على عاتقه الي واد فيه سباع وتركها هناك ثم تنكر اليها وجاءها وقال ما يبكيك يا عجوز ههنا قالت طرحني ابني هنا وذهب وانا اخاف عليه ان يفترسه اسد فقال تبكين له وقد فعل بك ما فعل هلا تدعين عليه فقالت تابي ذلك بنات البي اتبع الفرس لجامها والناقة زمامها قال ابو عبيد اري معناه انك قد جدت بالفرس واللجام ايسر خطبا فاتم الحاجة باللجام والمثل لعمرو بن ثعلبة الكلبي وكان ضرار بن عمرو الضبي اغار عليهم فسبى يومئذ سلمى بنت وائل فمضى بها ضرار مع الغنيمة فادركه عمرو وكان له صديقا فقال انشدك الاخاء والمودة الا رددت علي اهلي فجعل يرد شيا فشيا حتى بقيت سلمى وكانت قد اعجبت ضرارا فابى ردها فقال عمرو يا ضرار اتبع الفرس لجامها فارسلها مثلا تركته جوف حمار معناه لا خير فيه ولا شيء ينتفع به وذلك ان جوف الحمار لا ينتفع منه بشيء وقيل حمار رجل من العمالقة وجوفه واد به تفرق من صوت الغراب وتفترس الاسد المشتم ويروى المشيم من الشيام وهو خشبة تعرض في فم الجدي لئلا يرضع امه ويعني هنا الاسد المشدود الفم ومن روى المشتم جعله من شتامة الوجه واصله ان امراة افترست اسدا ثم سمعت صوت غراب يضرب لمن يخاف الحقير ويقدم على الخطير فقلت لما بي الحدادين قال المفضل يقال ان اصل هذا المثل